وثيقة

مركز الانطلاقة للدراسات
ALENTILAQAH RESEARCH CENTER (A.R.C)

قرارات المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون

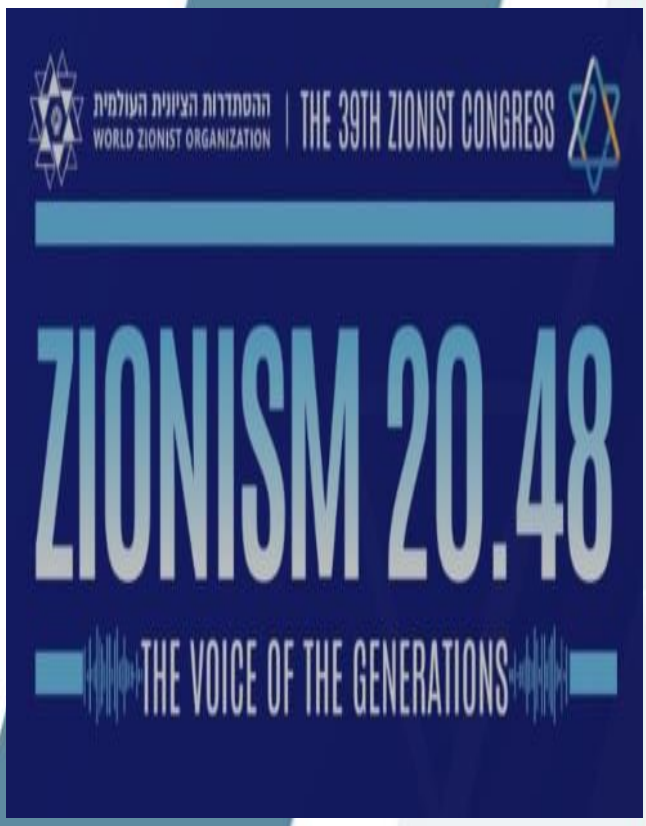

القدس من 28-2025/10/30م

خالد غنام

قرارات المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون

6-8 حشوان 5786

28-30 أكتوبر 2025

القدس

ترجمة: خالد غنام

مركز الانطلاقة للدراسات

2025

الفهرس

نبذة مختصرة بقلم خالد غنام 4
القرارات الخاصة بالتوسع الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية 5
أهم مشاريع القرارات الساقطة (الخاصة بالتوسع الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية فقط) 6
القرارات الخاصة بتعليم اللغة العبرية 7
القرارات الخاصة بتعزيز الحوار الداخلي بين الطوائف والتجمعات اليهودية 7
القرارات الخاصة بالخدمة العسكرية أو المدنية في جيش الدفاع الإسرائيلي 8
القرار الخاص بالتحقيق في أحداث 7 أكتوبر 8
القرارات الخاصة بالتأهيل النفسي من آثار أحداث 7 أكتوبر 8
القرار الخاص دعم الناجين من الهولوكوست 9
القرارات الخاصة بمعالجة معاداة السامية 9
القرار الخاص بالأرشيف الصهيوني المركزي 9
القرارات الخاصة بتعزيز دور المرأة 9
النص الكامل لقرارات المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون 10
القرار رقم 1: وقف إقامة مستوطنة E1 10
القرار رقم 2: تعزيز الدراسات العبرية الحديثة في المجتمعات اليهودية في الشتات 10
القرار رقم 3: توسيع دراسة اللغة العبرية 11
القرار رقم 4: احتضان تنوع التعبير الصهيوني في الشتات وإسرائيل، وحظر خطاب الكراهية داخل المجتمعات اليهودية 12
القرار رقم 5: فتح الوصول إلى حائط المبكى (جدار العائلة) أمام عامة الناس 13
القرار رقم 6: دعم نظام تجنيد عادل في دولة إسرائيل 13
القرار رقم 7: الدعوة إلى إنشاء لجنة تحقيق حكومية للتحقيق في أحداث 7 أكتوبر 14
القرار رقم 8: الشفافية في موازنة تكافؤ الفرص للمؤسسات القومية 15
القرار رقم 9: أمن المجتمعات اليهودية الليبرالية في إسرائيل 16
القرار رقم 10: تعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني في إسرائيل 17
القرار رقم 11: منع مشاركة المنظمة الصهيونية العالمية في تمويل أو تنفيذ الاستيطان في قطاع غزة بشكل مباشر أو غير مباشر 17
القرار رقم 12: إنشاء فريق عمل وطني للصحة النفسية لدعم الخدمات الشاملة لضحايا الإرهاب والجنود الذين يعانون من الصدمات 18
القرار رقم 13: تعزيز قدرة المجتمع على الصمود ومكافحة العنف 19
القرار رقم 14: دعم الناجين من الهولوكوست 19
القرار رقم 15: معالجة معاداة السامية والتمييز في الرياضة والفنون والثقافة 20
القرار رقم 16: تعزيز الجهود المحلية لمكافحة معاداة السامية عالميًا 21
القرار رقم 17: مطالبة جامعات الشتات بمكافحة معاداة السامية في الحرم الجامعي 22
القرار رقم 18: تعزيز الحركات الشبابية الصهيونية، وحركات الماغشيميم، والتعليم غير النظامي في الشتات 23
القرار رقم 19: قرار بشأن الأرشيف الصهيوني المركزي في القدس 24

الملحق 1. قرار المؤتمر الصهيوني العالمي الرابع والعشرون 1956 25
الملحق 2. قرار المؤتمر الصهيوني السادس والعشرين (5/1964) 25
القرار رقم 20: توسيع الجهود الناجحة للتثقيف بشأن إسرائيل ومكافحة معاداة السامية في التعليم الابتدائي والثانوي والعالي 25
القرار رقم 21: تعزيز القيادة النسائية الصهيونية في إسرائيل والشتات 26
القرار رقم 22: تمكين المرأة كركيزة أساسية للاستمرارية اليهودية والقيادة الصهيونية 27
القرار رقم 23: تنظيم ترتيبات الخدمة القومية للمتطوعات الشابات في الشتات 27
نتائج التصويت لأهم القرارات المعتمدة 28
نتائج التصويت على التعديلات الدستورية المعتمدة 32
أهم مشاريع قرارات الساقطة 33
1.1: بسط السيادة على الحرم القدسي الشريف (جبل الهيكل) 33
1.2: بسط السيادة على يهودا والسامرة وغور الأردن 33
أهم قرار نجح: وقف إنشاء مستوطنة E1 34
1.3: وقف إنشاء مستوطنة E1 34
المصطلحات الواردة في القرارات 35
إعلان قيام دولة إسرائيل 35
برنامج القدس 36
مستوطنة جديدة في منطقة E1 بالضفة الغربية 37
اليهودية الأرثوذكسية Orthodox Judaism 37
اليهودية الإصلاحية Reform Judaism 39
اليهودية المحافظة Conservative Judaism 43
إعادة البناء "البنائية" اليهودية Reconstructionism Judaism 44
اليهودية الإنسانية Humanistic Judaism 46
الوكالة اليهودية 49
الصندوق القومى اليهودى 52
الكيرين هايسود 54
برنامج الماغشيميم 56
يهدف برنامج "مغشيميم Magshimim"، البرنامج الرائد لمركز التعليم السيبراني، إلى إحداث تغيير اجتماعي من خلال توفير فرص للشباب في المناطق النائية للتميز في مجال التكنولوجيا السيبرانية. تُحسّن المعرفة والأدوات التي يكتسبونها فرصهم في الانضمام إلى وحدات النخبة التكنولوجية في جيش الدفاع الإسرائيلي، ومواصلة مسيرتهم المهنية في مجال التكنولوجيا المتقدمة. وبهذه الطريقة، يُلبي البرنامج الطلب المتزايد على خبراء الأمن السيبراني، ويُشكّل في الوقت نفسه منصة انطلاق حقيقية للارتقاء الاجتماعي. 56
لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية (AIPAC) 56
طقس سن الرشد الديني اليهودي 59
طلاب من أجل العدالة في فلسطين 59
هيئة التدريس والموظفين من أجل العدالة في فلسطين 63

في حياتنا – متحدون من أجل فلسطين 65
مقالات ذات صلة 67
أكد معظم الإسرائيليين مجددًا قبولهم بدولة فلسطينية. هل هذا صحيح؟ 67
خطة إسرائيل في المنطقة E1: تلال قاحلة كانت هدفًا لتوسيع المستوطنات لفترة طويلة 69
إن خطة إسرائيل لبناء مستوطنة ضخمة جديدة في الضفة الغربية من شأنها أن تجعل إقامة دولة فلسطينية أمرا مستحيلا. 70
انهيار صخرة قديمة من سور حائط المبكى باتجاه ساحة الصلاة المختلطة 71
تخصيص منطقة متساوية من حائط المبكى للصلاة الأرثوذكسية تفصل بين الجنسين أثناء الصلاة اليومية 73
قوة رعية ياعر راموت في مواجهة محاولات الحريديم لإغلاق أبوابها 76
نشطاء يمينيون يهاجمون فعالية تذكارية إسرائيلية فلسطينية في كنيس إصلاحي في إسرائيل 77
اليهودية الإصلاحية والصهيونية: خطر التضليل 79
يهود استراليا: تشكيل صوتنا الصهيوني العالمي 81
توافد المندوبون على المؤتمر الصهيوني العالمي لحضور أكبر جلسة عامة على الإطلاق لمناقشة مستقبل اليهود .. 84
والد الجندي الإسرائيلي المقتول الحاخام دورون بيريز سيصبح رئيسًا جديدًا للمنظمة الصهيونية العالمية 87
اقتراح ترقية نجل نتنياهو يُحطم التوافق الهش في المؤتمر الصهيوني العالمي 87
الصهيونية عند مفترق طرق: الانقسامات الداخلية تهيمن على المؤتمر العالمي 89
النقاش والاختلاف هو تمرين صهيوني خالص 91

نبذة مختصرة بقلم خالد غنام

عقد المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون في 28-30 أكتوبر 2025 بمدينة القدس، وشهد مناقشات حادة بين أقطاب الصهيونية في إسرائيل والشتات، وكان التيار اليهودية الإصلاحية صاحب الآراء المعتدلة وأكثر التيارات قدرة على صياغة قرارات حظيت بدعم التيارات الليبرالية في اليهودية البنائية واليهودية الإنسانية وبعض أطياف اليهودية المحافظة؛ مما عزل اليهودية الأرثوذكسية التي فشلت في تحقيق أي مكسب يذكر في كافة أعمال المؤتمر، بل أن الكثير من القرارات الصادرة كانت تدين النهج المتطرف لليهودية الأرثوذكسية؛ التي تم تجريمها بتفكيك اللحمة المجتمعية اليهودية بسبب اعتداءاتها المتكررة على مراكز تجمع التيارات اليهودية الليبرالية في داخل إسرائيل وفي الشتات، كما تم إدانة الحكومة الإسرائيلية وخصوصاً الشرطة الإسرائيلية بالتواطؤ مع متطرفي اليهودية الأرثوذكسية. ولهذا السبب لم يحضر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أعمال المؤتمر خوفاً من محاكمته بتهمة التواطؤ مع المتطرفين وكذلك مساءلته عن أسباب أحداث 7 أكتوبر.

أعلن زعماء اليهودية الإصلاحية أنهم يؤيدون إقامة دولة فلسطينية، ويرفضون بشدة التوسع الاستيطاني بالضفة الغربية، وأي سياسة قد تؤدي إلى تهويد الحرم القدسي، وكذلك أكدوا على ضرورة عدم ضم أي أجزاء من قطاع غزة، وأنهم سوف تعاقبون كل جهة تحاول بناء مستوطنات إسرائيلية داخل قطاع غزة. وفعلاً نجحوا في إصدار قرارات من المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون تتبنى رؤيتهم بضرورة توفير المناخ المناسب لإقامة دولة فلسطينية.

رغم أن المؤتمر ناقش ملفات كثيرة بخصوص توسيع رقعة الصراع التي شملت معارك مع إيران وحلفاؤها إلا أنه تجنب إصدار أي قرار بهذا الخصوص، وكذلك كان هناك إجماع على ضرورة حل المشكلات العالقة مع سوريا بالطرق الدبلوماسية وتعجيل الانسحاب العسكري من الأراضي السورية، لكن لم يتم إصدار قرار.

كما أكد المؤتمر على ضرورة الاستمرار الجهود لتحقيق السلام الشامل في الشرق الأوسط وإقامة علاقات سلمية مع دول الجوار وفتح الباب أمام الدبلوماسية لتطبيع العلاقات مع الدول العربية والإسلامية كما نص إعلان الاستقلال، ولكن لم يتم إصدار قرار بذلك.

في أروقة المؤتمر المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون تم مناقشة مستفيضة لارتفاع معدل معاداة السامية في الدول الغربية، وخلصت المناقشات إلى وجود سببين رئيسين: الأول يتعلق بالعنف المفرط لجيش الدفاع الإسرائيلي اتجاه المدنيين الفلسطينيين، وكذلك عدم محاسبة المستوطنين المتطرفين من تيارات اليهودية الأرثوذكسية الذين يعتدون بشكل مستمر على المدنيين الفلسطينيين ويسرقون ممتلكاتهم أو يدمرونها، وكذلك اعتداءاتهم المستمرة على أنشطة التيارات الصهيونية الليبرالية. أما السبب الثاني فهو ارتفاع شعبية التيارات الاشتراكية في الدول الغربية وخصوصاً بالولايات المتحدة الأمريكية، ومطالبتها بالعدالة للفلسطينيين وضرورة حمايتهم من بطش القوات الإسرائيلية وقطاع المستوطنين المتطرفين.

كان الاتجاه العام في المؤتمر يدعو لضرورة حماية الدولة العبرية ويهود الشتات من خطر العزلة الدولية، وأن هذا يتطلب كبح جماح اليهودية الأرثوذكسية التي باتت تعتبر نفسها فوق القانون، وتمارس همجيتها بحجج دينية كاذبة، وأن هذا النهج سوف يسيء لجميع يهود العالم، الذين تعاقبهم الشعوب الغربية على جرائم لم يرتكبوها. وتهجم أعضاء اليهودية الإصلاحية على قوانين الإعفاءات من التجنيد لبعض جماعات اليهودية الأرثوذكسية متعبرين أنهم لا يطبقون ما ينشرونه بضرورة الدفاع عن أرض إسرائيل، وأصدروا قراراً من المؤتمر يؤكد على ضرورة المساواة في التجنيد بجيش الدفاع الإسرائيلي.

كما أن المؤتمر أقر بأن اليهود في إسرائيل وشتات يعيشون حالة صدمة كبيرة من أحداث 7 أكتوبر وما تلاها من حرب مدمرة، وقد وضع خطة للتعافي من آثار ذلك تشمل التأهيل النفسي وخفض معدلات العنف المنزلي والمجتمعي، واستيعاب الأزمات النفسية في جيل الشباب للتقليل من معدل الانتحار. كما صدر قرار لمساندة الناجيين من الهولوكست ومحاولة حل المشكلات التي يعانونها.

وطالب المؤتمر بضرورة فتح تحقيق شامل عن أسباب أحداث 7 أكتوبر وما تلاها من قرارات سياسية وعسكرية وأمنية، وكذلك التحقيق الداخلي في المؤسسات العسكرية بسبب استهتار بعض الضباط بحياة الجنود وكذلك المدنيين الإسرائيليين، وعدم تقديرهم لحجم الصدمة النفسية التي كان يعانيها الجنود.

أما الموضوع الأكثر سخونة في المؤتمر فكان بتأكيداته بأن اليهودية ليست مجرد دين، بل أن هناك تيارات يهودية لا تؤمن بالنص المقدس للتوراة ولا بقدسية مدينة القدس، ولا حتى بضرورة عودة المشيخ (المسيا). هذه التيارات من اليهودية البنائية واليهودية الإنسانية ينظر لها على أنها ملحدة حسب وجهة نظر اليهودية الأرثوذكسية، إلا أن قوتها تتصاعد في أوساط الشباب اليهودي في الشتات وفي مجتمع ميم – المثليين بأنواعهم. لقد صدرت مجموعة من القرارات في المؤتمر تدعم توجه اليهودية البنائية التي تؤكد على ضرورة ترسيخ مفهوم القومية اليهودية بعيداً عن التشدد الديني، بل بنشر تعليم اللغة العبرية والتراث والثقافة اليهوديتين.

وأصرت اليهودية الإصلاحية على إصدار قرار يخص الأرشيف الصهيوني المركزي؛ حيث أن الكثير من اليهود لا يعرفون قرارات المؤتمرات الصهيونية التي صدرت بالقرن الماضي، قبل سيطرت اليهودية الأرثوذكسية بمقاليد الحكم في إسرائيل، داعي لضرورة تثقيف اليهود بالأفكار العمالية والليبرالية التي كانت سائدة في السابق.

وكذلك تم لإصدار ثلاث قرارات بخصوص حقوق المرأة؛ حيث أن اليهودية الأرثوذكسية أبعدت المرأة عن المناصب القيادية وحرمتها من العديد من الوظائف وأن هذا النهج سبب بتحول ديني خطير بصفوف الشابات، وهجرة الكثيرات لدول الغربية مع انضمامهم لتوجهات سياسية معادية للصهيونية وإسرائيل.

في الختام لابد أن أكد أن البحث كتب بالمنهج البريطاني القديم، حيث تم إضافة باب لشرح المصطلحات قرارات المؤتمر وكذلك باب مقالات ذات صلة بهدف توفير كافة المواد المساعدة على فهم القرارات وأسباب اتخاذها. وقد تجنبت كتابة البحث بالصيغة التفاعلية، لكي يتمكن المهتمون بطباعة الدراسة كاملة أو قرارتها دون الحاجة لفتح وصلات مواقع الاكترونية على الانترنت.

ملاحظة هامة: كل المعلومات الواردة عن المؤتمر وقراراته تم الحصول عليها من الموقع الالكتروني الرسمي لمنظمة الصهيونية العالمية https://www.wzo.org.il/sub/39th-zionist-congress/home/en

<u>وهنا أضع لكم ملخص شامل لقرارات المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون:-</u>

القرارات الخاصة بالتوسع الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية

القرار رقم 1: وقف إقامة مستوطنة E1، حيث قرر المؤتمر مطالبة الحكومة الإسرائيلية بوقف إنشاء مستوطنة جديدة في المنطقة E1 في الضفة الغربية، عملاً بتوجيهات كافة الإدارات الأميركية منذ عهد الرئيسين كلينتون وبوش. وأعلن أن المنظمة الصهيونية العالمية ستعمل على تطوير مواد دبلوماسية عامة تشرح العلاقة بين السعي لتحقيق السلام الإسرائيلي

الفلسطيني والوثائق التأسيسية للمنظمة الصهيونية العالمية - برنامج القدس وإعلان استقلال إسرائيل. حيث أنه يعتبر الطريق العادل للحفاظ على إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية يتضمن إقامة دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل.

القرار مقدم من التحالف الصهيوني العمالي (بريت إيتز - Brit Etz)، وقد حاولت اليهودية الأرثوذكسية إسقاط القرار عن طريق الانسحاب من قاعة المؤتمر، لافقاد الجلسة نصابها القانوني، إلا أنها فشلت في ذلك وكان اعتماد أسلوب التصويت المنفصل فنجح التصويت بتأييد 219 ومعارضة 39 وامتناع 67. فتم قبول القرار

القرار رقم 11: منع مشاركة المنظمة الصهيونية العالمية في تمويل أو تنفيذ الاستيطان في قطاع غزة بشكل مباشر أو غير مباشر، يعلن المؤتمر أن المنظمة الصهيونية العالمية ومؤسساتها لن تشارك بشكل مباشر أو غير مباشر في تمويل أو مساعدة أو تنفيذ أنشطة الاستيطان في قطاع غزة. وأن أي كيان يعمل نيابة عن المنظمة الصهيونية العالمية أو من خلالها يمتنع عن تخصيص الموارد أو تقديم أي شكل من أشكال الدعم للأنشطة التي تتعارض مع هذا القرار.

أهم مشاريع القرارات الساقطة (الخاصة بالتوسع الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية فقط)

تم رفع كمية كبيرة من القرارات في مختلف المجالات التي تعتبر من صميم أعمال المؤتمر الصهيوني، وهنا نعرض عليكم فقط مشاريع ثلاث قرارات قُدِّمت إلى لجنة السيادة والحدود التي تشكل المشهد الجيوسياسي لدولة إسرائيل، وحيث تخص ضم الضفة الغربية أو توسعة المستوطنات القائمة، علماً أن اللجنة لم تدرس أي قرار بخصوص ضم أجزاء من أراضي عربية في سوريا أو لبنان، ولم يتم رفع أي مشاريع لضم أجزاء من قطاع غزة.

1.1: بسط السيادة على الحرم القدسي الشريف (جبل الهيكل)، تم تقديمه بواسطة من المنظمة العالمية للطوائف والمعابد اليهودية الأرثوذكسية: تعزيزًا لرؤية هرتزل بشأن الهيكل في القدس، واعترافًا بمركزية جبل الهيكل في الهوية التاريخية والدينية والقومية للشعب اليهودي؛ وتأكيدًا على أن القدس الموحدة هي العاصمة الأبدية لدولة إسرائيل، فإن المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون يقرر بموجب هذا:

الإعلان عن أن الحرم القدسي الشريف (جبل الهيكل) هو جوهر الرابطة التاريخية والدينية للشعب اليهودي، وأن التحقيق الوطني الكامل بدونه أمر مستحيل. دعوة حكومة إسرائيل والمؤسسات القومية والمنظمات الصهيونية في الشتات إلى تعزيز الوعي والتثقيف بشأن مكانة الحرم القدسي الشريف (جبل الهيكل) كرمز للسيادة اليهودية في أرض إسرائيل؛ والتأكيد على أن تعزيز السيادة على الحرم القدسي الشريف عنصر مهم في ترسيخ مكانة القدس كعاصمة للشعب اليهودي ومركزه الروحي الوطني لأجيال.

1.2: بسط السيادة على يهودا والسامرة وغور الأردن، تم تقديمه بواسطة Israel365 Action (مجموعة الفعل الإسرائيلي 365)

وبما أن يهودا والسامرة ووادي الأردن تشكل جزءًا لا يتجزأ من أرض إسرائيل - الوطن التاريخي والثقافي والروحي للشعب اليهودي - حيث سكنها لآلاف السنين آباؤنا وأنبياؤنا وأمتنا، وأرسوا أسس الإيمان والثقافة والهوية اليهودية؛ وحيث إن إقامة دولة فلسطينية غرب نهر الأردن قد ثبت، وبشكل مأساوي للغاية من خلال مذبحة 7 أكتوبر 2023، أنها تشكل تهديدًا وجوديًا لدولة إسرائيل ومواطنيها واستقرار المنطقة بأكملها، مما يتناقض مع الرؤية الصهيونية للنهضة القومية والسيادة الآمنة في وطننا الأم؛

وحيث إن البرنامج الرسمي للمنظمة الصهيونية العالمية، المدون في "برنامج القدس"، ينص على أن الاستيطان الصهيوني يكون بالوطن التاريخي، أرض إسرائيل، هو أساس الصهيونية؛ وحيث إن الكنيست قد أكد مؤخرًا وبأغلبية ساحقة أن يهودا والسامرة وغور الأردن أجزاء لا تنفصل عن أرض إسرائيل، وأنه يجب إزالة فكرة الدولة الفلسطينية من جدول الأعمال، وأن السيادة ضرورة أخلاقية وتاريخية وأمنية وصهيونية؛

ولذلك فإن المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون:

يقرر تأكيد ودعم إعلان الكنيست الذي يدعو إلى تطبيق السيادة الإسرائيلية والقانون والاختصاص والإدارة على جميع مناطق الاستيطان اليهودي في يهودا والسامرة ووادي الأردن.

يدعو حكومة إسرائيل إلى تنفيذ هذه السياسة دون تأخير، مع الاعتراف بالسيادة كضرورة أخلاقية، وحق تاريخي، وشرط أساسي لضمان سلامة وأمن الدولة اليهودية.

يدعو اليهود وأصدقاء إسرائيل في جميع أنحاء العالم إلى الوقوف إلى جانب إسرائيل في هذا المسعى، ودعم تطبيق السيادة كجزء من الحركة الصهيونية.

يدعو المنظمة الصهيونية العالمية والمؤسسات القومية إلى استثمار الموارد في تنمية يهودا والسامرة وغور الأردن - وتعزيز المجتمعات المحلية، وبناء البنية التحتية، وتعزيز الهجرة إلى هذه المناطق، وضمان ازدهار الوطن التوراتي للشعب اليهودي كمركز للصهيونية.

القرارات الخاصة بتعليم اللغة العبرية

القرار رقم 2: تعزيز الدراسات العبرية الحديثة في المجتمعات اليهودية في الشتات، حيث قرر المؤتمر إن تعليم اللغة العبرية وتدريس اللغة العبرية الحديثة بهدف تحقيق الطلاقة والفهم بين يهود العالم، وخاصة في أكبر مجتمع في الشتات وبين اليهود الأصغر سنا - هي قيمة أساسية للصهيونية في القرن الحادي والعشرين. وذلك وبالشراكة مع المؤسسات التعليمية في الشتات ذات الخبرة لتدريب المعلمين وتدريس اللغة العبرية بشكل فعال وبما يتناسب مع احتياجات المتعلمين، من خلال تحويل الوصول إلى دراسة اللغة العبرية الحديثة بحيث تكون متاحة للجميع، بما في ذلك الطلبة اليهود في المدارس اليهودية والمدارس العامة ومؤسسات الحركات الشبابية.

القرار رقم 3: توسيع دراسة اللغة العبرية، فقد أكد أن المنظمة الصهيونية العالمية على الدور المركزي للغة العبرية باعتبارها ركيزة أساسية للهوية اليهودية والوحدة والاستمرارية اليهودية، وتعترف بقوتها الفريدة في ربط اليهود في جميع أنحاء العالم بتراثهم وبإيمانهم وبالحركة الصهيونية. من خلال هذه المبادرة، تسعى المنظمة الصهيونية العالمية إلى تمكين كل يهودي، بغض النظر عن ظروفه الشخصية، من تعلم اللغة العبرية والتحدث بها وقراءتها، وبالتالي تعزيز ثقافة الشعب اليهودي، وإثراء المرونة الثقافية، وتعزيز الرؤية الدائمة للصهيونية.

القرار رقم 18: تعزيز الحركات الشبابية الصهيونية، وحركات الماغشيميم، والتعليم غير النظامي في الشتات، يؤكد المؤتمر على مواصلة دعم الحركات الشبابية الصهيونية وبرنامج الماغشيميم. وتعزيز المبادرات التعليمية غير الرسمية في الشتات كجزء لا يتجزأ من الإطار التعليمي الصهيوني العالمي.

القرارات الخاصة بتعزيز الحوار الداخلي بين الطوائف والتجمعات اليهودية

القرار رقم 4: احتضان تنوع التعبير الصهيوني في الشتات وإسرائيل، وحظر خطاب الكراهية داخل المجتمعات اليهودية، فأقر المؤتمر أنه استناداً إلى مبدأ كل إسرائيل مسؤولة عن بعضها البعض والحق العالمي في حرية التعبير، يرفض المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون ويحظر أي محاولة لنزع الشرعية عن اليهود في الشتات أو إسكاتهم، طالما ظلت مثل هذه التعبيرات متجذرة في الالتزام بمستقبل الشعب اليهودي ووجود إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية. وتلتزم المنظمة الصهيونية العالمية بدعم المبادرات التي تشجع التفاهم والحوار بين اليهود وغير اليهود الذين يعيشون في دولة إسرائيل، وتحمي حرية التعبير، وحرية الإعلام، والحرية الأكاديمية في إسرائيل والشتات.

القرار رقم 5: فتح الوصول إلى حائط المبكى (جدار العائلة) أمام عامة الناس، فقد طالب المؤتمر الحكومة الإسرائيلية وبلدية القدس بالتحرك الفوري لفتح الطريق لوصول عامة الناس إلى الموقع (حائط المبكى). وأكد اعترافه بحق جميع التيارات اليهودية وعامة الناس في إقامة الطقوس اليهودية وزيارة جميع أجزاء الحائط الغربي على أساس المساواة الكاملة.

القرار رقم 8: الشفافية في موازنة تكافؤ الفرص للمؤسسات القومية، يطالب المؤتمر باعتماد نهج تكافؤ الفرص في إعداد الميزانية في جميع المؤسسات القومية (المنظمة الصهيونية العالمية، الصندوق القومي اليهودي، الوكالة اليهودية، كيرين هايسود "صندوق التمويل")، كمنهجية لتحليل الميزانية الحالية وليس كميزانية منفصلة.

أنه يتم تحديد لكل قرار ما يحتاجه من الموارد اللازمة، ويجب إجراء تقييم تأثير قصير (صفحة واحدة)، لفحص تأثير القرار على: المساواة بين الجنسين وإدماج مجتمع الميم "المثليين بأنواعهم"، تمثيل الشباب ومشاركتهم، التوزيع العادل بين التيارات اليهودية، بما في ذلك تعزيز القيادة النسائية.

حاولت اليهودية الأثوذكسية إسقاط القرار، إلا أن القرار نجح بأغلبية نسبية؛ حيث أيد القرار 368 وعارضه 241 وامتنع 4، فتم قبول القرار.

القرار رقم 9: أمن المجتمعات اليهودية الليبرالية في إسرائيل، يدين المؤتمر الصهيوني بشكل لا لبس فيه جميع أعمال التعدي والعنف والتحريض والتخريب الموجهة ضد الجماعات اليهودية الليبرالية والمعابد اليهودية والمجتمعات من الطوائف المختلفة – الأرثوذكسية والإصلاحية والمحافظة والبنائية والإنسانية وغيرها، في إسرائيل والشتات. ويدعو المؤتمر

الصهيوني حكومة إسرائيل وجميع الوزارات الحكومية وشرطة إسرائيل والسلطات المحلية إلى ضمان الحماية الشرطية الكافية وتدابير الأمن للمعابد اليهودية والمراكز المجتمعية الليبرالية، وخاصة في فترات التحريض المتزايد أو الحساسية القومية.

حاولت اليهودية الأرثوذكسية إسقاط القرار، إلا أن القرار نجح بأغلبية نسبية؛ حيث أيد القرار 323 وعارضه 219 وامتنع 40، فتم قبول القرار.

القرار رقم 10: تعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني في إسرائيل، يعارض المؤتمر الصهيوني تسييس المساعي الخيرية التي يقوم بها اليهود في الشتات، وخاصة في هذا الوقت، حيث لا يزال الإسرائيليون يعانون من عواقب الهجوم الوحشي الذي شنته حماس في السابع من أكتوبر. ويدعو المؤتمر الصهيوني الكنيست الإسرائيلي إلى عدم تمرير التشريعات المعلقة التي تسعى إلى فرض ضريبة على التبرعات من الحكومات الأجنبية التي تتلقاها المنظمات غير الحكومية الإسرائيلية تحت إشراف مسجل الجمعيات.

حاولت اليهودية الأرثوذكسية إسقاط القرار، إلا أن القرار نجح بأغلبية نسبية؛ حيث أيد القرار 300 وعارضه 242 وامتنع 46، فتم قبول القرار.

مشروع قرار مقدم من اليهودية الأرثوذكسية تم إسقاطه

5.3 تعزيز العلاقات مع حلفاء الصهيونية المسيحية (التصويت المنفصل)؛ فقد أيده 155 وعارضه 391 وامتنع 16، لذا لم يتم قبول القرار

القرارات الخاصة بالخدمة العسكرية أو المدنية في جيش الدفاع الإسرائيلي

القرار رقم 6: دعم نظام تجنيد عادل في دولة إسرائيل، يقر المؤتمر دعمه القوي والأخلاقي والأخلاقي للتشريع أو الإطار الذي من شأنه أن يؤسس للتجنيد المتساوي في جيش الدفاع الإسرائيلي أو الخدمة المدنية/القومية لجميع مواطني إسرائيل، بما يخدم مصالح البلاد. ويطالب المؤتمر حكومة إسرائيل بالعمل على إصدار تشريعات فورية وعملية من شأنها وضع حد للتمييز في واجب الخدمة.

القرار الخاص بالتحقيق في أحداث 7 أكتوبر

القرار رقم 7: الدعوة إلى إنشاء لجنة تحقيق حكومية للتحقيق في أحداث 7 أكتوبر، طالب المؤتمر الحكومة الإسرائيلية بإنشاء لجنة تحقيق حكومية مستقلة، برئاسة قاض من المحكمة العليا، للتحقيق في جميع الأحداث والإخفاقات التي أدت إلى السابع من أكتوبر وخلاله. مع تحديد أن دور اللجنة سيكون فحص إخفاقات المستويات الاستخباراتية والعملياتية والسياسية والمدنية، وتقديم توصيات عملياتية وشخصية. والتأكيد على أن إنشاء مثل هذه اللجنة أمر ضروري لاستعادة الثقة العامة، وتعزيز الديمقراطية، وتوحيد الشعب، ومنع وقوع الكوارث في المستقبل.

حاولت اليهودية الأرثوذكسية إسقاط القرار، إلا أن القرار نجح بأغلبية نسبية؛ حيث أيد القرار 321 وعارضه 216 وامتنع 30، فتم قبول القرار.

القرارات الخاصة بالتأهيل النفسي من آثار أحداث 7 أكتوبر

القرار رقم 12: إنشاء فريق عمل وطني للصحة النفسية لدعم الخدمات الشاملة لضحايا الإرهاب والجنود الذين يعانون من الصدمات. يقر المؤتمر أن المنظمة الصهيونية العالمية تعترف بمسؤوليتها في دعم أولئك الذين يعانون من الصدمات النفسية، وسوف يقوم مكتب الرئيس القادم بتشكيل فريق عمل وطني للصحة العقلية في غضون 60 يومًا من اختتام هذا المؤتمر الصهيوني، والذي يضم الوزارات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والخبراء الأكاديميين والشركاء الدوليين. ويطالب بتوسيع نطاق الوصول العاجل والفوري إلى علاج الصدمات في إسرائيل والخارج، مع توفير مسارات إعادة الإدماج لأولئك العائدين.

القرار رقم 13: تعزيز قدرة المجتمع على الصمود ومكافحة العنف، يطالب المؤتمر بضرورة الاعتراف بمراكز الدعم النفسي المجتمعية والعائلية كركيزة أساسية في الإطار الصهيوني لضمان مستقبل الجيل الشاب والمجتمع في إسرائيل. وإعطاء الأولوية لتخصيص الموارد والدعم لهذه المراكز، وخاصة في المناطق والمجتمعات الضعيفة المتضررة من الحرب، وضمان توافر خدمات المرونة وسهولة الوصول إليها لجميع السكان. وتنفيذ برامج الوقاية من العنف داخل مراكز

الدعم النفسي - معالجة العنف المنزلي، والعنف بين الأطفال والمراهقين، والعنف في العلاقات الحميمة - من خلال التعليم على التسامح، وتنمية المهارات الحياتية وأدوات حل النزاعات، بما يتناسب مع احتياجات كل مجتمع.

القرار الخاص دعم الناجين من الهولوكوست

القرار رقم 14: دعم الناجين من الهولوكوست، يؤكد المؤتمر على استمرار عمل المنظمة الصهيونية العالمية بمبادرة وتوسيع نطاق البرمجة العالمية لصالح الناجين من الهولوكوست. وأن تعمل المنظمة الصهيونية العالمية على حشد المجتمعات اليهودية في جميع أنحاء العالم لقيادة مشاريع تطوعية وحملات مناصرة لصالح الناجين، وخاصة في المناطق التي تكون فيها البنية التحتية محدودة.

القرارات الخاصة بمعالجة معاداة السامية

القرار رقم 15: معالجة معاداة السامية والتمييز في الرياضة والفنون والثقافة، يقرر المؤتمر أن المنظمة الصهيونية ستصدر العالمية بيانات رسمية، من خلال قنوات الاتصال الرسمية الخاصة بها وبالتنسيق مع الهيئات الحكومية المعتمدة، تدين فيها كل حالة موثقة من التمييز أو الإقصاء أو المقاطعة ضد الرياضيين والفنانين اليهود أو الإسرائيليين في المسابقات الرياضية والأحداث الفنية القومية أو الدولية.

القرار رقم 16: تعزيز الجهود المحلية لمكافحة معاداة السامية عالميًا، يؤكد المؤتمر على الحاجة الملحة إلى جهود منسقة تركز على القواعد الشعبية لمكافحة معاداة السامية وتعزيز التحالف وبناء الجسور في المجتمعات المحلية في جميع أنحاء العالم. ويوصي بأن تدعم المؤسسات القومية والمنظمة اليهودية الإسرائيلية والوكالة اليهودية إنشاء هذا الكيان وجهوده، وأن تعمل بالتعاون مع ومن خلال المكاتب الحكومية ذات الصلة لتقديم الدعم للمجتمعات المحلية من منظمة مركزية.

القرار رقم 17: مطالبة جامعات الشتات بمكافحة معاداة السامية في الحرم الجامعي، يقر المؤتمر بأن تقوم المنظمة الصهيونية العالمية، من خلال لجنة معاداة السامية التابعة لها، بإنشاء مبادرة لمراقبة معاداة السامية في الحرم الجامعي في جميع أنحاء الشتات، وتشارك بنشاط في المبادرات التعليمية وتدعمها لإعلام أصحاب المصلحة في الجامعة، بما في ذلك الإدارة والطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومجالس الإدارة، بوجود كل من السياسات المذكورة أعلاه والآثار الضارة على الطلاب اليهود؛ كما ستشجع الجهود المبذولة لمعالجة كل من القضايا المذكورة أعلاه بالتعاون مع المنظمات الطلابية اليهودية المحلية أو المؤيدة لإسرائيل أو الصهيونية.

القرار رقم 20: توسيع الجهود الناجحة للتثقيف بشأن إسرائيل ومكافحة معاداة السامية في التعليم الابتدائي والثانوي والعالي، يقر المؤتمر بأن تقوم المنظمة الصهيونية العالمية، والمنظمة اليهودية الإسرائيلية، والمؤسسات القومية بصياغة وتنفيذ إطار شامل لتشجيع وتعزيز وتنسيق بين المنظمات والحركات والمبادرات المحلية في جميع تيارات اليهودية، من أجل التعليم اليهودي، والتعليم حول إسرائيل ومكافحة معاداة السامية. وسيتم التركيز على التعاون مع المبادرات القائمة في إسرائيل والشتات، في المجالات التي توجد فيها مؤشرات نجاح مثبتة، وفقًا لمعايير سيتم تحديدها، وحيث يوجد بالفعل تمويل جزئي - ولكن دون استبعاد الفرص للمبادرات الجديدة.

القرار الخاص بالأرشيف الصهيوني المركزي

القرار رقم 19: قرار بشأن الأرشيف الصهيوني المركزي في القدس، يقر المؤتمر دعم قرارات المؤتمرات السابقة (المرفقة بالملاحق أدناه) فيما يتعلق بوضع الأرشيفات الصهيونية المركزية وتطبيقها على جميع المؤسسات القومية - المنظمة الصهيونية العالمية، والوكالة اليهودية لإسرائيل، وكيرن كايميث ليسرائيل (الصندوق الوطني اليهودي) وكيرن هايسود، بما في ذلك المؤسسات الفرعية التي أنشأتها المنظمات المذكورة أعلاه و/أو المنظمات الصهيونية الأخرى، إذا لم يكن لديها أرشيفاتها الرسمية الخاصة. يكلف المؤتمر مديرية الأرشيف المركزي الصهيوني بتنفيذ هذا القرار ويدعو الهيئات التنفيذية للمؤسسات الصهيونية والقومية إلى التعاون مع مديرية الأرشيف في تنفيذ القرارات المذكورة.

القرارات الخاصة بتعزيز دور المرأة

القرار رقم 21: تعزيز القيادة النسائية الصهيونية في إسرائيل والشتات، يقر المؤتمر بضرورة تشجيع وتعزيز اندماج النساء القياديات في الحركات الصهيونية والمؤسسات القومية ، من أجل تعزيز العمود الفقري القيادي للحركة الصهيونية وتعزيز الاستمرارية بين الأجيال. وإنشاء مسار مخصص للقيادات النسائية الشابة والناشئة، بما في ذلك الندوات وورش العمل عبر أثير الإنترنت واللقاءات وجهاً لوجه، من أجل تطوير جيل جديد من القيادات النسائية الصهيونية الشابة.

القرار رقم 22: تمكين المرأة كركيزة أساسية للاستمرارية اليهودية والقيادة الصهيونية، يقر المؤتمر إطلاق مبادرة عالمية للتعليم الصهيوني، مصممة خصيصًا للنساء والفتيات في الشتات، مع التركيز على تعزيز الهوية اليهودية، وتعميق الارتباط بإسرائيل، وتعزيز مرونتهن الشخصية وتزويدهن بالأدوات اللازمة لمكافحة معاداة السامية، بناءً على الكثير من المعرفة والثقة بالنفس ودعم المجتمع. ويقرر المؤتمر كذلك الالتزام بدمج هذه الاستراتيجية الثلاثية الأبعاد - التعليم والقيادة والتوجيه - باعتبارها حجر الزاوية الأساسي لسياسة الحركة الصهيونية وباستثمار الحركة، فضلاً عن الاعتراف بالمساهمة الحيوية للمرأة في القوة الحالية والمستقبلية للشعب اليهودي في إسرائيل والشتات.

القرار رقم 23: تنظيم ترتيبات الخدمة القومية للمتطوعات الشابات في الشتات، يقر المؤتمر بأن حكومة إسرائيل والمؤسسات القومية ملزمة بإيجاد طرق لتحفيز (أو تعويض) مديري الكيانات التي توظف منظمة "بنوت شروت لئومي" لتوفير أماكن عمل لأعضاء منظمة "بنوت شروت لئومي" من الشتات، على الرغم من التحدي الذي يفرضه استحقاقهم لمجموعة موسعة من الحقوق - وبالتالي ضمان مسار أوسع وأكثر قوة لمساعدة الشباب على الهجرة إلى إسرائيل.

النص الكامل لقرارات المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون

القرار رقم 1: وقف إقامة مستوطنة E1

بما أن برنامج القدس يدعو إلى تعزيز إسرائيل كدولة يهودية وصهيونية وديمقراطية؛

وفي حين أن إعلان استقلال إسرائيل يؤكد أن دولة إسرائيل "ستقوم على الحرية والعدالة والسلام كما تصورها أنبياء إسرائيل"؛

وفي حين أن الطريق العادل للحفاظ على إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية يتضمن إقامة دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل؛

وفي حين أنه وفقًا لبحث مركز أكورد، فإن 57% من الإسرائيليين يؤيدون إنشاء دولة فلسطينية في سياق ترتيب سياسي وأمني إقليمي بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية؛

وفي حين أن خطة الوزير بتسلئيل سموتريتش لإنشاء مستوطنة جديدة في منطقة E1 في الضفة الغربية من شأنها أن تجعل من المستحيل إنشاء دولة فلسطينية متصلة في الضفة الغربية،

ولذلك يقرر المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون ما يلي:

1- مطالبة الحكومة الإسرائيلية بوقف إنشاء مستوطنة جديدة في المنطقة E1 في الضفة الغربية، عملاً بتوجيهات كافة الإدارات الأميركية منذ عهد الرئيسين كلينتون وبوش.
2- ستقوم اللجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية العالمية بنشر هذا القرار من خلال كافة قوائم التوزيع الخاصة بها عبر وسائل الإعلام التقليدية والالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي.
3- ستعمل الإدارات ذات الصلة في المنظمة الصهيونية العالمية على تطوير مواد دبلوماسية عامة تشرح العلاقة بين السعي لتحقيق السلام الإسرائيلي الفلسطيني والوثائق التأسيسية للمنظمة الصهيونية العالمية - برنامج القدس وإعلان استقلال إسرائيل.

القرار رقم 2: تعزيز الدراسات العبرية الحديثة في المجتمعات اليهودية في الشتات

حيث أن المادة 2 القسم 2 من دستور المنظمة الصهيونية العالمية تنص على أساس الصهيونية على النحو التالي: "ضمان مستقبل وتميز الشعب اليهودي من خلال تعزيز التعليم اليهودي والعبري والصهيوني، وتعزيز القيم الروحية والثقافية وتعليم اللغة العبرية كلغة قومية"؛

وفي حين أن يهود الشتات، وخاصة أكبر جاليتهم، يهود الولايات المتحدة الأمريكية، يظهرون مستوى منخفضًا جدًا من المعرفة والقدرة على استخدام اللغة العبرية؛

وفي حين أن الافتقار إلى الطلاقة والقدرة على استخدام اللغة العبرية بين يهود الشتات يساهم في مستويات خطيرة من الانفصال عن الحياة والثقافة الإسرائيلية بين يهود الشتات؛

وفي حين أن العديد من الحكومات العالمية والهيئات شبه الحكومية تدافع بنجاح عن تدريس لغاتها القومية في المدارس في جميع أنحاء العالم وفي المدارس العامة في الولايات المتحدة الأمريكية وتدعمه، مثل نجاح مؤسسة قطر في الترويج للغة العربية في المرافق المدرسية العامة في الولايات المتحدة الأمريكية والتحالف الفرنسي الناجح في الدعوة لتدريس اللغة الفرنسية في جميع أنحاء العالم؛

وفي حين أن الغالبية العظمى من الأطفال اليهود الأميركيين في سن المدرسة يذهبون إلى المدارس العامة؛

وفي حين أن التنفيذ الناجح لبرامج تدريس اللغة العبرية الحديثة كلغة عالمية في المناطق المدرسية في المجتمعات ذات الكثافة السكانية اليهودية الكبيرة لديه القدرة على خلق شعور جديد بالإثارة بين اليهود في الشتات لإتقان اللغة العبرية وبالتالي الارتباط بالحياة والثقافة الإسرائيلية بطريقة أصيلة وفورية،

ولذلك يقرر المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون ما يلي:

إن تعليم اللغة العبرية وتدريس اللغة العبرية الحديثة بهدف تحقيق الطلاقة والفهم بين يهود العالم، وخاصة في أكبر مجتمع في الشتات وبين اليهود الأصغر سنا - هي قيمة أساسية للصهيونية في القرن الحادي والعشرين.

يجب على المنظمة الصهيونية العالمية ومؤسساتها أن تتخذ إجراءات لإحداث روح جديدة من الثورة الصهيونية حول تعليم اللغة العبرية ليهود الشتات وخاصة الجيل الأصغر سنا، باستخدام أفضل الأساليب وأكثرها حداثة لتعلم اللغة الثانية،

وبالشراكة مع المؤسسات التعليمية في الشتات ذات الخبرة لتدريب المعلمين وتدريس اللغة العبرية بشكل فعال وبما يتناسب مع احتياجات المتعلمين، من خلال تحويل الوصول إلى دراسة اللغة العبرية الحديثة بحيث تكون متاحة للجميع، بما في ذلك الطلبة اليهود في المدارس اليهودية والمدارس العامة ومؤسسات الحركات الشبابية.

القرار رقم 3: توسيع دراسة اللغة العبرية

وبما أن اللغة العبرية كانت اللغة الدائمة للشعب اليهودي لأكثر من ثلاثة آلاف عام، وحملت الذاكرة الجماعية والحكمة والحيوية الروحية لأجيال عبر القارات والقرون؛

وبما أن اللغة العبرية ليست مجرد لغة بل هي ركيزة أساسية للصهيونية - بعد إحيائها وتحولها إلى اللغة الحية للشعب اليهودي صاحب السيادة على أرضه؛ وهي تؤكد ارتباطه بأرض أجداده، وتعزز الوعي القومي وتوحد اليهود من ذوي خلفيات ومناطق مختلفتين، مما يسهل التماسك الثقافي والاجتماعي؛

وبما أن المنظمة الصهيونية العالمية تهدف، كجزء من أسس الصهيونية، إلى ضمان مستقبل الشعب اليهودي وتميزه من خلال تعزيز التعليم اليهودي والعبري والصهيوني، وتعزيز القيم الروحية والثقافية وتعليم اللغة العبرية كلغة قومية لنا؛

وفي حين أن تعزيز دراسة اللغة العبرية يعزز الارتباط بالنصوص اليهودية والتراث والمجتمع الإسرائيلي المعاصر، وبالتالي تعزيز الوحدة اليهودية العالمية والمصالح المشتركة، وتسهيل الهجرة إلى إسرائيل؛

وفي حين أن اللغة العبرية تربط اليهود في جميع أنحاء العالم - المتدينين والعلمانيين، وجميع المجموعات العرقية اليهودية، كبارًا وصغارًا - كخيط رابط في التعليم اليهودي، والطقوس، والأدب والخطاب الحديث، وبالتالي تعزيز روابط القرابة والتفاهم المتبادل؛

وفي حين أن التكنولوجيا الحديثة والمنصات الرقمية تجعل خيارات تعلم اللغة العبرية أكثر سهولة في الوصول إليها بشكل متزايد، مما يتيح الفرصة لليهود من جميع الأعمار، وفي جميع المناطق الجغرافية وعلى جميع مستويات مراعاة توصيات ذوي الخبرة، للتفاعل مع اللغة العبرية وتعلمها بطرق متطورة؛

وفي حين أن الالتزام المتجدد بالتعليم العبري يضمن نقل القيم والتقاليد والثقافة اليهودية والصهيونية إلى الأجيال القادمة، ويعزز قدرة الشعب اليهودي العالمي على الصمود والاستمرارية وحدته الجماعية؛

وفي حين أن التأكيد على اللغة العبرية كقوة موحدة يثري الاستمرارية اليهودية، ويعزز الهوية اليهودية العالمية، ويضمن أن كل يهودي لديه الفرصة للتواصل مع قلب وروح الشعب اليهودي؛

وفي حين أن اللغة العبرية تشكل عنصراً أساسياً من الهوية اليهودية والصهيونية، وهي متداخلة في الصلاة والنصوص المقدسة والتعبير الثقافي والحياة اليومية؛ فهي تجسد الجوهر الروحي والتاريخي والجماعي لليهودية، وتوفر لكل يهودي ارتباطاً لغوياً بقصة وروح ومصير الشعب اليهودي المشترك،

ولذلك يقرر المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون ما يلي:

1- تؤكد المنظمة الصهيونية العالمية على الدور المركزي للغة العبرية باعتبارها ركيزة أساسية للهوية اليهودية والوحدة والاستمرارية اليهودية، وتعترف بقوتها الفريدة في ربط اليهود في جميع أنحاء العالم بتراثهم وبإيمانهم وبالحركة الصهيونية.
2- وتعزيزًا لهذا الالتزام، تعمل المنظمة الصهيونية العالمية على تطوير ودعم منصة شاملة وقوية عبر الإنترنت مخصصة لتعليم اللغة العبرية والتي يجب أن تكون متاحة لجميع اليهود، بغض النظر عن الجغرافيا أو العمر أو الخلفية الثقافية أو إتقان اللغة.
3- ستوفر المبادرة التعليمية موارد تعليمية جذابة وسليمة دون أي تكلفة للمستخدمين، بما في ذلك الدورات التفاعلية ومواد الوسائط المتعددة ومسارات التعلم الموجهة المصممة للأطفال والمراهقين والبالغين وكبار السن، على مستويات كفاءة مختلفة: من المبتدئين إلى المتوسطين إلى المتقدمين.
4- ستتعاون المنظمة الصهيونية العالمية مع المتخصصين في التعليم وخبراء اللغة والمؤسسات الثقافية، لضمان أن يعكس المحتوى الأبعاد التقليدية والحديثة للغة العبرية، مع دمج دراسة التوراة والثقافة الإسرائيلية والاستخدام اللغوي المعاصر والمتطور.
5- سيتم التركيز بشكل خاص على الشمولية وإمكانية الوصول للجميع، مع توفير المواد بالعديد من اللغات وتكييفها للوصول البصري والسمعي والمعرفي والهاتفي وعبر أثير الإنترنت، لإزالة الحواجز أمام تعليم اللغة العبرية في جميع أنحاء العالم.
6- من خلال هذه المبادرة، تسعى المنظمة الصهيونية العالمية إلى تمكين كل يهودي، بغض النظر عن ظروفه الشخصية، من تعلم اللغة العبرية والتحدث بها وقراءتها، وبالتالي تعزيز ثقافة الشعب اليهودي، وإثراء المرونة الثقافية، وتعزيز الرؤية الدائمة للصهيونية.

القرار رقم 4: احتضان تنوع التعبير الصهيوني في الشتات وإسرائيل، وحظر خطاب الكراهية داخل المجتمعات اليهودية

وبما أن المؤتمر الصهيوني يتناول موضوع "الصهيونية 2048: نداء الأجيال"، ونظرًا لأن إعلان استقلال إسرائيل ينص على أن "دولة إسرائيل ... ستعزز تنمية البلاد لصالح جميع سكانها؛

"إنها سوف تقوم على أساس الحرية والعدالة والسلام كما تصورها أنبياء إسرائيل؛ وسوف تضمن المساواة الكاملة في الحقوق الاجتماعية والسياسية لجميع سكانها بغض النظر عن الدين أو العرق أو الجنس؛ وسوف تضمن حرية الدين والوجدان واللغة والتعليم والثقافة".

الذي يلزمنا بتنمية مساحات شاملة للتعبير الصهيوني المتنوع، مع رفض خطاب الكراهية الذي يقوض وحدتنا وأسسنا الديمقراطية؛

وفي حين أن الصهيونية هي حركة ديناميكية متطورة، كما عبر عنها الأب المؤسس للدولة: "الصهيونية هي مثال لا نهاية له"؛

وإذ نؤكد أن الشعب اليهودي في إسرائيل والشتات ليس متجانسًا، وأن مجتمعات اليهود في الشتات تعكس طيفًا غنيًا من الهويات والمعتقدات والرؤى حول الشعب اليهودي والارتباط بإسرائيل؛

وإذ ندرك أن تعزيز الإدماج والحوار والاحترام المتبادل بين اليهود ذوي وجهات النظر المختلفة يعزز قدرتنا الجماعية على الصمود والتزامنا بالمشروع الصهيوني؛

وحيث إنه، واسترشادًا بمبادئ المشاركة الديمقراطية والتعددية التي تدعم المؤتمر الصهيوني،

ولذلك يقرر المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون ما يلي:

1- تمكين ودعم النشاط المجتمعي في الشتات، وتشجيع زيارات السياسيين والناشطين الإسرائيليين، ودعم الحركات والمبادرات الاجتماعية الإسرائيلية لنشر أعمالها في الشتات.

2- استناداً إلى مبدأ كل إسرائيل مسؤولة عن بعضها البعض والحق العالمي في حرية التعبير، يرفض المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون ويحظر أي محاولة لنزع الشرعية عن اليهود في الشتات أو إسكاتهم، طالما ظلت مثل هذه التعبيرات متجذرة في الالتزام بمستقبل الشعب اليهودي ووجود إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية.
3- لا يجوز للمنظمة الصهيونية العالمية والمؤسسات القومية أن تسمح بخطاب الكراهية أو أي شكل من أشكال التشهير ضد التعبيرات المشروعة للنقد على أساس المبدأ المذكور أعلاه.
4- تلتزم المنظمة الصهيونية العالمية بدعم المبادرات التي تشجع التفاهم والحوار بين اليهود وغير اليهود الذين يعيشون في دولة إسرائيل، وتحمي حرية التعبير، وحرية الإعلام، والحرية الأكاديمية في إسرائيل والشتات.

القرار رقم 5: فتح الوصول إلى حائط المبكى (جدار العائلة) أمام عامة الناس

وبما أن الوصول إلى الجزء الجنوبي من الحائط الغربي، المعروف باسم "الحائط المساواتي": حائط البراق (المشار إليه فيما يلي باسم "الموقع المقدس - الهيكل")، قد تم حظره أمام الجمهور لمدة سبع سنوات، منذ سقوط حجر من الحائط في عام 2018؛

وفي حين أن الحجر قد أعيد إلى مكانه منذ فترة طويلة - ولكن لم تتم الموافقة على الوصول إلى أحجار الحائط الغربي نفسها بعد.

وبما أن هذه المنطقة تشكل جزءًا لا يتجزأ من الحائط الغربي، وهو موقع مقدس ومركزي للشعب اليهودي ككل؛

وفي حين أن مئات الآلاف من الزوار الذين يزورون الموقع كل عام محرومون من إمكانية لمس الأحجار المقدسة في هذه المنطقة؛

وفي حين أن من بين أولئك الذين يسعون إلى الوصول هناك عائلات من إسرائيل ومن حول العالم الذين يرغبون في إجراء احتفالات متساوية وتعددية كجزء من ارتباطهم بالحائط الغربي والتقاليد اليهودية؛

وحيث أنه لا يوجد أي قلق أمني يمنع الوصول المذكور، والسبب الوحيد لعدم فتح الموقع هو فشل الحكومة الإسرائيلية التي ترفض إجبار بلدية القدس على المضي قدماً في الأمر،

ولذلك يقرر المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون ما يلي:

1- مطالبة الحكومة الإسرائيلية وبلدية القدس بالتحرك الفوري لفتح الطريق لوصول عامة الناس إلى الموقع (حائط المبكى).
2- الاعتراف بحق جميع التيارات اليهودية وعامة الناس في إقامة الطقوس اليهودية وزيارة جميع أجزاء الحائط الغربي على أساس المساواة الكاملة.
3- العمل، بالتنسيق مع كافة الأطراف المعنية، على وضع خطة عمل لترميم الموقع وتوفير إمكانية الوصول الكامل إليه، بما في ذلك اللافتات والصيانة والأمن.
4- العمل على الساحتين الإسرائيلية والدولية لضمان أن تعكس الأنشطة في الموقع جميع أطياف الشعب اليهودي وقيم المساواة والتعددية والارتباط بالتقاليد العامة.

القرار رقم 6: دعم نظام تجنيد عادل في دولة إسرائيل

وبما أن الخدمة في جيش الدفاع الإسرائيلي تشكل حجر الزاوية في المجتمع الإسرائيلي وترمز إلى الالتزام المتبادل بين مواطني الدولة تجاه بعضهم البعض؛

وفي حين أنه في بلد ديمقراطي، يعد مبدأ المساواة أمام القانون قيمة أساسية، والوضع الذي تُعفى فيه قطاعات بأكملها من الخدمة يقوض هذا المبدأ بشكل خطير؛

وبما أن الوضع الحالي يخلق شعوراً بالظلم وعدم الإنصاف بين الشباب والشابات الذين يتحملون عبء الخدمة القومية العسكرية أو المدنية؛

وبما أن وحدة المجتمع الإسرائيلي والشعور بالتضامن القومي يتطلبان التوظيف المتساوي والعادل لجميع قطاعات الجمهور؛

وبما أن جيش الدفاع الإسرائيلي يحتاج إلى جميع قطاعات السكان لتحقيق الأمن القومي الأمثل، سواء من حيث الكمية أو نوعية الموارد البشرية؛

وفي حين أن التوظيف المتساوي من شأنه أن يخفف العبء على السكان العاملين ويمكّن من توزيع العبء الأمني بشكل عادل؛

وبما أن الإعفاءات الواسعة النطاق من التجنيد تضر بالاقتصاد الإسرائيلي وإنتاجية العمل وتعوق اندماج العديد من الناس في سوق العمل والحياة المدنية؛

وبما أن الخدمة العسكرية أو المدنية تشكل بوابة للاندماج في المجتمع، واكتساب المهارات اللازمة للحياة العامة للبالغين، وتعزيز الشعور بالمسؤولية والمساهمة؛

وفي حين أن المحكمة العليا الإسرائيلية قضت مرارًا وتكرارًا بأن الوضع القانوني الحالي تمييزي وغير دستوري: إن الالتزام بالمساواة في التجنيد هو تنفيذ لالتزام حكومي وقانوني؛

وفي حين أن الحفاظ على التماسك الاجتماعي والعدالة الاجتماعية والثقة العامة في مؤسسات الدولة يتطلب إطارًا موحدًا وعادلاً وقابلًا للتنفيذ؛

وفي حين أن الصراع منذ السابع من أكتوبر أظهر مدى حاجة جيش الدفاع الإسرائيلي إلى توسيع قاعدة أولئك الذين يخدمون فيه؛

وفي حين أن "برنامج القدس" يرسخ التزام الحركة الصهيونية بالخدمة في جيش الدفاع الإسرائيلي،

ولذلك يقرر المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون ما يلي:

1- التعبير عن دعمها القوي والأخلاقي والأخلاقي للتشريع أو الإطار الذي من شأنه أن يؤسس للتجنيد المتساوي في جيش الدفاع الإسرائيلي أو الخدمة المدنية/القومية لجميع مواطني إسرائيل، بما يخدم مصالح البلاد.
2- مطالبة حكومة إسرائيل بالعمل على إصدار تشريعات فورية وعملية من شأنها وضع حد للتمييز في واجب الخدمة.
3- التأكيد على أن تقاسم الأعباء بالتساوي هو مبدأ حيوي وديمقراطي وصهيوني يحافظ على وحدة الشعب ويعزز المكانة الأخلاقية للخدمة في جيش الدفاع الإسرائيلي.
4- العمل في المجالات العامة والتعليمية والإعلامية لدعم مطلب المساواة في التوظيف.

القرار رقم 7: الدعوة إلى إنشاء لجنة تحقيق حكومية للتحقيق في أحداث 7 أكتوبر

وبما أن سيمخات توراة "عيد فرحة التوراة" 5784 – 7 أكتوبر 2023، محفور في الذاكرة القومية باعتباره يومًا من الكوارث الخطيرة وغير المسبوقة في تاريخ دولة إسرائيل؛

وبما أن الأحداث شملت تسللاً واسع النطاق للإرهابيين إلى الأراضي الإسرائيلية، وقتلاً جماعياً للمدنيين، وهجمات على المجتمعات، واختطاف مدنيين وجنود، وانهيار العديد من أنظمة الأمن؛

وبما أن هذا كان فشلاً متعدد الأنظمة ينطوي على إخفاقات خطيرة على المستويات الاستخباراتية والعملياتية والسياسية والمدنية، الأمر الذي يتطلب تحقيقاً شاملاً ومستقلاً وغير متهاون؛

وحيث إن لجنة التحقيق الحكومية، وفقًا للقانون، والتي يرأسها قاضٍ من المحكمة العليا، هي الأداة العليا في دولة إسرائيل للتحقيق في إخفاقات الحكومة والمسؤولية الشخصية والعامة؛

وبما أن هناك حاجة ملحة لكشف الحقيقة من أجل استعادة الثقة العامة في الدولة وأجهزة الأمن وتقديم إجابات لأسر القتلى أو المختطفين أو الذين تم إخلاؤهم؛

وفي حين أن التحقيقات الداخلية العسكرية أو الحكومية، مهما كانت خطورتها، لا تتمتع بالسلطة الكاملة أو الاستقلالية أو الموضوعية المطلوبة لفحص الأحداث بشكل كامل؛

وحيث إن لجنة التحقيق الحكومية ستمكن من تحديد الأسباب الجذرية للأخطاء، وتحديد المسؤولية الشخصية والنظامية، وصياغة توصيات عملية لإصلاح الأنظمة من أجل منع تكرار مثل هذه الكارثة في المستقبل؛

وحيث إنه بدون تحقيق شامل، قد يظل المجتمع الإسرائيلي منقسمًا، أو متشككًا، أو غير مبالٍ، وقد تستمر الأنظمة الفاشلة في العمل دون تصحيح؛

وحيث إن دولة إسرائيل قد شكلت في الماضي لجان تحقيق حكومية حتى في حالات إخفاقات أقل خطورة، فإن غياب التحقيق في مثل هذا الحدث الاستثنائي قد يشكل سابقة خطيرة في انعدام المساءلة؛

وحيث إن من واجبنا الأخلاقي و القومي تجاه الأجيال القادمة أن نتحقق من الحقيقة ونتحمل المسؤولية،

ولذلك يقرر المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون ما يلي:

1- مطالبة الحكومة الإسرائيلية بإنشاء لجنة تحقيق حكومية مستقلة، برئاسة قاض من المحكمة العليا، للتحقيق في جميع الأحداث والإخفاقات التي أدت إلى السابع من أكتوبر وخلاله.
2- تحديد أن دور اللجنة سيكون فحص إخفاقات المستويات الاستخباراتية والعملياتية والسياسية والمدنية، وتقديم توصيات عملياتية وشخصية.
3- التأكيد على أن إنشاء مثل هذه اللجنة أمر ضروري لاستعادة الثقة العامة، وتعزيز الديمقراطية، وتوحيد الشعب، ومنع وقوع الكوارث في المستقبل.

القرار رقم 8: الشفافية في موازنة تكافؤ الفرص للمؤسسات القومية

في حين أن المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثين، المنعقد تحت شعار "الصهيونية 2048: نداء الأجيال"، يدرك أن مستقبل الصهيونية مشروط بضمان أن تنعكس قيم واحتياجات الأصوات اليهودية المعاصرة والمتنوعة - بما في ذلك النساء، وأفراد مجتمع الميم "المثليين بأنواعهم"، والشباب، وجميع تيارات اليهودية، وغيرها من المجموعات التي لم يتم تمثيلها تاريخيًا - ليس فقط في الرؤية والخطاب ولكن أيضًا في التخصيص الشفاف والعادل والمسؤول للموارد؛

وبما أن المؤتمر الصهيوني قد اعتمد بالفعل قرارات بشأن تعزيز المساواة بين الجنسين وتمثيل المرأة (دستور المنظمة الصهيونية العالمية - المادة 23 (b)، والتي تنص على أنه يجب أن يكون 40٪ على الأقل من كل قائمة من النساء)؛

وحيث إن دستور المنظمة الصهيونية العالمية ينص على إشراك ممثلي "الجيل الشاب" في القوائم الانتخابية وداخل المؤسسات القومية (المادة 23 (a))؛

وحيث إن المؤتمر الاستثنائي (2023) اعتمد القرار رقم 9 بشأن تعزيز إدماج مجتمع الميم "المثليين بأنواعهم" في إسرائيل والشتات اليهودي؛

وحيث إن المؤتمر الاستثنائي (2023) اعتمد القرار رقم 10 بشأن الاعتراف بالتحولات الدينية التي تقوم بها جميع التيارات اليهودية وضمان التعددية الدينية في المؤسسات القومية ؛

وحيث إن المؤتمر الاستثنائي (2023) اعتمد القرار رقم 1، الذي يؤكد على إعلان استقلال إسرائيل كوثيقة إرشادية تضمن المساواة وترفض التمييز على أساس الجنس أو التوجه الجنسي وبصورة خاصة مجتمع الميم المثليين بأنواعهم"؛

وحيث إن هذه المبادئ يجب أن تُطبَّق عمليًا، وألا تظل مجرد مبادئ توضيحية،

ولذلك يقرر المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون ما يلي:

1- اعتماد نهج تكافؤ الفرص في إعداد الميزانية في جميع المؤسسات القومية (المنظمة الصهيونية العالمية، الصندوق القومي اليهودي، الوكالة اليهودية، كيرين هايسود "صندوق التمويل")، كمنهجية لتحليل الميزانية الحالية وليس كميزانية منفصلة.
2- أنه يتم تحديد لكل قرار ما يحتاجه من الموارد اللازمة، ويجب إجراء تقييم تأثير قصير (صفحة واحدة)، لفحص تأثير القرار على:
   - المساواة بين الجنسين وإدماج مجتمع الميم "المثليين بأنواعهم"،
   - تمثيل الشباب ومشاركتهم،
   - التوزيع العادل بين التيارات اليهودية، بما في ذلك تعزيز القيادة النسائية.

3- نشر تقارير سنوية مفصلة عن الميزانية والتقارير المالية، مقسمة حسب بنود الميزانية، بما في ذلك النفقات والمخصصات والعقود وأوصاف المشاريع، مع توزيعها الجغرافي والبرمجي. ويجب أن تشمل هذه التقارير جميع مجالات النشاط، بغض النظر عن الإدارة أو القسم، وأن تكون متوافقة مع الأحكام القانونية المتعلقة بحماية المعلومات والخصوصية.
4- نشر جميع التقارير ونتائج التدقيق، لجدولتها رقميًا وبصيغة قابلة للبحث، على الموقع الرسمي للمنظمة الصهيونية العالمية. ويُدعى الجمهور والمهتمون لتقديم ملاحظاتهم أو آرائهم، التي ستُدرس وتُضاف إلى الملخص السنوي المُقدم إلى المؤتمر.
5- تعيين هيئة مستقلة لمراقبة ومراجعة التنفيذ السنوي وتقديم التوصيات للتحسين.
6- تحديد أن هذا النهج سيكون بمثابة أداة مركزية لإدارة الميزانية داخل المؤسسات القومية وأساسًا للمساءلة السياسية، بما يتماشى مع القيم والقرارات التي اعتمدها المؤتمر الصهيوني سابقًا.

القرار رقم 9: أمن المجتمعات اليهودية الليبرالية في إسرائيل

في حين أننا اليوم، في إسرائيل، وفي إسرائيل التعددية التي تصورها إعلان الاستقلال، ملتزمون، كصهاينة، بتأمين، الآن وفي المستقبل، الجماعات اليهودية الليبرالية من الطوائف المختلفة - الإصلاحية والمحافظة والبنائية والإنسانية وغيرها (من الحركات الفكرية) - والأشخاص الذين يمارسون هذه اليهودية هم وسيظلون جزءًا لا يتجزأ من الشعب اليهودي، ملتزمين بقيم التعددية والشمول والصهيونية والاستمرارية اليهودية؛

وحيث إن المعابد اليهودية والمؤسسات والأفراد الذين يمثلون هذه الحركات في إسرائيل قد أصبحوا هدفًا متزايدًا لأعمال العنف والتخريب والتحريض؛

وحيث إنه في سبتمبر 2024، قام متطرفون حريديم بقطع سلاسل بوابة كهيلات يعار راموت، وهي جماعة محافظة في حي راموت بالقدس، واقتحموا ساحة الكنيس وأقاموا صلوات هناك وحاولوا تعطيل الحياة الدينية فيه، كجزء من حملة مضايقة أوسع نطاقًا ضد تلك الجماعة؛

وحيث إنه في يوم ذكرى المحرقة عام 2025، تم تدنيس كنيس الإصلاح في رعنانا بكتابات كراهية على الجدران وتشويه رموز مقدسة؛

وحيث إنه بعد أيام قليلة من أحداث رعنانا، عشية يوم النصر "تأبين الجندي المجهول" في أبريل 2025، هاجم حشد عنيف المشاركين والحضور خلال حفل أقيم في بيت صموئيل، الكنيس الإصلاحي في رعنانا، عقب تحريض متعمد، مما أثار خوف العائلات والأطفال والطلبة -الذين يحتفلون ببلغوهم سن الرشد- على سلامتهم داخل الكنيس؛

وحيث إن مثل هذه الهجمات ليست معزولة، بل هي جزء من اتجاه أوسع نطاقاً لتصاعد التطرف والتحيز داخل المجتمع الإسرائيلي، مما يغذي التحريض ضد اليهود غير الأرثوذكس ومعابدهم ومؤسساتهم؛

وحيث إن أماكن تجمع المجتمعات يجب أن تبقى ملاذًا آمنًا للصلاة والتواصل وترسيخ القيم اليهودية، لا أماكن للخوف، لنا ولأطفالنا وللأجيال القادمة. يدين ممثلو جميع التيارات اليهودية في المؤتمر الصهيوني جميع مظاهر العنف ضد جميع التيارات اليهودية العاملة في إسرائيل وحول العالم؛

ونظرًا لأن مئات العائلات، بما في ذلك أطفال في رياض الأطفال وبرامج الاحتفال بسن البلوغ للجنسين: الذين يحتفلون ببلغوهم سن الرشد، يحضرون بانتظام الصلوات والأنشطة في المعابد اليهودية الإصلاحية والمحافظة في إسرائيل، فيجب ضمان سلامتهم؛

وحيث إن إجراءات الشرطة الإسرائيلية كانت بطيئة أو غير كافية، عندما طُلب منها حماية المجتمعات الإصلاحية والمحافظة في إسرائيل، ولم تقم على الفور بإلقاء القبض على مرتكبي الأعمال الإجرامية داخل مرافق هذه المجتمعات وحولها أثناء وقوع تلك الأعمال، ولم تحقق فيها بشكل سليم أو فعال،

ولذلك يقرر المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون ما يلي:

1- يدين المؤتمر الصهيوني بشكل لا لبس فيه جميع أعمال التعدي والعنف والتحريض والتخريب الموجهة ضد الجماعات اليهودية الليبرالية والمعابد اليهودية والمجتمعات من الطوائف المختلفة – الأرثوذكسية والإصلاحية والمحافظة والبنائية والإنسانية وغيرها، في إسرائيل والشتات.

2- يدعو المؤتمر الصهيوني حكومة إسرائيل وجميع الوزارات الحكومية وشرطة إسرائيل والسلطات المحلية إلى ضمان الحماية الشرطية الكافية وتدابير الأمن للمعابد اليهودية والمراكز المجتمعية الليبرالية، وخاصة في فترات التحريض المتزايد أو الحساسية القومية.
3- يطالب المؤتمر الصهيوني الشرطة ومكتب المدعي العام بضمان القبض على المسؤولين - المحرضين والمنظمين والجناة وغيرهم - عن الجرائم المرتكبة ضد المجتمعات الإصلاحية والمحافظة في إسرائيل، بما في ذلك التحريض والتعدي والتخريب وإزعاج السلام وأعمال العنف، واحتجازهم والتحقيق معهم ومحاكمتهم ومحاسبتهم بالكامل بموجب القانون بشكل غير انتقائي.
4- يدعو المؤتمر الصهيوني جميع فروع المؤسسات القومية - المنظمة الصهيونية العالمية، والوكالة اليهودية، وكيرن كايميث ليسرائيل - الصندوق القومي اليهودي، وكيرن هايسود - وغيرها من المؤسسات الحكومية والبلدية الإسرائيلية إلى دعم المتطلبات الأمنية للجماعات والمجتمعات الليبرالية في إسرائيل، بما في ذلك تمويل الحماية المادية، والتعليم ضد الكراهية، وبرامج بناء القدرة على الصمود.
5- يدعو المؤتمر الصهيوني إلى تعزيز المبادرات التعليمية في إسرائيل لمكافحة التمييز، وتعزيز التعددية، وتأكيد شرعية جميع التيارات اليهودية، في إسرائيل وحول العالم.

القرار رقم 10: تعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني في إسرائيل

وبما أن دور مؤسسات المجتمع المدني المتنوعة والديناميكية هي حجر الزاوية للديمقراطية القوية والصحية؛

وحيث إن المنظمات غير الحكومية في إسرائيل لا غنى عنها في معالجة القضايا الاجتماعية الأكثر إلحاحًا وحالات الطوارئ في إسرائيل، وتعزيز مرونة المجتمع الإسرائيلي واستدامته؛

وحيث إن هذه المنظمات ساهمت بشكل كبير في تعزيز مرونة المجتمع الإسرائيلي في مجالات متنوعة، بدءًا من الشباب المعرضين للخطر، ودعم الفئات الضعيفة، والرعاية الصحية، والتعليم، والرعاية الاجتماعية، والبنية التحتية؛

وحيث إن منظمات المجتمع المدني الإسرائيلية، منذ 7 أكتوبر 2023، تولت دورًا محوريًا في معالجة الصدمة الواسعة النطاق التي خلفتها الحرب، بالإضافة إلى إعادة بناء شمال وجنوب إسرائيل،

ولذلك يقرر المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون ما يلي:

1- يعارض المؤتمر الصهيوني تسييس المساعي الخيرية التي يقوم بها اليهود في الشتات، وخاصة في هذا الوقت، حيث لا يزال الإسرائيليون يعانون من عواقب الهجوم الوحشي الذي شنته حماس في السابع من أكتوبر.
2- يدعو المؤتمر الصهيوني الكنيست الإسرائيلي إلى عدم تمرير التشريعات المعلقة التي تسعى إلى فرض ضريبة على التبرعات من الحكومات الأجنبية التي تتلقاها المنظمات غير الحكومية الإسرائيلية تحت إشراف مسجل الجمعيات.
3- يدعو المؤتمر الصهيوني الحكومة الإسرائيلية إلى إلغاء هذا القانون الساخر والخطير وغير الديمقراطي.
4- ستعمل المنظمة الصهيونية العالمية على حماية مجتمع مدني قوي ومستقر في إسرائيل، بما في ذلك دعم المنظمات المتضررة من هذا القانون أو التشريعات المماثلة.
5- تقوم اللجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية العالمية بنشر هذا القرار من خلال كافة قوائم التوزيع الخاصة بها، ومن خلال وسائل الإعلام التقليدية والالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي.

القرار رقم 11: منع مشاركة المنظمة الصهيونية العالمية في تمويل أو تنفيذ الاستيطان في قطاع غزة بشكل مباشر أو غير مباشر

وبما أن موضوع المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثين هو "الصهيونية 2048: نداء الأجيال"، فمن المهم أن تركز الحركة الصهيونية جهودها نحو التنمية الشاملة القائمة على الإجماع، والمتماشية مع مبادئ إعلان الاستقلال، التي تنص على:

"نمد يدنا إلى جميع الدول المجاورة وشعوبها عارضين السلام وحسن الجوار، ونناشدهم إقامة روابط تعاون ومساعدة متبادلة مع الشعب اليهودي صاحب السيادة المستقر في أرضه. إن دولة إسرائيل مستعدة للمساهمة في جهد مشترك من أجل تقدم الشرق الأوسط بأكمله".

وحيث إنه من الضروري ضمان إعادة تأهيل المجتمعات القائمة داخل دولة إسرائيل، بدلاً من تعزيز الأنشطة الاستيطانية في غزة، والتي قد تُفرّق بين المجتمع الإسرائيلي والمجتمعات اليهودية في الشتات؛

وحيث إن الهدف الأسمى للحركة الصهيونية هو تعزيز بناء الدولة وتعزيز دولة إسرائيل في سياق قانوني وديمقراطي وصهيوني، قائم على إجماع قومي واسع؛

وحيث إن المسؤولية القومية تقتضي إعطاء الأولوية لإعادة تأهيل واستعادة قدرة المجتمعات المتضررة في منطقة حدود غزة الإسرائيلية وشمال البلاد على الصمود، كشرط لاستقرار المجتمع الإسرائيلي،

ولذلك يقرر المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون ما يلي:

1- . إعلان أن المنظمة الصهيونية العالمية ومؤسساتها لن تشارك بشكل مباشر أو غير مباشر في تمويل أو مساعدة أو تنفيذ أنشطة الاستيطان في قطاع غزة.
2- أن أي كيان يعمل نيابة عن المنظمة الصهيونية العالمية أو من خلالها يمتنع عن تخصيص الموارد أو تقديم أي شكل من أشكال الدعم للأنشطة التي تتعارض مع هذا القرار.
3- تتأكد اللجنة التنفيذية الصهيونية وأجهزتها الرقابية من تنفيذ هذا القرار وتقدم تقريراً بذلك إلى المجلس الصهيوني العام.

القرار رقم 12: إنشاء فريق عمل وطني للصحة النفسية لدعم الخدمات الشاملة لضحايا الإرهاب والجنود الذين يعانون من الصدمات

ولما كانت الفظائع التي ارتكبت في السابع من أكتوبر هي الهجمات الأكثر فظاعة على الشعب اليهودي منذ قيام دولة إسرائيل؛

وحيث إن الهجمات الإرهابية والحروب أسفرت على مدى عقود عن سقوط آلاف الضحايا المدنيين الإسرائيليين، فإن مذبحة السابع من أكتوبر قد صعّدت بشكل كبير من نطاق التأثير، مما أعاد تعريض الضحايا السابقين للصدمة وخلق عددًا كبيرًا من الناجين الجدد (من المحرقة) والأسر المفجوعة التي تحتاج الآن بشكل عاجل إلى خدمات الدعم؛

ونظرًا لأن الفظائع المروعة التي وقعت في السابع من أكتوبر والحرب المستمرة قد خلقت حالة طوارئ قومية في مجال الصحة النفسية في إسرائيل، حيث ارتفعت معدلات اضطراب ما بعد الصدمة والصدمات النفسية بين البالغين من 4.5% قبل الحرب إلى 23% اليوم، فضلًا عن ارتفاع حاد في حالات الانتحار في جيش الدفاع الإسرائيلي، حيث فقد 54 جنديًا منذ أكتوبر 2023، وشُخِّص آلاف آخرون باضطراب ما بعد الصدمة المرتبط بالقتال؛

وبما أن الناجين والأسر المفجوعة والمجتمعات النازحة والجنود يلتمسون اللجوء في الخارج، ويعيشون في صدمة تهدد صمود إسرائيل ووحدتها وأمنها المستقبلي؛

وحيث إن جيل الشباب يتحمل العبء الأكبر من هذه الصدمة، فهو يمثل القيادة المستقبلية للصهيونية ودولة إسرائيل وحيويتها وبقائها،

ولذلك يقرر المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون ما يلي:

1- تعترف المنظمة الصهيونية العالمية بمسؤوليتها في دعم أولئك الذين يعانون من الصدمات النفسية، وسوف يقوم مكتب الرئيس القادم بتشكيل فريق عمل وطني للصحة العقلية في غضون 60 يومًا من اختتام هذا المؤتمر الصهيوني، والذي يضم الوزارات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والخبراء الأكاديميين والشركاء الدوليين.
2- يقرر كذلك تكليف فرق العمل بما يلي:

- تقديم توصيات أولية في غضون 120 يومًا من إنشائها، تتناول تدابير التدخل الفوري، والاستراتيجيات طويلة الأجل، والإصلاحات النظامية لتعزيز رعاية الصحة العقلية في إسرائيل.
- رسم خريطة للمشهد الصادم بعد أحداث السابع من أكتوبر، وتحديد السكان والمجتمعات ذات الأولوية، والفجوات في الرعاية، بما في ذلك الناجين، والأسر النازحة، والجنود في الجيش النظامي والاحتياط، والجنود المنفردين، وأسر الجنود، وأسر الناجين والرهائن، سواء الأحياء أوالذين سقطوا قتلى.

- توسيع نطاق الوصول العاجل والفوري إلى علاج الصدمات في إسرائيل والخارج، مع توفير مسارات إعادة الإدماج لأولئك العائدين.
- ضمان أن تتضمن التوصيات أطرًا مستدامة للوقاية والعلاج وبناء القدرة على الصمود، ووضع الصحة العقلية كمسألة تتعلق بالأمن الوطني.
- دمج البرامج القائمة والمبادرات الأخرى المثبتة باعتبارها شركاء أساسيين في تنفيذ توصيات فريق العمل.
- إنشاء آلية لتقديم الحوافز للمنظمات غير الحكومية والهيئات الحكومية والهيئات البلدية والهيئات المدعومة من الدولة التي تتبنى إجراءات تهدف إلى خلق بيئة عمل تعزز المرونة والدعم للاحتياطيين العاملين والجنود المسرحين وشركائهم.
- تدريب قادة المجتمع على دعم الصحة العقلية لتحديد المبادرات ودمج الدعم الروحي كمورد لتحسين القدرة على الصمود.

القرار رقم 13: تعزيز قدرة المجتمع على الصمود ومكافحة العنف

في حين أن أحداث السابع من أكتوبر وحرب "السيوف الحديدية" شكلت تحديًا غير مسبوق في التعامل مع الصدمات والضعف من حيث المرونة الشخصية والعائلية والمجتمعية في جميع أنحاء إسرائيل؛

ونظرًا لأن نسبة عالية من الأطفال والمراهقين والبالغين يعانون من أعراض ضائقة نفسية تتطلب استجابة منهجية ومنسقة؛

وحيث إنه منذ الحرب، شهدنا ارتفاعًا ملحوظًا في العنف داخل الأسرة، وبين الأطفال والمراهقين، وفي العلاقات الحميمة، وهي ظواهر تُفاقم الشرخ الاجتماعي وتتطلب علاجًا منهجيًا ووقائيًا؛

وحيث إن مراكز الدعم النفسي المجتمعية والأسرية أثبتت أنها نموذج فعال ومكمل للاستجابات المؤسسية التقليدية، ويمكنها أيضًا أن تكون بمثابة مراكز للأنشطة التعليمية والوقائية في معالجة العنف وتعزيز المسؤولية المتبادلة؛

وحيث إن تعزيز المرونة الاجتماعية والمجتمعية شرط أساسي لضمان استمرارية الرؤية الصهيونية وبناء مستقبل مشترك ومستدام،

ولذلك يقرر المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون ما يلي:

1- الاعتراف بمراكز الدعم النفسي المجتمعية والعائلية كركيزة أساسية في الإطار الصهيوني لضمان مستقبل الجيل الشاب والمجتمع في إسرائيل.
2- إعطاء الأولوية لتخصيص الموارد والدعم لهذه المراكز، وخاصة في المناطق والمجتمعات الضعيفة المتضررة من الحرب، وضمان توافر خدمات المرونة وسهولة الوصول إليها لجميع السكان.
3- تنفيذ برامج الوقاية من العنف داخل مراكز الدعم النفسي - معالجة العنف المنزلي، والعنف بين الأطفال والمراهقين، والعنف في العلاقات الحميمة - من خلال التعليم على التسامح، وتنمية المهارات الحياتية وأدوات حل النزاعات، بما يتناسب مع احتياجات كل مجتمع.
4- تعزيز الشراكات بين المؤسسات الصهيونية والوزارات الحكومية والسلطات المحلية ومنظمات المجتمع المدني، بهدف إنشاء إطار واسع لإعادة التأهيل الاجتماعي يجمع بين علاج الصدمات والوقاية من العنف، كجزء من الرؤية الصهيونية للقدرة على الصمود والمسؤولية المتبادلة والتماسك الاجتماعي.

القرار رقم 14: دعم الناجين من الهولوكوست

في حين أن المحرقة (الهولوكوست) تظل واحدة من أحلك الفصول في تاريخ البشرية، حيث قُتل ستة ملايين يهودي بشكل منهجي، وتعرض عدد لا يحصى من الآخرين للاضطهاد والتهجير وإزالة الإنسانية؛

وحيث إن الناجين من المحرقة - أولئك الذين عانوا من الغيتوهات ومعسكرات الاعتقال والعمل القسري والاختباء والفرار - يجسدون قدرة استثنائية على الصمود ولعبوا دورًا لا غنى عنه في إعادة بناء الحياة اليهودية، وتشكيل دولة إسرائيل، والحفاظ على ذاكرة شعبنا؛

وفي حين أن أعداد الناجين تتزايد بسرعة، حيث يتعين على العديد منهم التعامل مع التحديات الجسدية والعاطفية والمالية التي تتطلب تدخلاً عاجلاً ورحيماً؛

وحيث إن الناجين لا يعيشون في إسرائيل فحسب، بل في جميع أنحاء الشتات، وتختلف احتياجاتهم وفقًا للموقع الجغرافي، وسهولة الوصول إلى الرعاية، والبنية التحتية المجتمعية؛

وحيث إن الواجب الأخلاقي للشعب اليهودي والحركة الصهيونية هو تكريم وحماية ورفع شأن أولئك الذين شهدوا المحرقة وحملوا ذكراها إلى الأمام؛

وحيث إن المنظمة الصهيونية العالمية، باعتبارها هيئة مركزية للحركة الصهيونية العالمية، تتمتع بمكانة فريدة تُمكّنها من تنسيق ومناصرة وتنفيذ البرامج التي تعكس مسؤوليتنا الجماعية تجاه الناجين؛

وحيث إن إرث الناجين أساسي لاستمرارية اليهودية، ويجب الحفاظ على قصصهم ورفع شأنها للأجيال القادمة كأمانة مقدسة

ولذلك يقرر المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون ما يلي:

أن تقوم المنظمة الصهيونية العالمية بمبادرة وتوسيع نطاق البرمجة العالمية لصالح الناجين من الهولوكوست، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

(أ) خدمات طبية وصحية نفسية شاملة مصممة خصيصًا للناجين المسنين وأسرهم حتى الجيل الثاني؛

(ب) المساعدة المالية ودعم الإسكان للناجين المحتاجين؛

(ج) البرمجة الاجتماعية والثقافية لمكافحة العزلة وتعزيز الشعور بالكرامة؛

(د) مبادرات التوثيق ورواية القصص للحفاظ على شهادات الناجين.

1- أن تتعاون المنظمة الصهيونية العالمية مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمنظمات المجتمعية اليهودية لضمان حصول الناجين على الرعاية المنسقة والاعتراف بكافة حقوقهم.
2- أن تعمل المنظمة الصهيونية العالمية على حشد المجتمعات اليهودية في جميع أنحاء العالم لقيادة مشاريع تطوعية وحملات مناصرة لصالح الناجين، وخاصة في المناطق التي تكون فيها البنية التحتية محدودة.
3- أن المنظمة الصهيونية العالمية ستنظر إلى هذه المبادرة باعتبارها تحقيقًا للقيم الصهيونية - مؤكدة على قدسية الذاكرة، وقوة الشعب اليهودي، والقيادة الأخلاقية للأمة اليهودية.
4- أن تقدم المنظمة الصهيونية العالمية تقريرا سنويا عن التقدم المحرز في برامج دعم الناجين، وأن تستمر في تكييف جهودها لتلبية الاحتياجات المتطورة بتعاطف وإلحاح.

القرار رقم 15: معالجة معاداة السامية والتمييز في الرياضة والفنون والثقافة

في حين أن هناك زيادة كبيرة ومستمرة في حوادث معاداة السامية ومعاداة الصهيونية في الساحات الرياضية القومية والدولية، وكذلك المسارح والمهرجانات والمعارض والفعاليات في عالم الثقافة والفنون - بما في ذلك الاستبعاد والمقاطعة ورفض المنافسة ضد الرياضيين والفنانين اليهود والإسرائيليين أو ممثلي دولة إسرائيل وكذلك المضايقات الجسدية واللفظية؛

وحيث إن هذه الظواهر تشكل انتهاكًا خطيرًا للحق في المساواة، وقيم العدالة الرياضية والفنية، والمعايير المعترف بها في القانون الدولي والاتفاقيات الدولية؛

وحيث إن الحركة الصهيونية العالمية تتحمل مسؤولية عامة وأخلاقية للعمل على ضمان كرامة الرياضيين والفنانين اليهود والإسرائيليين وسلامتهم ومعاملتهم بشكل عادل؛

وحيث إن المؤتمر الصهيوني قد اعتمد سابقًا قرارات جوهرية بشأن مكافحة معاداة السامية وحركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات، والتي ينبغي تطبيقها على السياق الفريد للعالم الرياضي والفني؛

وحيث إنه منذ اندلاع حرب "السيوف الحديدية" في أكتوبر 2023، شهدنا تصعيدًا ملحوظًا في حالات الإقصاء والمقاطعة والعنف المعادي للسامية ضد الرياضيين والفنانين اليهود والإسرائيليين في المحافل الدولية،

ولذلك يقرر المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون ما يلي:

1- يقرر المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون أن تصدر المنظمة الصهيونية العالمية بيانات رسمية، من خلال قنوات الاتصال الرسمية الخاصة بها وبالتنسيق مع الهيئات الحكومية المعتمدة، تدين فيها كل حالة موثقة من التمييز أو الإقصاء أو المقاطعة ضد الرياضيين والفنانين اليهود أو الإسرائيليين في المسابقات الرياضية والأحداث الفنية القومية أو الدولية.

2- يكلف المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون اللجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية العالمية، من خلال دوائرها المختصة، بالعمل على تطوير التعاون المؤسسي مع:
اللجنة الأولمبية الإسرائيلية؛ المنظمات الرياضية الإسرائيلية؛ المنظمات اليهودية الدولية؛ الهيئات المعتمدة لدولة إسرائيل؛ المؤسسات الرياضية الدولية، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر اللجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم؛ المؤسسات الدولية للمنظمات الفنية؛
ولتشجيع الرياضيين والفنانين والمهتمين والمؤثرين على تسليط الضوء على الرياضة والفنون الإسرائيلية. وتشمل هذه الهيئة، من بين أمور أخرى، ما يلي: صياغة مبادئ وبروتوكولات متفق عليها لمعالجة معاداة السامية والتمييز في الرياضة والفنون والثقافة.

3- يطلب المؤتمر الصهيوني من اللجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية العالمية دراسة وتقديم اقتراح إلى الدورة القادمة للمجلس الصهيوني العام لإنشاء إطار دعم محدد (مثل صندوق أو آلية أخرى) يهدف إلى تزويد ضحايا التمييز ومعاداة السامية في الرياضة والفنون والثقافة بما يلي:
   - المساعدة القانونية
   - الدعم الإعلامي
   - الدعم التعليمي والمجتمعي

   يجب أن يتضمن الإطار المقترح ما يلي:

   i. تقييم الاحتياجات
   ii. البدائل الهيكلية
   iii. مصادر التمويل المحتملة
   iv. الآثار القانونية.

4- يصدر المؤتمر الصهيوني تعليماته إلى الإدارات المعنية في المنظمة الصهيونية العالمية لتطوير وتنفيذ وحدات تعليمية وبرامج ترويجية إثرائية مخصصة تتناول موضوع "معاداة السامية في الرياضة والفنون والثقافة".

تُدمج هذه البرامج، من بين أمور أخرى، ضمن الأطر التالية:

i. حركات الشباب الصهيونية
ii. وفود الشباب
iii. الندوات والمخيمات الصيفية
iv. المؤسسات التعليمية اليهودية في جميع أنحاء العالم.

القرار رقم 16: تعزيز الجهود المحلية لمكافحة معاداة السامية عالميًا

في حين شهدت المجتمعات اليهودية في جميع أنحاء العالم زيادة في الحوادث والهجمات المعادية للسامية على الأفراد والمؤسسات؛

وحيث إن هناك حاجة إلى جهد منسق لدعم وتنظيم هذه المجتمعات اليهودية المحلية لمواجهة التحديات التي تواجهها؛

وحيث إن الولايات المتحدة الأمريكية كانت الحليف الأكبر لإسرائيل في المحافل الدولية وشريكًا عسكريًا ثابتًا لعقود من الزمن، ولا يزال دعمها المستمر أمرًا حيويًا لأمن إسرائيل ومستقبلها؛

وحيث إن الولايات المتحدة الأمريكية موطن لأكبر جالية يهودية في العالم خارج إسرائيل، فإن صحة وقوة وأمن يهود أمريكا أمر محوري بالنسبة للشعب اليهودي في جميع أنحاء العالم؛

ونظرًا لأن معاداة السامية قد ازدادت بشكل ملحوظ في الولايات المتحدة الأمريكية في السنوات الأخيرة، مما يُعرّض المجتمعات اليهودية في جميع أنحاء البلاد للخطر؛

وحيث إن المنظمات المعادية لإسرائيل بذلت جهودًا منسقة لنشر معاداة السامية والمشاعر المعادية لإسرائيل على المستوى الشعبي، بما في ذلك داخل الهيئات التشريعية للولايات، والحكومات المحلية، والمجالس المدرسية، وغيرها من المؤسسات المدنية؛

وحيث إن الجماعات اليهودية المحلية، التي تعمل في كثير من الأحيان في كُنُس "صوامع"، تُركت لخوض هذه المعارك بشكل مستقل ودون دعم منسق، مما أدى إلى ازدواجية الجهود وتضاؤل التأثير؛

وحيث إنه في حين تلعب المنظمات اليهودية القومية ، مثل لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية (AIPAC) وغيرها، دورًا حاسمًا على المستوى الاتحادي "الفيدرالي"، إلا أن هناك فجوة كبيرة في المناصرة والدفاع على المستوى المحلي، مما يترك الجماعات الشعبية الصغيرة بدون الموارد والدعم الموحد الذي تحتاجه؛

وحيث إن إنشاء مبادرة عالمية من المرجح أن يكون غير مثمر؛

وحيث إنه من الممكن تطوير نموذج لتوحيد الجهود لمكافحة معاداة السامية على المستوى المجتمعي المحلي وتوسيع نطاقه ليشمل دولًا أخرى وتعديله لتلبية احتياجات محددة بالتعاون مع مجتمعات أخرى،

ولذلك يقرر المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون ما يلي:

1- التأكيد على الحاجة الملحة إلى جهود منسقة تركز على القواعد الشعبية لمكافحة معاداة السامية وتعزيز التحالف وبناء الجسور في المجتمعات المحلية في جميع أنحاء العالم.
2- . البناء على العمل المتميز الذي قامت به مختلف المنظمات القومية ، لدعم إنشاء كيان مركزي تحت رعاية قادة علمانيين ذوي خبرة لإنشاء وتعزيز وتوحيد وتوفير الموارد للمنظمات الشعبية اليهودية المحلية المنظمة في حربها ضد معاداة السامية والنشاط المناهض لإسرائيل في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية.
3- التوصية بأن تدعم المؤسسات القومية والمنظمة اليهودية الإسرائيلية والوكالة اليهودية إنشاء هذا الكيان وجهوده، وأن تعمل بالتعاون مع ومن خلال المكاتب الحكومية ذات الصلة لتقديم الدعم للمجتمعات المحلية من منظمة مركزية.
4- توجيه اللجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية العالمية، بالتعاون مع لجنة من القادة العلمانيين والمجلس الصهيوني العام، لإنشاء خطة رسمية شاملة مدتها خمس سنوات لتطبيقها على البلدان في جميع أنحاء العالم التي تضم مجتمعات يهودية مستهدفة.

القرار رقم 17: مطالبة جامعات الشتات بمكافحة معاداة السامية في الحرم الجامعي

في حين أن جامعات الشتات بحاجة إلى بذل المزيد من الجهود لمكافحة معاداة السامية المتفشية والأنشطة المعادية لإسرائيل والمضايقات والعنف في الحرم الجامعي، وبالتالي حرمان الطلاب وأعضاء هيئة التدريس اليهود والصهاينة والمؤيدين لإسرائيل من حقهم القانوني والإنساني في الحصول على التعليم أو توفيره في بيئة تعليمية آمنة وخالية من المضايقات؛

وحيث إن الأحداث التالية وسياسات الحرم الجامعي أدت بحكم الواقع إلى معاداة السامية وانتهاكات حقوق الطلاب وأعضاء هيئة التدريس اليهود:

1- عدم المطالبة بالإفصاح الكامل عن جميع التمويل الذي تتلقاه الجامعات من مصادر أجنبية، والفشل في رفض التمويل الأجنبي الذي يغذي معاداة السامية في الحرم الجامعي والعداء تجاه إسرائيل؛
2- عدم اتخاذ تدابير سريعة وفعالة ضد الطلاب الذين يهاجمون أو يشوهون سمعة أو يضايقون الطلاب أو أعضاء هيئة التدريس اليهود أو المؤيدين لإسرائيل؛ أو يتعدون على أو يمنعون وصول الطلاب أو أعضاء هيئة التدريس اليهود أو المؤيدين لإسرائيل إلى أي جزء من الحرم الجامعي؛
3- الفشل في حظر وإلغاء تمويل الأندية والمنظمات الجامعية التي تستبعد الطلاب أو أعضاء هيئة التدريس أو المتحدثين اليهود أو المؤيدين لإسرائيل؛ أو التي تدعو إلى قتل اليهود أو استمرار الانتفاضة العالمية أو تدمير الدولة اليهودية؛ أو التي يتم تمويلها أو ربطها بحركة حماس أو غيرها من الجماعات الإرهابية؛ بما في ذلك حظر

وإلغاء تمويل طلاب من أجل العدالة في فلسطين (SJP)؛ وأعضاء هيئة التدريس والموظفين من أجل العدالة في فلسطين (FSJP)؛ و في حياتنا – متحدون من أجل فلسطين (WOL)، والمتعاونين معهم؛

4- عدم تبني تعريف وأمثلة التحالف الدولي لإحياء ذكرى الهولوكوست (IHRA)، وعدم استخدام هذه الأدوات في برامج التدريب على معاداة السامية والإجراءات التأديبية؛

5- الفشل في الاستعانة بأجهزة إنفاذ القانون لإلقاء القبض على الطلاب العنيفين والمتعدين على ممتلكات الغير عندما تكون هناك حاجة لذلك؛

6- إساءة استخدام مبادرات التنوع والمساواة والشمول، التي أدت إلى تفاقم معاداة السامية في الحرم الجامعي، وغالبًا ما تعمل على تهميش الطلاب اليهود من خلال تصنيفهم على أنهم مضطهدون بيض ومتميزون، في تجاهل لمعاداة السامية المتزايدة والتاريخ الطويل للشعب اليهودي من الاضطهاد؛

7- الفشل في تأديب أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بالتشهير والدعاية وإثارة الكراهية ضد إسرائيل والطلاب اليهود والإسرائيليين؛

8- الفشل في التحقق من الطلاب المتقدمين للقبول، وأعضاء هيئة التدريس المتقدمين للوظائف، لاستبعاد أولئك الذين لديهم مواقف معادية للسامية تجاه اليهود وإسرائيل؛

9- الفشل في توفير الأمن الإضافي الكافي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والبرامج والفصول الدراسية اليهود والإسرائيليين والمؤيدين لإسرائيل؛

10- الفشل في تطبيق قواعد السلوك الطلابي الخاصة بهم كما هو مقبول في المؤسسات؛

11- إن فرض رسوم الأمن على الفعاليات اليهودية والصهيونية والمؤيدة لإسرائيل كان أمراً مكلفاً من الناحية المالية على هذه المجتمعات الطلابية، وهو ما لا تتحمله المجموعات الأخرى؛

12- الفشل في تنفيذ سياسة تصحيحية ثابتة لأعضاء هيئة التدريس والإدارة الذين يقومون بالتشهير والدعاية وإثارة الكراهية ضد إسرائيل والطلاب اليهود والإسرائيليين؛

وحيث إن فشل الجامعات في اتخاذ إجراءات تصحيحية صارمة بشأن هذه الانتهاكات لحقوق الطلاب وأعضاء هيئة التدريس اليهود سيؤثر سلبًا على فرص الطلاب اليهود في الحصول على التعليم، ويضر بإنتاجيتهم الأكاديمية،

ولذلك يقرر المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون ما يلي:

1- أن تقوم المنظمة الصهيونية العالمية، من خلال لجنة معاداة السامية التابعة لها، بإنشاء مبادرة لمراقبة معاداة السامية في الحرم الجامعي في جميع أنحاء الشتات، وتشارك بنشاط في المبادرات التعليمية وتدعمها لإعلام أصحاب المصلحة في الجامعة، بما في ذلك الإدارة والطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومجالس الإدارة، بوجود كل من السياسات المذكورة أعلاه والآثار الضارة على الطلاب اليهود؛ كما ستشجع الجهود المبذولة لمعالجة كل من القضايا المذكورة أعلاه بالتعاون مع المنظمات الطلابية اليهودية المحلية أو المؤيدة لإسرائيل أو الصهيونية.

2- علاوة على ذلك، فإن المجلس الصهيوني العام، واللجنة التنفيذية الداخلية والخارجية، سيدعمون، وسيوصون ممثلينا في الصندوق القومي اليهودي، وجميع المؤسسات الصهيونية، والاتحادات الصهيونية العالمية، وجميع الكيانات الأخرى الموصوفة في دستور المنظمة الصهيونية العالمية، بالاعتراف علنًا بالجامعات التي تعمل بنشاط على حماية الطلاب اليهود.

3- مطالبة كافة الجامعات بمعالجة هذه المظالم الضارة على الفور.

القرار رقم 18: تعزيز الحركات الشبابية الصهيونية، وحركات الماغشيميم، والتعليم غير النظامي في الشتات

وبما أن المؤتمر الصهيوني المنعقد تحت شعار "الصهيونية 2048: نداء الأجيال"، يدرك أن الحاضر والمستقبل للصهيونية يكمن في الأجيال الشابة وفي تعزيز ارتباطهم بإسرائيل والشعب اليهودي؛

وحيث إن المؤتمر الصهيوني العام الثامن والثلاثين، في قراره رقم 1، أكد على أهمية دعم الحركات الشبابية الصهيونية وحركات الماغشيميم في جميع أنحاء العالم؛

وحيث إن الحركات الشبابية الصهيونية وبرنامج الماغشيميم تُشكل أساسًا حيويًا لترسيخ الهوية اليهودية الصهيونية وتنمية القيادة اليهودية المستقبلية؛

وحيث إن التعليم غير الرسمي يشكل إطارًا مركزيًا لتعزيز الانتماء والهوية الصهيونية والالتزام بدولة إسرائيل والشعب اليهودي، ولتدريب القيادة الصهيونية المستقبلية؛

وحيث إن تعزيز روابط الشباب اليهودي في الشتات مع دولة إسرائيل أمر بالغ الأهمية في عصر تصاعد معاداة السامية ومعاداة الصهيونية ونزع الشرعية عن دولة إسرائيل؛

وحيث إن تمكين القيادات الشابة في الشتات أمرٌ ضروري لضمان استمرارية الحياة اليهودية في الشتات ودولة إسرائيل، وكذلك لنمو الحركة الصهيونية،

ولذلك يقرر المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون ما يلي:

1- مواصلة دعم الحركات الشبابية الصهيونية وبرنامج الماغشيميم.
2- تعزيز الإطار التعليمي للحركات الشبابية الصهيونية وبرنامج الماغشيميم:
   - تعزيز المبادرات التعليمية غير الرسمية في الشتات كجزء لا يتجزأ من الإطار التعليمي الصهيوني العالمي.
   - دعم تطوير المناهج والمحتوى التعليمي وتدريب المدرشيمات (القادة الشباب) مع التركيز على الهوية الصهيونية وقيم الحركة الصهيونية وتعزيز الارتباط بدولة إسرائيل.
   - دعم البرامج والمبادرات التي تعزز اللغة العبرية كجسر يربط بين إسرائيل والشتات.
   - تطوير برامج تعاونية بين الحركات الشبابية الصهيونية المحلية، من خلال إنشاء منتديات ومشاريع ومبادرات مشتركة تتعلق بالتعليم الصهيوني.
3- تنمية وتمكين القيادة الشابة:
   - تعزيز البرامج الرامية إلى تنمية القيادات اليهودية الصهيونية الشابة في الشتات وفي إسرائيل، مع التركيز على التدريب والتمكين وتوفير الأدوات اللازمة للمشاركة المجتمعية والصهيونية.
   - التعاون مع الحركات الشبابية الصهيونية وبرنامج الماغشيميم، من خلال مجلس الشباب الصهيوني العالمي، في إنشاء أطر قيادية عالمية مشتركة وتعزيز الحركات في جميع أنحاء العالم، ودعم تحقيق الصهيونية لأولئك الذين لم يختاروا بعد الهجرة إلى إسرائيل.
4- لتعزيز الهجرة المقدسة (عاليه) والتكامل:
   - تشجيع الشباب الخريجين من الحركات الشبابية الصهيونية وبرنامج الماغشيميم على الهجرة إلى إسرائيل " الهجرة المقدسة (عاليه)"، مع تعزيز الأطر القائمة وإنشاء مسارات جديدة ومصممة خصيصًا للاستيعاب.
   - تعزيز التعاون مع المؤسسات الإسرائيلية للاندماج والهيئات الحكومية، من أجل ضمان الاندماج الأمثل للشباب من المهاجرين الجدد في المجتمع الإسرائيلي.
5- لدعم نشر المبعوثين الصهاينة "الشليخيم":
   - تعزيز وتوسيع إطار الشليخيم للحركات الشبابية الصهيونية والمؤسسات القومية ، من أجل مواصلة تعزيز العلاقة بين المراهقين اليهود والشباب ومجتمعات الشتات ككل، مع دولة إسرائيل.

القرار رقم 19: قرار بشأن الأرشيف الصهيوني المركزي في القدس

وبما أن الأرشيفات الصهيونية المركزية هي الأرشيف المركزي للمؤسسات القومية ، وفقاً لقرارات المؤتمر الصهيوني الرابع والعشرين (1956) والمؤتمر الصهيوني السادس والعشرين (5/1964)؛

في حين أن المنظمة الصهيونية العالمية كانت في السنوات الأخيرة تنسق الجهود لدعم وتجديد الأرشيف الصهيوني المركزي،

ولذلك يقرر المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون ما يلي:

دعم قرارات المؤتمرات السابقة (المرفقة بالملاحق أدناه) فيما يتعلق بوضع الأرشيفات الصهيونية المركزية وتطبيقها على جميع المؤسسات القومية - المنظمة الصهيونية العالمية، والوكالة اليهودية لإسرائيل، وكيرن كايميث ليسرائيل (الصندوق الوطني اليهودي) وكيرن هايسود، بما في ذلك المؤسسات الفرعية التي أنشأتها المنظمات المذكورة أعلاه و/أو المنظمات الصهيونية الأخرى، إذا لم يكن لديها أرشيفاتها الرسمية الخاصة.

يكلف المؤتمر مديرية الأرشيف المركزي الصهيوني بتنفيذ هذا القرار ويدعو الهيئات التنفيذية للمؤسسات الصهيونية والقومية إلى التعاون مع مديرية الأرشيف في تنفيذ القرارات المذكورة.

الملحق 1. قرار المؤتمر الصهيوني العالمي الرابع والعشرون 1956

من الأرشيف المركزي الصهيوني

أ. **الأساس المنطقي:** تلعب الأرشيفات الصهيونية المركزية، التي أُنشئت في القدس عام 1919 وتوسعت ابتداءً من عام 1936، وخاصةً بعد قيام دولة إسرائيل، دورًا هامًا في المساعي الصهيونية، إلا أنها لا تحظى بالدعم الكافي لأداء دورها. أحد أسباب ذلك هو عدم تمتعها بأي صفة رسمية في دستور المنظمة الصهيونية العالمية. لذلك، تقترح الأرشيفات اعتماد القرارات التالية. وتثق إدارة الأرشيفات بأن اعتمادها على قرارات المؤتمر المذكورة سيُسهّل عملها بشكل كبير.

ب. نص القرارات: يُقدّر المؤتمر عمل الأرشيف المركزي الصهيوني كمستودعٍ مركزي للمواد المتعلقة بالتاريخ الصهيوني، بجميع فروعه وعصوره، ومعالجتها على نطاق واسع وإتاحتها للجمهور. ويرى المؤتمر أن هذا العمل يُسهم إسهامًا كبيرًا في التثقيف الصهيوني، ويُتيح للجيل الحالي معرفةً متعمقةً بالتراث الصهيوني.

يدعو المؤتمر السلطة التنفيذية الصهيونية إلى تسريع عمل الأرشيف إلى أقصى حد من خلال إنشاء مرافق تخزين ومعالجة مناسبة، ووضع ميزانية تتناسب مع حجم هذه المهمة وأهميتها في مساعينا القومية. ولضمان استمرارية دور الأرشيف في حفظ التاريخ الصهيوني، **يقرر المؤتمر:**

(أ) الأرشيف الصهيوني المركزي في القدس هو الأرشيف التاريخي للحركة الصهيونية، والمنظمة الصهيونية العالمية، والوكالة اليهودية. وهو مُكلَّف بتجميع الوثائق التاريخية المتعلقة بالصهيونية، قدر الإمكان، بجميع أشكالها، في جميع العصور والبلدان.

(ب) تُلزم مكاتب ومؤسسات الهيئة التنفيذية للمنظمة الصهيونية العالمية والوكالة اليهودية في إسرائيل والشتات بنقل جميع الملفات التي لم تعد ضرورية للعمل الجاري إلى الأرشيف. ويُحظر إتلاف الملفات دون موافقة مديرية الأرشيف الصهيوني المركزي، والتي يجب أن تكون كتابية.

(ج) ينطبق هذا الالتزام بالمثل على جميع المنظمات الدولية والمنظمات الصهيونية الأخرى، إذا لم يكن لدى أي دولة أو منظمة أرشيف تاريخي متخصص. وتُلزم هذه الأرشيفات الصهيونية الخاصة بالعمل بالتعاون مع الأرشيف الصهيوني المركزي.

(د) كل مكتب ومؤسسة صهيونية ملزمة بتزويد الأرشيف الصهيوني المركزي، مجاناً، بنموذج من كل منشور، سواء كان مطبوعاً أو مستنسخاً أو مصوراً أو بأي شكل آخر.

(هـ) يرحب المؤتمر بجهود الأرشيف الصهيوني المركزي لجمع المزيد من الأرشيفات الشخصية والهيئات غير الرسمية وبالتالي الحفاظ عليها للأجيال القادمة.

(و) يكلف المؤتمر مجلس الأرشيف الصهيوني المركزي بتنفيذ هذه القرارات بالوسائل المناسبة.

الملحق 2. قرار المؤتمر الصهيوني السادس والعشرين (5/1964)

29. الأرشيف الصهيوني المركزي: يُطلب من مدير الأرشيف الصهيوني المركزي، وهو الأرشيف المركزي للحركة الصهيونية، الإشراف على وتنسيق أنشطة سجلات الملفات والمستودعات والأرشيفات في إسرائيل وفي الشتات - بما في ذلك الأرشيفات الخاصة المتعلقة بتاريخ الحركة - التابعة لمؤسسات المنظمة الصهيونية العالمية والوكالة اليهودية لإسرائيل والمنظمات الصهيونية المعنية، في جميع الأمور المتعلقة بحفظ المواد الأرشيفية، سواء في الخارج، أو مع نقلها إلى الأرشيف الصهيوني المركزي.

القرار رقم 20: توسيع الجهود الناجحة للتثقيف بشأن إسرائيل ومكافحة معاداة السامية في التعليم الابتدائي والثانوي والعالي

في حين أن الدراسات التي أجرتها رابطة مكافحة التشهير، وجامعة تل أبيب، وجامعة براندیز، ومنظمة بني بريث الدولية، ومنظمة قف معنا في المملكة المتحدة البريطانية StandWithUs UK، وغيرها، وثقت الارتفاع الدراماتيكي لمعاداة السامية في مؤسسات التعليم الابتدائي والثانوي والعالي في المجتمعات حول العالم؛

وحيث إنه عندما تنتشر الكراهية والأكاذيب على نطاق واسع، فإن التعليم قادر على إنقاذ الأرواح، ويجب على الحركة الصهيونية إعطاء الأولوية للمبادرات التعليمية لمكافحة معاداة السامية وتمويلها وفقًا لذلك؛

وحيث إن الصندوق القومي اليهودي قد أدركت الارتفاع المقلق في معاداة السامية، وخصصت 10 ملايين شيكل لدعم وتمويل المنظمات القائمة لمكافحة معاداة السامية في الجامعات؛

وحيث إن المؤسسات القومية خصصت مئات الملايين من الشواقل لحماية المجتمعات الإسرائيلية، فإن هناك حاجة ملحة للمساعدة في حماية مجتمعات الشتات؛

ونظرًا لوجود جهود قائمة في جميع أنحاء الشتات للتثقيف بشأن إسرائيل ومكافحة معاداة السامية في التعليم الابتدائي والثانوي والعالي، الأمر الذي يتطلب المزيد من الدعم من المنظمة الصهيونية العالمية والمؤسسات القومية التابعة لها لمواجهة التحديات المتزايدة التي يواجهها شعبنا،

ولذلك يقرر المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون ما يلي:

1- أن تقوم المنظمة الصهيونية العالمية، والمنظمة اليهودية الإسرائيلية، والمؤسسات القومية بصياغة وتنفيذ إطار شامل لتشجيع وتعزيز وتنسيق بين المنظمات والحركات والمبادرات المحلية في جميع تيارات اليهودية، من أجل التعليم اليهودي، والتعليم حول إسرائيل ومكافحة معاداة السامية. وسيتم التركيز على التعاون مع المبادرات القائمة في إسرائيل والشتات، في المجالات التي توجد فيها مؤشرات نجاح مثبتة، وفقًا لمعايير سيتم تحديدها، وحيث يوجد بالفعل تمويل جزئي - ولكن دون استبعاد الفرص للمبادرات الجديدة.
2- أن تُشرف المنظمة الصهيونية العالمية على البرنامج العام وإطار التعاون، بالتعاون مع المنظمات الطلابية اليهودية في الحرم الجامعي. ويُعتمد المقترح من قِبَل اللجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية العالمية، ويُقدَّم كقرار إلى الدورة الأولى للمجلس الصهيوني العام للمؤتمر. ويُشدَّد على إلحاح هذه المسألة.
3- إنشاء آلية سنوية للرصد والإبلاغ إلى المجلس الصهيوني العام، والتي ستقدم مراجعة شفافة، باللغتين الإنجليزية والعبرية، للمبادرات التعليمية ونتائجها، بما في ذلك التوصيات للتحسين والتوسع.
4- وفي حين تعترف اللجنة بأهمية التاريخ اليهودي من حيث فهم ظاهرة معاداة السامية، فإنها تدعو وزارات التعليم الدولية إلى دمج دراسة التاريخ اليهودي في مناهجها الدراسية كجزء من التعليم من أجل التسامح ومنع معاداة السامية ومعاداة الصهيونية.

القرار رقم 21: تعزيز القيادة النسائية الصهيونية في إسرائيل والشتات

وبما أن الصهيونية تقوم على قيم الديمقراطية والمساواة والقيم اليهودية والمبادرة ورؤية لمستقبل الشعب اليهودي؛

وحيث أن النساء يشكلن حوالي نصف السكان ولعبن دورًا محوريًا في تاريخ الحركة الصهيونية وبناء إسرائيل، إلا أن تمثيلهن في المناصب القيادية الرسمية في إسرائيل ومجتمعات الشتات لا يزال ضعيفًا؛

وحيث إن تمكين المرأة ودمجها في الأدوار القيادية اليهودية والصهيونية يعزز مرونة المجتمع ويضمن استمرارية الحركة الصهيونية بما يتماشى مع قيمها؛

وحيث إن المؤتمر الصهيوني، بصفته المؤسسة الممثلة للشعب اليهودي، يتحمل مسؤولية خاصة في تعزيز القيادة النسائية في جميع المجالات؛

ولذلك يقرر المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون ما يلي:

1- تشجيع وتعزيز اندماج النساء القياديات في الحركات الصهيونية والمؤسسات القومية ، من أجل تعزيز العمود الفقري القيادي للحركة الصهيونية وتعزيز الاستمرارية بين الأجيال.
2- مواصلة دعم البرامج القائمة وتطوير برنامج دولي للقيادة النسائية الصهيونية، للنساء في المناصب القيادية والمسارات القيادية. سيشمل البرنامج أنشطة قائمة وجديدة، مثل الندوات الإقليمية، والوفود إلى إسرائيل، والحملات الرقمية، بهدف تعزيز اندماجهن وتمكينهن في الأدوار القيادية الصهيونية.
3- إنشاء مسار مخصص للقيادات النسائية الشابة والناشئة، بما في ذلك الندوات وورش العمل عبر أثير الإنترنت واللقاءات وجهاً لوجه، من أجل تطوير جيل جديد من القيادات النسائية الصهيونية الشابة.
4- تعزيز الوعي العام بمكانة المرأة في الصهيونية التاريخية والمعاصرة، من خلال الحملات الرقمية والمبادرات التعليمية والمنشورات الإعلامية، وتسليط الضوء على المساهمات التاريخية والمستقبلية للمرأة في تشكيل الرؤية الصهيونية وقيادة الشعب اليهودي.

5- إنشاء لجنة تنفيذية تعمل بالتنسيق مع اللجنة المالية لضمان تخصيص ميزانية محددة لهذا الموضوع، وتكون مسؤولة عن متابعة تنفيذ هذا القرار.

القرار رقم 22: تمكين المرأة كركيزة أساسية للاستمرارية اليهودية والقيادة الصهيونية

في حين أن النساء في جميع أنحاء العالم اليهودي، وخاصة في الشتات، يواجهن معاداة السامية المتزايدة وتحديات الهوية اليهودية التي تهدد المرونة المجتمعية وارتباط المجتمع بالصهيونية؛

وبما أن المرأة عنصرٌ فعّالٌ في التغيير، فإن تمكينها وتقدمها أمرٌ بالغ الأهمية لضمان جاهزيتها لقيادة الأجندات الصهيونية والتعليمية والاجتماعية في الأجيال القادمة؛

وحيث إن المرأة هي القوة الدافعة الرئيسية في قرار الأسرة بالهجرة إلى إسرائيل؛

وحيث إن القيادة الصهيونية طويلة الأمد تعتمد على الاستمرارية والانتقال عبر الأجيال، الأمر الذي يتطلب إرشادًا متعمدًا بهدف غرس القيم والتقاليد والمعرفة بين النساء اليهوديات؛

وحيث إن المنظمات النسائية الصهيونية كانت في طليعة تأسيس النشاط الصهيوني في الشتات، ونسجت خيوطًا قوية ودائمة من الالتزام بين يهود الشتات والشعب في إسرائيل، وهي ملتزمة بمواصلة ذلك في المستقبل،

ولذلك يقرر المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون ما يلي:

1- . إطلاق مبادرة عالمية للتعليم الصهيوني، مصممة خصيصًا للنساء والفتيات في الشتات، مع التركيز على تعزيز الهوية اليهودية، وتعميق الارتباط بإسرائيل، وتعزيز مرونتهن الشخصية وتزويدهن بالأدوات اللازمة لمكافحة معاداة السامية، بناءً على الكثير من المعرفة والثقة بالنفس ودعم المجتمع.
2- تعزيز قيادة المرأة وتمثيلها من خلال السياسات والبرامج التي تدعم دمج المرأة كمؤثرات، وأعضاء في هيئات صنع القرار ووضع السياسات، وقائدات الرأي وبناة المجتمع عبر مؤسسات المجتمع الإسرائيلي واليهودي، بما في ذلك داخل مؤسسات المنظمة الصهيونية العالمية، وحركات الشباب الصهيونية، والمنتديات التعليمية، والمنظمات الشريكة.
3- إنشاء شبكة دولية للتوجيه والقيادة تربط بين القيادات النسائية الصهيونية المخضرمة والشابات الناشئات، سواء في إسرائيل أو في الشتات، لضمان انتقال القيادة والقيم والمسؤولية المجتمعية بين الأجيال.
4- ويقرر المؤتمر كذلك الالتزام بدمج هذه الاستراتيجية الثلاثية الأبعاد - التعليم والقيادة والتوجيه - باعتبارها حجر الزاوية الأساسي لسياسة الحركة الصهيونية وباستثمار الحركة، فضلاً عن الاعتراف بالمساهمة الحيوية للمرأة في القوة الحالية والمستقبلية للشعب اليهودي في إسرائيل والشتات.

القرار رقم 23: تنظيم ترتيبات الخدمة القومية للمتطوعات الشابات في الشتات

في حين أن الشابات يأتين إلى إسرائيل كل عام من بلدان أخرى، وهن لسن مواطنات إسرائيليات ويرغبن في الخدمة في جيش الدفاع الإسرائيلي و"الخدمة القومية "، بما في ذلك أكثر من 200 من "بنوت شروت لئومي: الخدمة العسكرية للفتيات" من الشتات؛

وبما أن هذا المسار التطوعي يقدم حافزًا قويًا ويحفز العديد من أبناء الشتات من بنات إسرائيل على الهجرة إلى إسرائيل؛

وحيث إن نسبة كبيرة من هؤلاء المهاجرين الجدد يسجلون أنفسهم كـ "عوليم" (مهاجرين جدد) عند وصولهم أو خلال فترة خدمتهم (شنات شيروت - سنة الخدمة) (بينما يفعل آخرون ذلك بعد عودتهم إلى بلدانهم الأصلية)؛

وحيث إن نساء الشتات من أعضاء "بنوت شروت لئومي: الخدمة العسكرية للفتيات " يُقبلن في "بنوت شروت لئومي" بموجب نفس شروط الخدمة الممنوحة للفتيات الإسرائيليات، ولكن مع مجموعة موسعة من الحقوق التي يحق لهن التمتع بها بصفتهن من أعضاء "بنوت شروت لئومي" من الشتات؛

وحيث إن هناك عددًا أكبر من الشابات من الشتات يتقدمن بطلبات للالتحاق ببرنامج "شيروت لئومي"، إلا أن طلباتهن تُرفض لأن أصحاب العمل يفضلون برنامج "بنوت شيروت" الإسرائيلي، وذلك بسبب الاعتبارات المالية الناجمة عن اتساع نطاق البرنامج، والتي تنطوي على تكاليف إضافية بنسبة 45%، مقارنةً ببرنامج "بنوت شيروت" الإسرائيلي؛

وبما أن الحركة الصهيونية تسعى بكل السبل الممكنة لتشجيع الهجرة إلى إسرائيل، وخاصةً فيما يتعلق بالشباب والشابات الراغبين في بناء مستقبلهم في إسرائيل والاندماج في حياة الأمة في إسرائيل،

ولذلك يقرر المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون ما يلي:

إن حكومة إسرائيل والمؤسسات القومية ملزمة بإيجاد طرق لتحفيز (أو تعويض) مديري الكيانات التي توظف منظمة "بنوت شروت لئومي" لتوفير أماكن عمل لأعضاء منظمة "بنوت شروت لئومي" من الشتات، على الرغم من التحدي الذي يفرضه استحقاقهم لمجموعة موسعة من الحقوق - وبالتالي ضمان مسار أوسع وأكثر قوة لمساعدة الشباب على الهجرة إلى إسرائيل.

نتائج التصويت لأهم القرارات المعتمدة

1.3 وقف إنشاء مستوطنة E1 – التصويت المنفصل[1]

مؤيد - 219

معارض - 39

ممتنعون - 67

تم قبول القرار

2.1 تعزيز الدراسات العبرية الحديثة في المجتمعات اليهودية في الشتات

مؤيد - 556

معارض - صفر

ممتنع - ١

تم قبول القرار

2.2 توسيع دراسة اللغة العبرية وإمكانية الوصول إليها

مؤيد - 534

معارض - صفر

ممتنع - صفر

تم قبول القرار

3.1 احتضان تنوع التعبير الصهيوني في الشتات وإسرائيل، وحظر خطاب الكراهية داخل المجتمعات اليهودية والصهيونية

مؤيد - 384

معارض - 173

ممتنع - 7

[1] - "التصويت المنفصل" فوتوم سيباراتوم Votum separatum. حق أحد الأعضاء العاملين في المؤتمر في إصدار أو نشر آراء منفصلة متفقة أو مخالفة لغالبية الأعضاء. مع حق عدم حضور التصويت بغية لافقاد الجلسة نصابها القانوني. ولا يعد ذلك مخالف لقواعد المؤتمرات الحزبية.

تم قبول القرار

3.2 فتح الوصول إلى الحائط الغربي للمسجد الأقصى أمام عامة الناس

مؤيد - 371

معارض - 175

ممتنع - 6

تم قبول القرار

3.3 دعم نظام التجنيد العادل في دولة إسرائيل

مؤيد - 427

معارض - 109

ممتنع - 12

تم قبول القرار

4.1 الدعوة إلى إنشاء لجنة تحقيق حكومية للتحقيق في أحداث 7 أكتوبر

مؤيد - 321

معارض - 216

ممتنع - 30

تم قبول القرار

4.2 الشفافية في ميزانية تكافؤ الفرص للمؤسسات القومية

مؤيد - 368

معارض - 241

ممتنع - 4

تم قبول القرار

4.3 أمن المجتمعات اليهودية الليبرالية في إسرائيل

مؤيد - 323

معارض - 219

ممتنع - 40

تم قبول القرار

5.1 تعزيز مؤسسات المجتمع المدني في إسرائيل

مؤيد - 300

معارض - 242

ممتنع - 46

تم قبول القرار

5.3 تعزيز العلاقات مع حلفاء الصهيونية المسيحية (التصويت المنفصل)

مؤيد - 155

معارض - 391

ممتنع - 16

لم يتم قبول القرار

6.1 إنشاء فريق عمل وطني للصحة النفسية لضحايا الإرهاب والجنود الذين يعانون من الصدمات

مؤيد - 526

معارض - 18

ممتنع - 2

تم قبول القرار

6.2 تعزيز مرونة المجتمع ومكافحة العنف (التصويت المنفصل)

مؤيد - 297

معارض - 263

ممتنع - 4

تم قبول القرار

6.3 دعم الناجين من الهولوكوست

مؤيد - 527

معارض - 10

ممتنع - 3

تم قبول القرار

7.1 معالجة معاداة السامية والتمييز في الرياضة والفنون والثقافة

مؤيد - 512

معارض - صفر

ممتنع - 4

تم قبول القرار

7.2 تعزيز الجهود المحلية لمكافحة معاداة السامية عالميًا

مؤيد - 494

معارض - 28

ممتنع - 5

تم قبول القرار

7.3 توجيه مطالب واضحة إلى جامعات الشتات لمكافحة معاداة السامية في الحرم الجامعي

مؤيد - 347

معارض - 166

ممتنع - 8

تم قبول القرار

8.1 تعزيز الحركات الشبابية وحركات الماغشيميم والتعليم غير الرسمي في الشتات

مؤيد - 569

معارض - 2

ممتنع - 2

تم قبول القرار

8.2 مشروع قرار مقترح بشأن الأرشيف الصهيوني المركزي في القدس

مؤيد - 464

معارض - 6

ممتنع - 1

تم قبول القرار

8.3 توسيع نطاق الجهود الناجحة للتثقيف بشأن إسرائيل ومكافحة معاداة السامية في التعليم الابتدائي والثانوي والعالي

مؤيد - 287

معارض - 169

ممتنع - 30

تم قبول القرار

10.1 تعزيز القيادة النسائية الصهيونية في إسرائيل والشتات

مؤيد - 484

معارض - 11

ممتنع - 4

تم قبول القرار

10.2 تمكين المرأة كركيزة أساسية للاستمرارية اليهودية والقيادة الصهيونية

مؤيد - 440

معارض - 14

ممتنع - 1

تم قبول القرار

10.3 تعزيز هجرة الشابات المتطوعات من الشتات للخدمة القومية في إسرائيل

مؤيد - 296

معارض - 183

ممتنع - 10

تم قبول القرار

نتائج التصويت على التعديلات الدستورية المعتمدة

2. وضع اللائحة A1 (جديدة) للوائح تنفيذ الدستور (المادتان 2 وA2 من الدستور).

مؤيد - 355

معارض - 161

ممتنع – 6

تم قبول القرار

7. خفض سن الأهلية للتصويت والانتخاب للمؤتمر (التصويت المنفصل)

مؤيد - 186

معارض - 350

ممتنع – 14

لم يتم قبول القرار

20. اقتراح لتعديل المادة 41(c)

مؤيد - 544

معارض - 7

ممتنع – 9

تم قبول القرار

أهم مشاريع قرارات الساقطة

تم رفع كمية كبيرة من القرارات في مختلف المجالات التي تعتبر من صميم أعمال المؤتمر الصهيوني، وهنا نعرض عليكم فقط مشاريع ثلاث قرارات قُدِّمت إلى لجنة السيادة والحدود التي تشكل المشهد الجيوسياسي لدولة إسرائيل، وحيث تخص ضم الضفة الغربية أو توسعة المستوطنات القائمة، علماً أن اللجنة لم تدرس أي قرار بخصوص ضم أجزاء من أراضي عربية في سوريا أو لبنان، ولم يتم رفع أي مشاريع لضم أجزاء من قطاع غزة.

1.1: بسط السيادة على الحرم القدسي الشريف (جبل الهيكل)

مقدم من المنظمة العالمية للطوائف والمعابد اليهودية الأرثوذكسية

تعزيزًا لرؤية هرتزل بشأن الهيكل في القدس، واعترافًا بمركزية جبل الهيكل في الهوية التاريخية والدينية والقومية للشعب اليهودي؛ وتأكيدًا على أن القدس الموحدة هي العاصمة الأبدية لدولة إسرائيل، فإن المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون يقرر بموجب هذا:

1. الإعلان عن أن الحرم القدسي الشريف (جبل الهيكل) هو جوهر الرابطة التاريخية والدينية للشعب اليهودي، وأن التحقيق الوطني الكامل بدونه أمر مستحيل.
2. دعوة حكومة إسرائيل والمؤسسات القومية والمنظمات الصهيونية في الشتات إلى تعزيز الوعي والتثقيف بشأن مكانة الحرم القدسي الشريف (جبل الهيكل) كرمز للسيادة اليهودية في أرض إسرائيل؛ والتأكيد على أن تعزيز السيادة على الحرم القدسي الشريف عنصر مهم في ترسيخ مكانة القدس كعاصمة للشعب اليهودي ومركزه الروحي الوطني لأجيال.

1.2: بسط السيادة على يهودا والسامرة وغور الأردن

تم تقديمه بواسطة Israel365 Action (مجموعة الفعل الإسرائيلي 365)

وبما أن يهودا والسامرة ووادي الأردن تشكل جزءًا لا يتجزأ من أرض إسرائيل - الوطن التاريخي والثقافي والروحي للشعب اليهودي - حيث سكنها لآلاف السنين آباؤنا وأنبياؤنا وأمتنا، وأرسوا أسس الإيمان والثقافة والهوية اليهودية؛

وحيث إن إقامة دولة فلسطينية غرب نهر الأردن قد ثبت، وبشكل مأساوي للغاية من خلال مذبحة 7 أكتوبر 2023، أنها تشكل تهديدًا وجوديًا لدولة إسرائيل ومواطنيها واستقرار المنطقة بأكملها، مما يتناقض مع الرؤية الصهيونية للنهضة القومية والسيادة الآمنة في وطننا الأم؛

وحيث إن البرنامج الرسمي للمنظمة الصهيونية العالمية، المدون في "برنامج القدس"، ينص على أن الاستيطان الصهيوني يكون بالوطن التاريخي، أرض إسرائيل، هو أساس الصهيونية؛

وحيث إن الكنيست قد أكد مؤخرًا وبأغلبية ساحقة أن يهودا والسامرة وغور الأردن أجزاء لا تنفصل عن أرض إسرائيل، وأنه يجب إزالة فكرة الدولة الفلسطينية من جدول الأعمال، وأن السيادة ضرورة أخلاقية وتاريخية وأمنية وصهيونية؛

ولذلك فإن المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون:

1- يقرر تأكيد ودعم إعلان الكنيست الذي يدعو إلى تطبيق السيادة الإسرائيلية والقانون والاختصاص والإدارة على جميع مناطق الاستيطان اليهودي في يهودا والسامرة ووادي الأردن.
2- يدعو حكومة إسرائيل إلى تنفيذ هذه السياسة دون تأخير، مع الاعتراف بالسيادة كضرورة أخلاقية، وحق تاريخي، وشرط أساسي لضمان سلامة وأمن الدولة اليهودية.
3- يدعو اليهود وأصدقاء إسرائيل في جميع أنحاء العالم إلى الوقوف إلى جانب إسرائيل في هذا المسعى، ودعم تطبيق السيادة كجزء من الحركة الصهيونية.
4- يدعو المنظمة الصهيونية العالمية والمؤسسات القومية إلى استثمار الموارد في تنمية يهودا والسامرة وغور الأردن - وتعزيز المجتمعات المحلية، وبناء البنية التحتية، وتعزيز الهجرة إلى هذه المناطق، وضمان ازدهار الوطن التوراتي للشعب اليهودي كمركز للصهيونية.

أهم قرار نجح: وقف إنشاء مستوطنة E1

1.3: وقف إنشاء مستوطنة E1

مقدم من التحالف الصهيوني العمالي (بريت إيتز - Brit Etz)

وبما أن برنامج القدس يدعو إلى تعزيز إسرائيل كدولة يهودية وصهيونية وديمقراطية؛

وحيث إن إعلان استقلال إسرائيل يؤكد أن دولة إسرائيل "ستقوم على الحرية والعدالة والسلام كما تصورها أنبياء إسرائيل"؛

وبما أن الطريق العادل للحفاظ على إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية يشمل إقامة دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل؛

وحيث إنه وفقًا لبحث أجراه مركز أكورد، فإن 57% من الإسرائيليين يؤيدون إقامة دولة فلسطينية في سياق ترتيب سياسي وأمني إقليمي بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية؛

وحيث إن خطة الوزير بتسلئيل سموتريتش لإنشاء مستوطنة جديدة في المنطقة E1 من الضفة الغربية من شأنها أن تجعل من المستحيل إنشاء دولة فلسطينية متصلة جغرافيًا في الضفة الغربية،

فإن المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون يقرر ما يلي:

1- دعوة الحكومة الإسرائيلية إلى وقف إنشاء مستوطنة جديدة في المنطقة E1 بالضفة الغربية، بناءً على التوجيهات الصادرة عن جميع حكومات الولايات المتحدة الأمريكية، والتي يعود تاريخها إلى الرئيسين كلينتون وبوش.
2- تقوم اللجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية العالمية بنشر هذا القرار عبر كافة قوائم التوزيع الخاصة بها عبر وسائل الإعلام التقليدية والالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي.
3- ستعمل الإدارات ذات الصلة في المنظمة الصهيونية العالمية على تطوير مواد دبلوماسية عامة تشرح العلاقة بين السعي لتحقيق السلام الإسرائيلي الفلسطيني والوثائق التأسيسية للمنظمة الصهيونية العالمية - برنامج القدس وإعلان استقلال إسرائيل.

المصطلحات الواردة في القرارات

ذكرت بعض المصطلحات في طيات بعض القرارات، ومن الضروري تقديم شروحات لها.

إعلان قيام دولة إسرائيل

في 14 مايو 1948، وهو اليوم الذي انتهى فيه الانتداب البريطاني على فلسطين[2]، انعقد مجلس الشعب اليهودي في متحف تل أبيب، وأقرّ الإعلان التالي، مُعلنًا قيام دولة إسرائيل. واعترفت الولايات المتحدة الأمريكية بالدولة الجديدة في تلك الليلة، وبعد ثلاثة أيام اعترف بها الاتحاد السوفيتي.

كانت أرض إسرائيل [بالعبرية: أرض إسرائيل، فلسطين] مهد الشعب اليهودي. هنا تبلورت هويتهم الروحية والدينية والسياسية. هنا بلغوا أول دولة لهم، وأنشأوا قيمًا ثقافية ذات أهمية قومية وعالمية، وقدموا للعالم كتاب الكتب الخالد.

بعد أن نُفيوا قسراً من أرضهم، حافظ الشعب على إيمانه بها طوال شتاتهم ولم ينقطعوا عن الصلاة والأمل في عودتهم إليها واستعادة حريتهم السياسية فيها. مدفوعين بهذا الارتباط التاريخي والتقاليد، سعى اليهود في كل جيل متعاقب لإعادة تأسيس أنفسهم في وطنهم القديم. في العقود الأخيرة عادوا بأعداد كبيرة. رواد، مابيليم [(بالعبرية) - مهاجرون يأتون إلى أرض إسرائيل متحدين التشريعات التقييدية] ومدافعين، جعلوا الصحاري تزدهر، وأحيوا اللغة العبرية، وبنوا القرى والمدن، وأنشأوا مجتمعًا مزدهرًا يتحكم في اقتصاده وثقافته، يحب السلام ولكنه يعرف كيف يدافع عن نفسه، ويجلب بركات التقدم لجميع سكان البلاد، ويطمح إلى دولة مستقلة.

في عام 5657 (1897)، انعقد المؤتمر الصهيوني الأول بدعوة من الأب الروحي للدولة اليهودية، ثيودور هرتزل، وأعلن حق الشعب اليهودي في النهضة القومية في بلده.

وقد تم الاعتراف بهذا الحق في إعلان بلفور الصادر في الثاني من نوفمبر عام 1917، وتم التأكيد عليه مجدداً في صك الانتداب الصادر عن عصبة الأمم، والذي أعطى، على وجه الخصوص، إقراراً دولياً للصلة التاريخية بين الشعب اليهودي وأرض إسرائيل وحق الشعب اليهودي في إعادة بناء وطنه القومي.

إن الكارثة التي حلت بالشعب اليهودي مؤخراً ـ مذبحة الملايين من اليهود في أوروبا ـ كانت دليلاً واضحاً آخر على مدى إلحاح حل مشكلة تشردهم من خلال إعادة تأسيس الدولة اليهودية في أرض إسرائيل، الأمر الذي من شأنه أن يفتح أبواب الوطن على مصراعيها أمام كل يهودي ويمنح الشعب اليهودي وضع العضو المتميز بالكامل في مجتمع الأمم.

لقد واصل الناجون من المحرقة النازية في أوروبا، وكذلك اليهود من أجزاء أخرى من العالم، الهجرة إلى أرض إسرائيل، غير عابئين بالصعوبات والقيود والمخاطر، ولم يتوقفوا قط عن تأكيد حقهم في حياة كريمة وحرية وعمل شريف في وطنهم الوطني.

في الحرب العالمية الثانية، ساهمت الجالية اليهودية في هذا البلد بكامل نصيبها في نضال الأمم المحبة للحرية والسلام ضد قوى الشر النازية، وبفضل دماء جنودها وجهودها الحربية، اكتسبت الحق في أن تُحسب ضمن الشعوب التي أسست الأمم المتحدة.

في 29 نوفمبر 1947، أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارًا يدعو إلى إنشاء دولة يهودية في أرض إسرائيل؛ وطلبت الجمعية العامة من سكان أرض إسرائيل اتخاذ الخطوات اللازمة من جانبهم لتنفيذ هذا القرار. ويُعدّ هذا الاعتراف من الأمم المتحدة بحق الشعب اليهودي في إنشاء دولته اعترافًا لا رجعة فيه.

إن هذا الحق هو الحق الطبيعي للشعب اليهودي في أن يكون سيد مصيره، مثل كل الأمم الأخرى، في دولته ذات السيادة.

وبناء على ذلك، نحن أعضاء مجلس الشعب، ممثلو الجالية اليهودية في أرض إسرائيل والحركة الصهيونية، نجتمع هنا في يوم انتهاء الانتداب البريطاني على أرض إسرائيل، وبموجب حقنا الطبيعي والتاريخي وبقوة قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، نعلن بموجب هذا إقامة دولة يهودية في أرض إسرائيل، تُعرف باسم دولة إسرائيل.

نعلن أنه اعتبارًا من لحظة انتهاء الانتداب الليلة، عشية السبت، الموافق 6 أيار 5708 (15 مايو 1948)، وحتى إنشاء السلطات المنتخبة المنتظمة للدولة وفقًا للدستور الذي سيتم اعتماده من قبل الجمعية التأسيسية المنتخبة في موعد لا يتجاوز

[2] - https://www.gov.il/en/pages/declaration-of-establishment-state-of-israel

1 أكتوبر 1948، سيعمل مجلس الشعب كمجلس دولة مؤقت، وستكون أجهزته التنفيذية، إدارة الشعب، هي الحكومة المؤقتة للدولة اليهودية، والتي ستسمى **"إسرائيل"**.

"إن دولة إسرائيل ستكون مفتوحة للهجرة اليهودية ولم شمل الشتات؛ وستعزز تنمية البلاد لصالح جميع سكانها؛ وستقوم على الحرية والعدالة والسلام كما تصورها أنبياء إسرائيل؛ وستضمن المساواة الكاملة في الحقوق الاجتماعية والسياسية لجميع سكانها بغض النظر عن الدين أو العرق أو الجنس؛ وستضمن حرية الدين والضمير واللغة والتعليم والثقافة؛ وستحمي الأماكن المقدسة لجميع الأديان؛ وستكون وفية لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة."

"إن دولة إسرائيل مستعدة للتعاون مع وكالات وممثلي الأمم المتحدة في تنفيذ قرار الجمعية العامة الصادر في 29 نوفمبر 1947، وستتخذ الخطوات اللازمة لتحقيق الاتحاد الاقتصادي لكامل أرض إسرائيل."

ونحن نناشد الأمم المتحدة أن تساعد الشعب اليهودي في بناء دولته وقبول دولة إسرائيل في مجتمع الأمم.

إننا نناشد - في خضم الهجوم الذي يشن علينا منذ أشهر - السكان العرب في دولة إسرائيل بالحفاظ على السلام والمشاركة في بناء الدولة على أساس المواطنة الكاملة والمتساوية والتمثيل اللائق في جميع مؤسساتها المؤقتة والدائم.

نمد يدنا إلى جميع الدول المجاورة وشعوبها عارضين السلام وحسن الجوار، ونناشدهم إقامة روابط التعاون والمساعدة المتبادلة مع الشعب اليهودي صاحب السيادة المستقر في أرضه. ودولة إسرائيل مستعدة للمساهمة في جهد مشترك من أجل تقدم الشرق الأوسط بأكمله.

إننا نناشد الشعب اليهودي في جميع أنحاء الشتات أن يتجمع حول يهود أرض إسرائيل في مهام الهجرة والبناء وأن يقف إلى جانبهم في النضال العظيم من أجل تحقيق الحلم القديم - فداء إسرائيل.

"إننا نضع ثقتنا في "صخرة إسرائيل"، ونضع توقيعاتنا على هذا الإعلان في هذه الدورة للمجلس المؤقت للدولة، على أرض الوطن، في مدينة تل أبيب، في عشية السبت هذه، اليوم الخامس من أيار (مايو) 5708 (14 مايو 1948)."

برنامج القدس

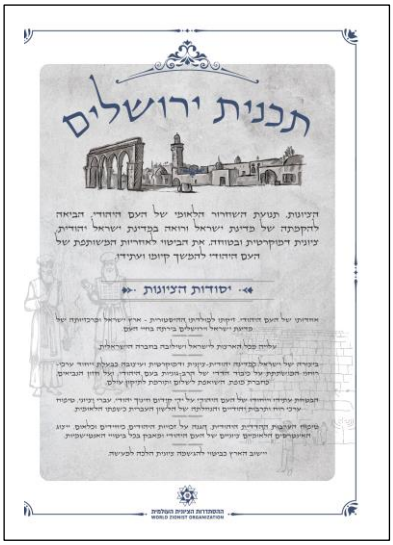

برنامج القدس هو المنصة الرسمية للمنظمة الصهيونية العالمية والحركة الصهيونية[3]

لقد أدت الصهيونية، حركة التحرير القومي للشعب اليهودي، إلى إنشاء دولة إسرائيل، وهي ترى أن دولة إسرائيل اليهودية والصهيونية والديمقراطية والآمنة هي تعبير عن المسؤولية المشتركة للشعب اليهودي تجاه استمراريته ومستقبله.

أسس الصهيونية هي:

1- وحدة الشعب اليهودي، وارتباطه بوطنه التاريخي أرض إسرائيل، ومركزية دولة إسرائيل وعاصمتها القدس في حياة الأمة.
2- عاليه الهجرة المقدسة إلى إسرائيل من كافة البلدان والاندماج الفعال لجميع المهاجرين في المجتمع الإسرائيلي.
3- تعزيز إسرائيل كدولة يهودية وصهيونية وديمقراطية وتشكيلها كمجتمع نموذجي يتمتع بطابع أخلاقي وروحي فريد، يتميز بالاحترام المتبادل للشعب اليهودي المتعدد الأوجه، ويستند إلى رؤية الأنبياء، ويسعى إلى السلام ويساهم في تحسين العالم.
4- ضمان مستقبل وخصوصية الشعب اليهودي من خلال تعزيز التعليم اليهودي والعبري والصهيوني، وتعزيز القيم الروحية والثقافية، وتعليم اللغة العبرية كلغة قومية.
5- تعزيز المسؤولية اليهودية المتبادلة، والدفاع عن حقوق اليهود كأفراد وكأمة، وتمثيل المصالح الصهيونية القومية للشعب اليهودي، والنضال ضد جميع مظاهر معاداة السامية.

[3] - https://www.wzo.org.il/page/extraordinary-congress/jerusalem-program/en

استيطان البلاد كتعبير عن الصهيونية العملية.

مستوطنة جديدة في منطقة E1 بالضفة الغربية

كانت منطقة E1 في الضفة الغربية موضع نقاش وجدل حادين بشأن تأثيرها المحتمل على قيام دولة فلسطينية. وقد أثارت موافقة الحكومة الإسرائيلية مؤخرًا على خطة استيطانية جديدة في منطقة E1 قلقًا وإدانة دولية كبيرة. تهدف هذه الخطة، التي تتضمن بناء ما يقرب من 3400 وحدة سكنية جديدة، إلى ربط القدس فعليًا بمستوطنة معاليه أدوميم الإسرائيلية، مما يؤدي فعليًا إلى تقسيم الضفة الغربية وعزل القدس الشرقية عن المدن الفلسطينية الأخرى. تُعد منطقة E1 حيوية لربط مدينتي رام الله وبيت لحم الفلسطينيتين، ويُعتبر بناء المستوطنات فيها عقبة رئيسية أمام قيام دولة فلسطينية. وقد قوبلت الخطة بمعارضة شديدة من مختلف منظمات حقوق الإنسان الدولية والفلسطينية، التي ترى أنها تقوض آفاق قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة وتفتت وحدتها الجغرافية والديموغرافية[4].

اليهودية الأرثوذكسية Orthodox Judaism

اليهودية الأرثوذكسية ليست حركة موحدة ذات هيئة حاكمة واحدة، بل هي حركات عديدة مختلفة تلتزم بمبادئ مشتركة. جميع الحركات الأرثوذكسية متشابهة جدًا في طقوسها ومعتقداتها، وتختلف فقط في التفاصيل التي تُركّز عليها. كما تختلف في مواقفها تجاه الثقافة الحديثة ودولة إسرائيل. تشترك جميعها في سمة رئيسية واحدة: الالتزام بالتوراة، المكتوبة والشفوية.

تاريخيًا، لم يكن هناك ما يُسمى بالأرثوذكسية[5]؛ بل تجد هذا المصطلح يُستخدم بشكل رئيسي في أمريكا الشمالية (وفي أماكن أخرى، يكون التمييز بين "أكثر تدينًا" و"أقل تدينًا"). أما مصطلح "اليهودية الأرثوذكسية" تحديدًا، فهو حديث العهد نسبيًا، ويُستخدم بشكل عام لتمييز الحركات التي تتبع الممارسات التقليدية عن الحركات اليهودية الليبرالية.

تعتبر اليهودية الأرثوذكسية نفسها استمرارًا لمعتقدات وممارسات اليهودية المعيارية، كما تبنتها الأمة اليهودية في جبل سيناء، ودُوّنت عبر الأجيال المتعاقبة في عملية مستمرة حتى يومنا هذا.

ورد أول ذكر معروف لمصطلح "اليهود الأرثوذكس" في مجلة برلين الشهرية عام 1795. استُعير مصطلح "الأرثوذكس" من الخطاب التنويري الألماني العام، واستُخدم للإشارة إلى اليهود المعارضين له. خلال أوائل ومنتصف القرن التاسع عشر، ومع ظهور الحركات التقدمية بين يهود ألمانيا، وخاصةً اليهودية الإصلاحية المبكرة، أصبح لقب "الأرثوذكس" نعتًا للمحافظين الذين تبنوا مواقف محافظة تجاه القضايا التي أثارتها الحداثة. وكثيرًا ما كرهوا المصطلح المسيحي، مفضلين ألقابًا مثل "التوراة الحقة" (gesetztreu). وكثيرًا ما صرّحوا بأنهم يستخدمونه كوسيلة تسهيلية فقط. أشار الحاخام سامسون رافائيل هيرش، الزعيم الأرثوذكسي الألماني، إلى "العقيدة المعروفة باسم اليهودية الأرثوذكسية"؛ وفي عام 1882، عندما اقتنع الحاخام عزرائيل هيلدسهايمر بأن الجمهور يدرك أن فلسفته واليهودية الليبرالية مختلفتان اختلافًا جذريًا، أزال كلمة "الأرثوذكس" من اسم معهد هيلدسهايمر الحاخامي. بحلول عشرينيات القرن العشرين، أصبح المصطلح شائعًا ومقبولًا حتى في أوروبا الشرقية[6].

اليهودية الأرثوذكسية، دين اليهود الذين يلتزمون بشدة بالمعتقدات والممارسات التقليدية[7]. ترفض الأرثوذكسية اليهودية رفضًا قاطعًا قبول موقف اليهودية الإصلاحية القائل بأن الكتاب المقدس والكتابات اليهودية المقدسة الأخرى لا تحتوي فقط على مبادئ أخلاقية صالحة إلى الأبد ولكن أيضًا على تعديلات وتفسيرات مشروطة تاريخيًا وثقافيًا للقانون والتي يمكن التخلص منها بشكل مشروع في العصر الحديث. وبالتالي، في اليهودية الأرثوذكسية، فإن كل من القانون المكتوب (التوراة، الكتب الخمسة الأولى من العهد القديم) والقانون الشفوي (المدون في المشناه والمفسر في التلمود) ثابتان بشكل لا يتغير ويظلان القاعدة الوحيدة للاحتفال الديني. (باستثناء أخطاء النسخ) تعتبر جميعها كلام الله حرفيًا، ولا تمثل أي إبداع أو تأثير بشري. بالنسبة للأرثوذكس، يشير مصطلح "التوراة" إلى "الشريعة المكتوبة" كما فسرها "الشريعة الشفهية"، والتي فسرها بدورهم المفسرون (المفسرون في العصور الوسطى)، والتي دُوّنت في النهاية في المخطوطات: شولحان عاروخ لح. جوزيف كارو و/أو ماباه لح. موشيه إسرليس (المطبوعة بين قوسين في شولحان عاروخ). عندما تُطرح أسئلة عملية، تُطبّق السلطات الأرثوذكسية المنهج الهلاخي (نظام الاستدلال والتفسير القانوني الموصوف في التوراة الشفوية) باستخدام

---

[4] - https://www.abc.net.au/news/2025-08-25/west-bank-jerusalem-e1-settlement-maale-adumim-palestinian-state/105681872

[5] - https://www.jewishvirtuallibrary.org/background-and-overview-of-orthodox-judaism

[6] - Blutinger, Jeffrey (2007). ""So-Called Orthodoxy': The History of an Unwanted Label"". Modern Judaism. 27 (3): 310.

[7] - https://www.britannica.com/topic/Orthodox-Judaism

التوراة (الشفوية والمكتوبة) لتحديد أفضل السبل للعيش وفقًا لإرادة الله. بهذه الطريقة، تتطور الأرثوذكسية لتلبية متطلبات العصر. يُمكن الاطلاع على ملخص ممتاز للمعتقدات الأساسية لليهودية الأرثوذكسية في مبادئ الإيمان الثلاثة عشر للرامبام.

تؤمن اليهودية الأرثوذكسية بأن التوراة المكتوبة والشفوية كلاهما من أصل إلهي، ويمثلان كلام الله. وهذا مشابه لرأي الحركة المحافظة، إلا أن الحركة الأرثوذكسية ترى أن هذه المعلومات.

وكذلك هاشكفا التي تعني حرفيًا "نظرة عامة"؛ وجمعها هاشكافوت، هاشكافوس، هاشكافاس) هو مصطلح عبري يشير إلى رؤية عالمية وفلسفة توجيهية، ويُستخدم بشكل شبه حصري في اليهودية الأرثوذكسية. هاشكفا هي منظور يتبناه اليهود الأرثوذكس، ويُحدد جوانب عديدة من حياتهم. لذا، تلعب هاشكفا دورًا محوريًا في كيفية تفاعلهم مع العالم من حولهم، وتؤثر على معتقداتهم الفردية حول العلمانية، وأدوار الجنسين، والحداثة. ولأنها تُرشد العديد من القرارات العملية - مثل أين يُرسل الأطفال إلى المدارس، وأي كنيس يُرتادونه، وأي طائفة يُقيمون فيها - فإن هاشكفا تعمل بالتزامن مع الشريعة اليهودية (الهلاخاه).

من السمات المميزة لليهود الأرثوذكس الانفتاح (والتشجيع) على التساؤل عما يطلبه الله منا، ثم الإجابة على تلك الأسئلة ضمن النظام الذي منحنا إياه. بالإضافة إلى ذلك، من بين الحركات الرئيسية، وحدها الأرثوذكسية حافظت على الأسس "الصوفية" للاهوت اليهودي، ويتجلى ذلك بوضوح في الحركات الحسيدية، وإن كان ليس أقل في العديد من حركات المدارس الدينية اليهودية، سواء الأشكنازية أو السفاردية.

توجد المجتمعات الأرثوذكسية المتشددة في المقام الأول في إسرائيل، حيث تشكل حوالي 13 في المائة من سكان إسرائيل؛ أمريكا الشمالية، وخاصةً في مدينة نيويورك؛ وأوروبا الغربية. تُوصف الأحياء الأرثوذكسية المتشددة بأنها "انعزالية"، وتتكون عادةً من عائلات يهودية حريدية فقط. تتميز هذه المجتمعات بتوجهها الأسري الكبير، مع ارتفاع معدل المواليد وغياب شبه تام للزواج بين أتباع الديانات المختلفة، ولديها معابدها ومدارسها الخاصة. على عكس الأرثوذكس، لا يزال الأرثوذكس المتشددون يرفضون الصهيونية - على الأقل من حيث المبدأ - باعتبارها تجديفًا.

<u>من أهم الحركات الأرثوذكسية</u>

1- **اليهودية الحريدية:** وهم الجزء الأكثر تقليدية من الأرثوذكس. يتميز الحريديم بتفاعل محدود مع المجتمع الحديث أو رفضه التام له، ويعترفون بأسبقية القيم الدينية، ويقبلون بدرجة عالية من المشاركة الحاخامية في الحياة اليومية. يتقبل الحاخامات الحريديم ومجتمعاتهم بعضهم البعض بشكل عام، ويمنحونهم الشرعية. ينتظمون في هياكل سياسية كبيرة، أبرزها أغودات إسرائيل الأمريكية وحزب التوراة اليهودية المتحدة الإسرائيلي. تشمل الجماعات المنظمة الأخرى المؤتمر الحاخامي المركزي المناهض للصهيونية و"إيداه هاحريديس". يسهل تمييزهم من خلال أسلوب لباسهم، الذي غالبًا ما يكون أسود للرجال، ومتواضعًا جدًا، وفقًا للمعايير الدينية، للنساء (بما في ذلك غطاء الشعر والتنانير الطويلة، إلخ).
2- **اليهود الحسيديون:** نشأ حركتهم في أوروبا الشرقية في القرن الثامن عشر، حيث تشكلوا كحركة إحياء ديني تحدّت المؤسسة الحاخامية. حوّل تهديد الحداثة الحركة نحو المحافظة ووفق بينها وبين العناصر التقليدية. تتبنى الحسيديون تفسيرًا صوفيًا للدين. ارتبطت كل طائفة حسيدية بزعيم وراثي يُعرف باسم "ريبي" (وهو في الغالب حاخام مُرسَم). وبينما تراجع العنصر الروحي في الحسيدية على مر القرون، تتبع سلطة الحاخامين من اعتقادهم الصوفي بأن قداسة أسلافهم فطرية. يمارسون سيطرة صارمة على أتباعهم. لكل جماعة من مئات الجماعات/الطوائف الحسيدية المستقلة (والتي تُسمى أيضًا "البلاط" أو "السلالات") سلالة خاصة بها من الحاخامين. يتراوح حجم الجماعات بين مجموعات كبيرة تضم آلاف الأسر الأعضاء ومجموعات صغيرة جدًا. غالبًا ما تتميز البلاطات بعادات وتركيزات دينية وفلسفات وأنماط لباس فريدة. يرتدي الرجال الحسيديون، وخاصةً في يوم السبت، ملابس طويلة وقبعات من الفرو، وهي ملابس كانت في السابق من أساسيات يهود أوروبا الشرقية، لكنها الآن تُربط بهم حصريًا تقريبًا. واعتبارًا من عام 2016، أُحصي عدد الأسر الحسيديين 130 ألف أسرة.
3- **الليتفاك:** الفئة الحريدية الثانية هي الليتفاك، أو اليشيفيش. ينحدرون، بشكل غير مباشر، من الميسناغديم، معارضي الحسيدية، الذين تمركزوا بشكل رئيسي في ليتوانيا القديمة. وقد أفرزت المواجهة مع الحسيدية أيديولوجيات ومؤسسات متميزة، لا سيما المعاهد الدينية الكبرى، وقاعات التعليم، حيث رُسخت دراسة التوراة لذاتها والإعجاب بالعلماء الذين ترأسوا هذه المدارس. مع ظهور العلمانية، تخلى الميسناغديم إلى حد كبير عن عدائهم للحسيدية. وأصبحوا يُعرفون بانتمائهم إلى معاهدهم الدينية، وكانت مجتمعاتهم تتكون أحيانًا من خريجيها. وقد أقنعت المكانة

التي أُسندت إليهم كمراكز لدراسة التوراة (بعد إعادة بنائها في إسرائيل وأمريكا، وحملت أسماء معاهد دينية في أوروبا الشرقية دُمرت في المحرقة) الكثيرين ممن لم يكونوا من الميسناغديين، وفقد مصطلح الليتفاك دلالته العرقية الأصلية. يُمنح لجميع الحريديم غير الحسيديين من أصل أشكنازي. ويقود قطاع الليتفاك بشكل رئيسي رؤساء المعاهد الدينية.

4- **الحريديم السفارديم:** تتكون الحركة الحريدية الثالثة من الحريديم السفارديم، الذين يعيش معظمهم في إسرائيل. وهناك يرتبطون بحزب شاس وإرث الحاخام عوفاديا يوسف. ينحدر معظم الحريديم السفارديم من المهاجرين المزراحيين (يهود الشرق الأوسط وشمال أفريقيا) إلى البلاد الذين وصلوا في خمسينيات القرن الماضي، وتلقى معظمهم تعليمهم في المدارس الدينية اليهودية الليتانية. وتبنوا عقلية معلميهم. وتطورت هويتهم كرد فعل على العنصرية التي واجهوها. نشأت شاس في ثمانينيات القرن الماضي، بهدف استعادة الإرث الديني السفارديم، في معارضة للعلمانية وهيمنة الحريديم ذوي الأصول الأوروبية. وبينما يعيشون في أوساط ملتزمة دينيًا، يحافظون على علاقة وثيقة مع الجماهير غير الحريدية في المجتمع المزراحي الإسرائيلي.

5- **اليهودية الأرثوذكسية الحديثة:** في الغرب، وخاصةً في الولايات المتحدة الأمريكية، تُعتبر الأرثوذكسية الحديثة، أو "الأرثوذكسية الوسطية"، مصطلحًا شاملًا للمجتمعات التي تسعى إلى نمط حياة ملتزم ولاهوت تقليدي، مع إعطاء قيمة إيجابية للتفاعل (إن لم يكن "التوليف") مع العالم الحديث. في الولايات المتحدة الأمريكية ، يُشكل الأرثوذكس الحديثون مجتمعًا متماسكًا، متأثرًا بإرث قادة مثل الحاخام جوزيف ب. سولوفيتشيك، ويتمركز حول جامعة يشيفا ومؤسسات مثل الجامعة المفتوحة أو المجلس الوطني لشباب إسرائيل. يؤكدون على الطاعة الصارمة للشريعة اليهودية، ومركزية دراسة التوراة، وأهمية التفاعل الإيجابي مع الثقافة الحديثة.

6- **الصهيونية الدينية:** في إسرائيل، تُمثل الصهيونية الدينية أكبر شريحة من الجمهور الأرثوذكسي، وهم صهاينة متحمسون. تدعم الصهيونية الدينية إسرائيل وتُضفي عليها قيمة دينية أصيلة. تنظر المدرسة الأيديولوجية السائدة، المتأثرة بفكر الحاخام أبراهام إسحاق كوك، إلى الدولة من منظور مسيحي. الصهيونية الدينية ليست جماعة موحدة، وقد ازداد الانقسام بين جناحها المحافظ (الذي يُطلق عليه غالبًا اسم "شاردال" أو "القوميون الحريديم") والعناصر الأكثر ليبرالية منذ تسعينيات القرن الماضي. انحل الحزب الوطني الديني، الذي كان في السابق المنصة السياسية الوحيدة، وتمزق النظام التعليمي المشترك حول قضايا مثل الفصل بين الجنسين في المدارس الابتدائية أو الدراسات العلمانية.

7- **الأرثوذكسية الوسطية الأوروبية:** في أوروبا، تُمثَّل "الأرثوذكسية الوسطية" بمنظمات مثل الكنيس البريطاني المتحد والمجلس المركزي الإسرائيلي في فرنسا، وكلاهما الحاخاميتان الرسميتان المهيمنتان في بلديهما. غالبًا ما يكون العلمانيون غير ملتزمين دينيًا، محتفظين بانتمائهم الرسمي بفضل تدينهم العائلي أو شعورهم بالهوية اليهودية.

8- **الماسورتي الإسرائيلي (التقليدي – الماسورتيم):** يُعتبر الماسورتيم الإسرائيليون، أو "التقليديون"، فئة سكانية كبيرة أخرى تُعتبر عادةً أرثوذكسية. نشأ هذا اللقب لدى المهاجرين المزراحيين الذين كانوا علمانيين ومُبجّلين لتراثهم الطائفي. إلا أن المثقفين المزراحيين، في السنوات الأخيرة، طوّروا فهمًا أكثر تأملًا ودقة لهذا المصطلح، متجنبين صورته السطحية، وغير مُتفقين بالضرورة مع الاحترام الرسمي للحاخامات الأرثوذكس. تقتصر هوية الماسورتي الواعية بذاتها على دوائر نخبوية صغيرة.

اليهودية الإصلاحية Reform Judaism

حركة دينية عدّلت أو تخلت عن العديد من المعتقدات والقوانين والممارسات اليهودية التقليدية، سعيًا منها لتكييف اليهودية مع الظروف الاجتماعية والسياسية والثقافية المتغيرة في العالم الحديث. وتختلف اليهودية الإصلاحية مع اليهودية الأرثوذكسية بتحديها للقوة الملزمة للطقوس والقوانين والعادات الواردة في الكتاب المقدس وبعض الكتب ذات الأصول الحاخامية (مثل التلمود)[8].

بدأت الحركة في أوائل القرن التاسع عشر في ألمانيا، بمناشدات من عامة الشعب لتحديث الطقوس اليهودية وغيرها من الطقوس. ومع تحرير اليهود من غيتوهاتهم (أحياءهم المعزولة)[9]، بدأ العديد منهم يشككون في ولائهم لتقاليد مثل قوانين

---

[8] - https://www.britannica.com/topic/Reform-Judaism

[9] - الغيتو هو جزء من المدينة يتركز فيه أفراد أقلية، خاصةً نتيجةً لضغوط سياسية أو اجتماعية أو قانونية أو دينية أو بيئية أو اقتصادية. غالبًا ما تُعرف الأحياء الفقيرة بأنها أكثر فقرًا من مناطق المدينة الأخرى. وقد عُثر على نسخ من هذه المناطق المحظورة في جميع أنحاء العالم، ولكل منها أسماء وتصنيفات ومجموعات سكانية خاصة بها.
استُخدم المصطلح في الأصل للإشارة إلى غيتو البندقية في البندقية بإيطاليا، منذ عام 1516، لوصف الجزء من المدينة الذي كان اليهود يعيشون فيه، وبالتالي معزولين عن غيرهم. ومع ذلك، ربما تكون مجتمعات مبكرة أخرى قد شكلت نسخًا خاصة بها من البنية نفسها؛ حيث تظهر كلمات تُشبه غيتو في معناها في العبرية، واليديشية، والإيطالية، والجرمانية، والبولندية، والكورسيكية، والفرنسية القديمة، واللاتينية. خلال

الطعام التقييدية، والصلاة بالعبرية، وارتداء ملابس خاصة تميزهم كيهود. شعر الكثيرون أن اليهودية ستفقد يهودها لصالح ديانات أخرى إذا لم تُتخذ خطوات لإدخال اليهودية إلى القرن التاسع عشر.

فقد أسس إسرائيل جاكوبسون (1768-1828)، وهو يهودي علماني، مدرسةً مبتكرة في سيسن، برونزويك، عام 1801. وهناك أقام أول صلوات إصلاحية عام 1810، حضرها الكبار والصغار. كانت طقوس جاكوبسون باللغة الألمانية بدلاً من العبرية؛ وأُضيفت موسيقى الأرغن والجوقة إلى الطقوس؛ وأنشأ جاكوبسون مراسم التثبيت للأولاد والبنات على حد سواء، بدلاً من مراسم البار ميتزفه التقليدية للأولاد. حُذفت من الطقوس أي إشارة إلى مسيحٍ شخصي سيُعيد إسرائيل كأمة. أقام جاكوبسون صلوات إصلاحية في برلين عام 1815؛ ومن هناك انتشرت الممارسات الإصلاحية إلى الدنمارك وهامبورغ ولايبزيغ وفيينا وبراغ.

رغم أن الحكومة البروسية أصدرت محظورات بضغط من القادة الأرثوذكس، إلا أن الحركة لم تُخمد. لم يعد يُطلب من المصلين الإصلاحيين تغطية رؤوسهم أو ارتداء شال الصلاة (الطاليت). أُلغيت العبادة العامة اليومية؛ وسُمح بالعمل يوم السبت؛ وأُعلن أن قوانين الطعام (الكشروت) قد عفا عليها الزمن.

كان الحاخام أبراهام جيجر (1810-1874) أحد أبرز منظري حركة الإصلاح. خلص إلى أن جوهر اليهودية هو الإيمان بالإله الواحد الحق للبشرية جمعاء، وممارسة مبادئ أخلاقية سارية المفعول، ونشر هذه الحقائق بين جميع أمم العالم. رفض صموئيل هولدهيم (1806-1860) قوانين الزواج والطلاق اليهودية باعتبارها بالية، مجادلاً بأن هذه القوانين تقع خارج نطاق الوظائف الأخلاقية والعقائدية لليهودية، وأن قوانين الدولة قد حلت محلها. واتفق مع جيجر على أن التوحيد والأخلاق هما المعياران الرئيسيان لليهودية الأصيلة. ورأى كلاهما أن اليهودية يجب أن تكون عقيدة حية، دائمة التطور، متوافقة مع روح العصر.

كان الحاخام إسحاق ماير وايز (1819-1900)، المهاجر الألماني، شخصية محورية في النجاح الباهر الذي حققته اليهودية الإصلاحية في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث بدأت عام 1841 عندما انضمت جماعة في تشارلستون، ساوث كارولينا، إلى الحركة الإصلاحية. لم يكتفِ وايز بإصدار كتاب صلاة ذي تأثير واسع (1857)، بل أسس في نهاية المطاف اتحاد الجماعات العبرية الأمريكية (1873)، وكلية الاتحاد العبري (1875) لتعليم الحاخامات الإصلاحيين، والمؤتمر المركزي للحاخامات الأمريكيين (1889).

وضع مهاجران آخران، هما ديفيد أينهورن (1809-1879) وصمويل هيرش (1815-1889)، الأسس النظرية للإصلاح الأمريكي. ترأس هيرش المؤتمر الأول لحاخامات الإصلاح الأمريكيين، الذي عُقد في فيلادلفيا عام 1869. وأعلن المؤتمر أنه لا ينبغي لليهود أن يتطلعوا إلى العودة إلى فلسطين، ورفض الاعتقاد بالبعث الجسدي بعد الموت. ظلت مسألة الصهيونية، ودعمها لدولة يهودية مستقلة، محل جدل داخل الحركة الإصلاحية حتى قيام إسرائيل عام 1948.

في عام 1937، خضعت العديد من المبادئ الأساسية لليهودية الإصلاحية السابقة لمراجعة جذرية. في ذلك العام، أصدر مؤتمر هام للحاخامات الإصلاحيين "برنامج كولومبوس (أوهايو)"، الذي يدعم استخدام العادات والطقوس التقليدية والاستخدام الطقسي للغة العبرية. في أواخر القرن العشرين، واصل المؤتمر المركزي للحاخامات الأمريكيين نقاشه حول

الهولوكوست، أُنشئ أكثر من ألف غيتو نازي لاحتجاز السكان اليهود في أوروبا، بهدف استغلال وقتل يهود أوروبا كجزء من الحل النهائي لألمانيا النازية.

خلال الحرب العالمية الثانية، أنشأ النازيون أحياء يهودية جديدة في العديد من مدن أوروبا الشرقية كنوع من معسكرات الاعتقال لحصر اليهود والغجر في مناطق محدودة. وكثيرًا ما أشار النازيون إلى هذه المناطق في الوثائق واللافتات عند مداخلها باسم "الحي اليهودي". تزامنت هذه المعسكرات النازية أحيانًا مع الأحياء اليهودية التقليدية، ولكن ليس دائمًا. في 21 يونيو/حزيران 1943، أصدر هاينريش هيملر مرسومًا يقضي بحل جميع الأحياء اليهودية/الغيتوات في الشرق ونقلها إلى معسكرات الاعتقال النازية أو إبادتها .

كانت أحياء اليهود النازية مؤسسةً مختلفةً جوهريًا عن أحياء اليهود التاريخية في المجتمع الأوروبي. كانت هذه الأحياء أماكن عاش فيها اليهود لأجيالٍ عديدة، وبنوا ثقافتهم الخاصة، حتى في ظل ظروف اجتماعية وسياسية من الفصل والتمييز. كانت أحياء اليهود جزءًا من الحل النهائي؛ وكان الهدف منها أن تكون مرحلةً انتقاليةً - أولًا: حصر يهود كل مدينة في مكانٍ واحدٍ يسهل الوصول إليه والسيطرة عليه، ثم "تصفية" أحياء اليهود وإرسالهم إلى معسكرات الإبادة. تمت تصفية معظم أحياء اليهود النازية عام 1943؛ وظل بعضها، مثل أحياء لودز، قائمًا حتى عام 1944؛ وقليلٌ منها، مثل أحياء بودابست وتيريزنشتات، استمر حتى نهاية الحرب عام 1945.

اكتسب مصطلح "الغيتو" معنى ثقافيًا عميقًا في الولايات المتحدة، لا سيما في سياق الفصل العنصري والحقوق المدنية. وقد استُخدم على نطاق واسع في البلاد منذ القرن العشرين للإشارة إلى الأحياء الفقيرة التي تقطنها أغلبية من الأقليات. كما يُستخدم في بعض الدول الأوروبية، مثل رومانيا وسلوفاكيا، للإشارة إلى الأحياء الفقيرة التي يسكنها الغجر (الروما). يُستخدم مصطلح "الأحياء الفقيرة" عادةً للإشارة إلى المناطق التي تعاني من الفقر المدقع في الدول النامية، بينما يُستخدم مصطلح "الغيتو" للإشارة إلى المناطق التي تعاني من الفقر النسبي في الدول المتقدمة.

أفضل السبل لمواصلة روح الحركة الإصلاحية. وأصدر العديد من كتب الصلاة الجديدة للعصر الحديث، ونظر في قضايا مثل إشراك الآباء والأمهات العازبين في الجماعة، ووضع المرأة في الجماعة وفي الحاخامية، والمثلية الجنسية.

في عام 1902، أسس كلود مونتيفيوري وعدد من أصدقائه، منهم ليلي مونتاغو وإسرائيل أبراهامز، الاتحاد الديني اليهودي (JRU) في لندن. وكان بمثابة حجر الزاوية لليهودية الليبرالية في بريطانيا. تأثر مونتيفيوري بشكل كبير بأفكار المصلحين الألمان الأوائل. وكان هو وزملاؤه مدفوعين بشكل رئيسي بمثال وتحدي التوحيدية، التي قدمت لليهود من الطبقة العليا عقيدة عالمية مستنيرة. وأشار ماير إلى أنه على الرغم من امتلاكه لتوجهات أصلية، إلا أن مونتيفيوري كان يعتمد بشكل كبير على جايجر ومفاهيمه عن الوحي التدريجي، ووسيلة الطقوس، وما إلى ذلك. كانت يهوديته الليبرالية جذرية ونقائية، تضاهي، بل وتتفوق أحيانًا، على المتغيرات البرلينية والأمريكية. فقد اختصروا الطقوس بشكل حاد وتجاهلوا الممارسات إلى حد كبير[10]. دافع لانغتون عن الطابع الأنجلو-يهودي المميز للحركة، التي هيمنت عليها أفكار مونتيفيوري الفريدة[11]. في عام 1907، شكّل الحاخام الكونسيستوري السابق لويس جيرمان ليفي، الذي شاركه رؤية عالمية مماثلة، الاتحاد الليبرالي الإسرائيلي في فرنسا، وهي جماعة صغيرة لا يتجاوز عدد أفرادها مئة عائلة. تطورت هذه الجماعة في نهاية المطاف لتصبح الحركة اليهودية الليبرالية في فرنسا.

كان سيليجمان أول من اقترح إنشاء منظمة دولية. في 10 يوليو 1926، اجتمع ممثلون من جميع أنحاء العالم في لندن. كتب الحاخام جاكوب ك. شانكمان أنهم جميعًا "متأثرون بقناعات اليهودية الإصلاحية: تأكيد تعاليم الأنبياء كعنصر أساسي، والوحي التقدمي، والاستعداد لتكييف التعاليم القديمة مع احتياجات العصر"[12]. حضر المؤتمر ممثلون عن الاتحاد الليبرالي الألماني، واتحاد الجمهوريات الاشتراكية اليهودية البريطاني، والاتحاد الأمريكي لليهودية التقدمية (UAHC) والمجلس الأمريكي لليهودية التقدمية (CCAR)، بالإضافة إلى ليفي من فرنسا. بعد دراسة خياراتهم، اختاروا اسم "تقدمي" بدلًا من "ليبرالي" أو "إصلاحي"، مؤسسين الاتحاد العالمي لليهودية التقدمية. بدأ الاتحاد برعاية فروع جديدة عالميًا. تأسس أول فرع في هولندا، حيث شكل كنيسان "رابطة اليهود الليبراليين-الدينيين" (Verbond voor Liberaal-Religieuze Joden) في 18 أكتوبر 1931.

في عام 1930، انضم كنيس غرب لندن إلى اتحاد اليهود الليبراليين والتقدميين (WUPJ). وفي العقد التالي، وصلت موجات من اللاجئين من ألمانيا النازية إلى بريطانيا، حاملين معهم اعتدال اليهودية الليبرالية الألمانية (اختلط القليل منهم مع اتحاد اليهود التقدميين اليهود الراديكالي) وكادرًا من الحاخامات المدربين. عندها فقط ظهرت حركة الإصلاح البريطاني. شهد عام 1942 تأسيس المعابد اليهودية البريطانية المترابطة، التي انضمت إلى اتحاد اليهود الليبراليين والتقدميين (WUPJ) عام 1945[13]. وحفاظًا على الطابع التقليدي النسبي لألمانيا، تبنوا لاحقًا اسم "معابد الإصلاح في بريطانيا العظمى" (الذي أصبح منذ عام 2005 حركة من أجل اليهودية الإصلاحية)، وهو اسم مختلف عن "اتحاد المعابد اليهودية الليبرالية والتقدمية" الأصغر حجمًا، والذي خلف اتحاد اليهود التقدميين اليهود[14]. كما جلب عشرات الآلاف من اللاجئين من ألمانيا يهوديتهم الليبرالية إلى بلدان أخرى. في عام 1930، تأسست أول جماعة ليبرالية، معبد بيت إسرائيل ملبورن، في أستراليا. في يونيو/حزيران 1931، تأسس الاتحاد الديني اليهودي الجنوب أفريقي لليهودية الليبرالية، وسرعان ما عيّن موسى سايروس ويلر، الذي رُسِّم من قِبل الاتحاد، عضوًا فيه. وفي عام 1936، تأسس فرع الجماعة اليهودية الإسرائيلية في ساو باولو، وهو أول فرع لها في أمريكا الجنوبية. كما أسس اللاجئون الألمان جماعة ليبرالية تُدعى "إيميت في إيمونا" في القدس، لكنها انضمت إلى المحافظين بحلول عام 1949.

من هنا نجد أن حركة الإصلاح اليهودية سعت إلى إبراز السمات العالمية في اليهودية وتعزيزها بشكل كبير، وتحويلها إلى عقيدة تليق بمُثُل عصر التنوير السائدة وقت ظهورها. وقد اتسمت الحركة طوال تاريخها بالتوتر بين العالمية وضرورة الحفاظ على التفرد. رفض مُؤيدوها الأوائل الربوبية والاعتقاد بأن جميع الأديان ستتحد في دين واحد، وواجهت لاحقًا تحديات الحركة الأخلاقية والتوحيدية. وبالتوازي مع ذلك، سعت إلى تقليص جميع عناصر اليهودية التي اعتبرتها مُفرطة

---

[10] - Meyer, Response to Modernity, p. 214–215; Michael A. Meyer, Judaism Within Modernity, pp. 309–324.

[11] - Langton, Daniel R. Claude Montefiore: His Life and Thought (London: Vallentine Mitchell), Parkes-Wiener Series on Jewish Studies.

[12] - Jacob K. Shankman, Essays in honor of Solomon B. Freehof, Rodef Shalom, 1964. p. 129.

[13] - Daniel R. Langton, "A Question of Backbone: Contrasting Christian Influences upon the Origins of Reform and Liberal Judaism in England", in: Melilah; Manchester Journal for Jewish Studies 3(2004), pp. 1–47.

[14] - Geoffrey Alderman, Modern British Jewry, Oxford University Press, 1998. p. 354.

في الخصوصية والأنانية: خففت من حدة العرائض التي تُعبر عن العداء تجاه غير اليهود أو استُأصلت، وكثيرًا ما بُسّطت الممارسات لتشبه المجتمع المحيط. شددت حركة "الإصلاح الجديد" مجددًا على الهوية اليهودية الخاصة، واعتبرتها أكثر ملاءمة للمشاعر الشعبية وحاجة الحفاظ عليها.

لعل أحد أهم تجليات ذلك، وهو أول عقيدة إصلاحية واضحة تُصاغ، هو فكرة المسيانية العالمية[15]. فقد فُصل الإيمان بالفداء عن العناصر التقليدية للعودة إلى صهيون وترميم الهيكل وعبادة التضحية فيه، وتحول إلى أمل عام بالخلاص. وقد نُقّح هذا لاحقًا عندما أُلغيت رسميًا فكرة المسيح المنتظر الذي سيحكم إسرائيل، واستُبدلت بمفهوم العصر المسياني للوئام والكمال العالميين. وقد هزّ فقدان الإيمان الكبير بالتقدم البشري إبان الحرب العالمية الثانية هذا المثل الأعلى هزًا كبيرًا، ولكنه لا يزال قائمًا كمبدأ من مبادئ الإصلاح.

مثالٌ رئيسيٌّ آخر هو إعادة تفسير انتخاب إسرائيل. حافظت الحركة على فكرة شعب الله المختار، لكنها أعادت صياغتها بطريقةٍ أكثر شمولية: فقد عزلت وعززت الفكرة (الموجودة أصلاً في المصادر التقليدية) القائلة بأن رسالة إسرائيل هي نشر التوحيد الأخلاقي المستوحى من الله بين جميع الأمم وتعليمهم إياه، مما يقربهم جميعًا من الخالق. أحد روّاد هذا النهج "الكلاسيكيين" المتطرفين، الحاخام ديفيد أينهورن، استبدل رثاء التاسع من آب باحتفال، معتبرًا تدمير القدس تحقيقًا لمخطط الله لنشر كلمته، عبر شعبه، إلى جميع أنحاء الأرض. خُفّفت التأكيدات الأنانية للغاية حول الاستثنائية اليهودية، مع الحفاظ على المفهوم العام لـ "مملكة الكهنة والأمة المقدسة". من ناحيةٍ أخرى، وبينما تبنّت الحركة الإصلاحية تفسيرًا أقل صرامةً مقارنةً بالتفسير التقليدي، فقد تمسّكت أيضًا بهذا المبدأ ضدّ من سعوا إلى إنكاره. عندما طرح مفكرون علمانيون مثل أحد هعام ومردخاي كابلان رؤية اليهودية كحضارة، مصورين إياها كثقافة من صنع الشعب اليهودي، لا كإيمانٍ وهبهم إياه الله، رفض علماء اللاهوت الإصلاحيون موقفهم رفضًا قاطعًا، على الرغم من شيوعه، بل وسيطرته على عامة الناس. ومثل الأرثوذكس، أصرّوا على أن شعب إسرائيل خُلق باختيار إلهي وحده، وأنه وُجد على هذا الأساس[16]. وقد أكد برنامج بيتسبرغ لعام 1999، وغيره من البيانات الرسمية، أن "الشعب اليهودي مُلزم بالله بعهدٍ أبدي".

ففي 26 مايو 1999، وبعد نقاش مطول ورفض ست مسودات متباينة، اعتمد المؤتمر المركزي للحاخامات الأمريكيين "بيان مبادئ اليهودية الإصلاحية" في بيتسبرغ. وأكد البيان على "حقيقة الله ووحدانيته"، وعلى التوراة باعتبارها "وحي الله المستمر لشعبنا"، والتزم "بالدراسة المستمرة لمجموعة الوصايا الكاملة، وبالوفاء بتلك التي تخاطبنا كأفراد وجماعة. وقد التزم اليهود الإصلاحيون منذ زمن طويل ببعض هذه الواجبات المقدسة؛ بينما يتطلب بعضها الآخر، القديم والحديث، اهتمامًا متجددًا". ورغم أن صياغة البيان صيغت بعناية فائقة حرصًا على عدم استياء ما يُقدر بنسبة 20% إلى 25% من الأعضاء الذين احتفظوا بالتوجهات الكلاسيكية، إلا أنها أثارت استنكار الكثيرين منهم[17]. في عام 2008، تأسست جمعية اليهودية الإصلاحية الكلاسيكية لتعبئة وتنسيق أولئك الذين فضلوا الأسلوب الديني القديم العالمي القائم على الأخلاق والمنفصل عن الطقوس، مع مكوناته الجمالية الفريدة[18].

---

[15] - في الديانات الإبراهيمية، العصر المسيحاني هو الفترة الزمنية الأبدية المستقبلية على الأرض، التي سيحكم فيها المسيح ويُحقق السلام والأخوة للجميع، دون أي شر (بمقتضى مصطلحات البشر). يُطلق عليه البعض اسم "مملكة الله" أو "العالم الآتي". يعتقد اليهود أن هذه الشخصية لم تأت بعد، بينما يعتقد المسيحيون أن هذه الشخصية هي يسوع المسيح.

إلا أن هناك اختلافات جوهرية بين الديانات الابراهيمية حول هذه العقيدة، وما يهمنا في هذا المقام شرح عقيدة المسيا المخلص التي تعتبر من أهم العقائد في الديانة اليهودية ولم تكن وليدة مرحلة معينة بل تشكلت عبر مراحل من تاريخ الجماعة اليهودية خاصة في الفترات الحرجة لهذه الجماعة. لقد كان اختيارنا لهذا البحث نتيجة أهداف معينة أردنا الوصول إليها ومن بينها محاولة إيضاح عقيدة المخلص والخلاص في اليهودية والتأصيل لها من خلال البحث عن منابعها. ومن أجل تحقيق ذلك استخدمنا المنهج الوصفي. وقد توصلنا إلى النتيجة التالية: مرت فكرة الخلاص عند اليهود بمراحل مختلفة وكان ذلك حسب الوضعية التي يكونون فيها وبذلك نستطيع عن طريق الفكر الخلاصي معرفة أهم المراحل التاريخية التي مرت بها الجماعة اليهودية. وبالتالي نوصي الباحثين في تاريخ الديانة اليهودية الرجوع إلى الفكر الخلاصي باعتباره ظاهرة تؤرخ للجماعات اليهودية.

[16] - Arnold M. Eisen, The Chosen People in America: A Study in Jewish Religious Ideology, Indiana University Press (1983), pp. 59–65.

[17] - Kaplan, An Introduction, pp. 236–238.

[18] - Kaplan, Challenges and Reflections. p. 89.

اليهودية المحافظة Conservative Judaism

هي إحدى أكبر ثلاث طوائف دينية في اليهودية الأمريكية. تاريخيًا، اتخذت موقفًا وسطًا بين الإصلاحية والأرثوذكسية، مؤكدةً (على عكس الإصلاحية) أن الشريعة اليهودية لا تزال ملزمة لليهود المعاصرين، لكنها أتاحت مساحة أوسع بكثير من الأرثوذكسية في تكييف تلك القوانين لتعكس الواقع المعاصر[19].

بدأت الحركة كمحاولة للحفاظ على اليهودية التقليدية في مواجهة النزعات التحررية لقادة الإصلاح في أواخر القرن التاسع عشر. وكثيرًا ما يُقال إن إحدى لحظات الانقسام الحاسمة هي "مأدبة تريفا" الشهيرة للحركة الإصلاحية عام 1883، عندما قُدّمت أطعمة غير كوشير في عشاء تكريمًا لأول حاخامات عُيّنوا في كلية الاتحاد العبرية التابعة للحركة الإصلاحية. تأسس المعهد اللاهوتي اليهودي الأمريكي، الذي أصبح فيما بعد المؤسسة الرائدة للحركة المحافظة، عام 1886 - بعد عام واحد من اعتماد الحركة الإصلاحية لبرنامج بيتسبرغ لعام 1885، الذي رفض صراحةً الممارسات اليهودية التي اعتبرتها تتعارض مع الأفكار الحديثة.

زاكارياس فرانكل (1801-1875)، الذي ألهمت أيديولوجيته أفكار المحافظين الأوائل، انفصل عن المتطرفين الحداثيين بعد سلسلة من مؤتمرات الإصلاح في ألمانيا (1844-1846). وتمسك بفكرة أن الدين اليهودي مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالثقافة اليهودية والهوية القومية ، رافضًا التخلي عن العادات والتقاليد الدينية باعتبارها غير أساسية. رأى فرانكل أن الدراسات التاريخية يمكن أن تُسلّط الضوء على عناصر الشريعة المكتوبة والشفهية التي كانت مجرد تعبيرات معاصرة عن حقائق دينية أكثر رسوخًا. ومن ثم، يمكن إعادة تفسير هذه العناصر لتتناسب مع سياق الحياة العصرية. وتؤكد رؤية فرانكل لليهودية على قدسية الشريعة كقوة حية قابلة للتطبيق على جميع الأجيال[20].

أشار بعض المؤرخين إلى أن الدافع الحقيقي وراء تأسيس الحركة المحافظة لم يكن تقديم نهج يهودي أكثر تقليدية من النهج الإصلاحي، بل نسخة أكثر ليبرالية وأميركية من الأرثوذكسية على النمط الأوروبي. وقد حفزت الهجرة الجماعية لليهود الأرثوذكس في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين (وأبناءهم وأحفادهم) فترة النمو الأبرز للحركة، حيث انجذبوا إلى ممارسة يهودية حافظت على طابع الأرثوذكسية الأوروبية، ولكن بطريقة مقبولة لدى مجتمع مندمج. وكتب عالم الاجتماع مارشال سكلير في كتابه الصادر عام 1955 بعنوان "اليهودية المحافظة: حركة دينية أمريكية"[21]: "يبدو أن المساهمة البارزة للمحافظة تتمثل في توفير نمط مقبول من التكيف مع البيئة الأمريكية للعديد من يهود أوروبا الشرقية".

في منتصف القرن العشرين، كانت الحركة المحافظة هي التيار السائد في اليهودية الأمريكية. وفي بعض سنوات الخمسينيات، كانت الحركة تضم 100 جماعة تابعة جديدة سنويًا. ولكن مع نهاية القرن، كانت الحركة في تراجع حاد، حيث أعرب البعض صراحةً عن قلقهم من أن اليهودية المحافظة في طريقها إلى الزوال.

شهدت سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي بروز حقوق المرأة على جدول الأعمال الرئيسي. دفع الضغط المتزايد مجلس الخدمة المدنية اليهودية المركزية إلى اعتماد اقتراح يقضي باحتساب الإناث كجزء من النصاب القانوني، استنادًا إلى الحجة القائلة بأن الشولحان عاروخ وحده هو الذي نص صراحة على أنه يتألف من الرجال. وعلى الرغم من قبول هذا الاقتراح، إلا أنه أثار جدلًا كبيرًا في اللجنة وثار عليه جدل كبير. وفي عام 1983، قدم الحاخام جويل روث حلاً أكثر اكتمالًا، وسُنّ أيضًا للسماح برسامة النساء حاخامات. وأشار روث إلى أن بعض المحكمين القدامى أقروا بإمكانية مباركة النساء عند أداء الوصايا الإيجابية المحددة بوقت (والتي يُعفين منها، وبالتالي لا يستطعن الوفاء بالواجب نيابة عن الآخرين)، مستشهدًا بشكل خاص بالطريقة التي فرضوا بها على أنفسهم عد العومر. واقترح أن تلتزم النساء طواعية بالصلاة ثلاث مرات في اليوم وما إلى ذلك، وتم اعتماد رده. ومنذ ذلك الحين، رُسمت حاخامات في معهد الخدمة المدنية اليهودية والمعاهد الدينية الأخرى. في عام 1994، قبلت الحركة حجة جوديث هاوبتمان، التي تؤمن بالمساواة في جوهرها، والتي تنص على أن واجبات الصلاة المتساوية للنساء لم تُحظر صراحةً، وأن وضعهن المتدني هو ما أعاق مشاركتهن. في عام 2006، سُمح أيضًا للمرشحين الحاخاميين المثليين المعلنين بالانضمام إلى هيئة الخدمات اليهودية. في عام 2012، وُضعت مراسم التزام

---

19 - https://www.myjewishlearning.com/article/conservative-judaism-how-the-middle-became-a-movement/

20 - https://www.britannica.com/topic/Conservative-Judaism

21 - Conservative Judaism : an American religious movement by Sklare, Marshall https://archive.org/details/conservativejuda0000skla

للأزواج من نفس الجنس، وإن لم تُعرّف بأنها "كيدوشين". في عام 2016، أصدر الحاخامات قرارًا يدعم حقوق المتحولين جنسيًا[22].

عُرفت الحركة بالتزامها الرسمي بالشريعة اليهودية (الهالاخاه)، حتى مع اتخاذها مواقف تنطوي على انحرافات جوهرية عما كان يُعتبر لفترة طويلة ممارسة يهودية معيارية. في عام 1983، بدأت الحركة في ترسيم حاخامات، مما دفع بعض أعضاء هيئة التدريس في JTS إلى ترك المدرسة احتجاجًا. في عام 1998، احتوى كتاب الصلاة المُحدث للحركة، Sim Shalom[23]، على نص عميدة بديل تضمن أسماء الأمهات، سارة ورفقة وراشيل وليا إلى جانب أسماء الآباء البطاركة. استبدلت بعض لغة الله في الكتاب اللغة الجندرية مثل "الملك" و"الأب" بمصطلحات أكثر حيادية بين الجنسين، مثل السيادي والوصي.

في عام 2006، ازدادت حدة التوتر في وحدة الحركة نتيجةً للجهود المبذولة لمعالجة وضع المثليين والمثليات. وفي نهاية المطاف، اعتمدت لجنة الشريعة والمعايير اليهودية، وهي الجهة المختصة بالشريعة اليهودية في الحركة، ثلاث أوراق بحثية حول هذا الموضوع - اثنتان منها تدعمان الحظر التقليدي للمثلية الجنسية، وثالثة تسمح بمراسم الالتزام ورسامة الحاخامات المثليين. وفي أعقاب التصويت، استقال أربعة من أعضاء اللجنة احتجاجًا على الورقة الليبرالية. ولكن في الأشهر التي تلت ذلك، عدّلت المعاهد الحاخامية الأمريكية التابعة للحركة، وهما معهد الدراسات الحاخامية (JTS) ومدرسة زيغلر للدراسات الحاخامية في لوس أنجلوس، معايير قبولهما للسماح للطلاب المثليين علنًا.

من القضايا الأخرى التي عانت منها اليهودية المحافظة مسألة الزواج المختلط. فقد عارضت الحركة بشدة لعقود زواج اليهود من غير اليهود، ولا يزال حاخاماتها ممنوعين من عقد قرانهم بين أتباع الديانات المختلفة. إضافةً إلى ذلك، لا تعترف الحركة بالنسب الأبوي - وهو قرار الحركة الإصلاحية الاعتراف باليهودية بأبناء الآباء اليهود والأمهات غير اليهود. ومع ذلك، في السنوات الأخيرة، تزايدت الأصوات داخل الحركة المطالبة بتخفيف هذا النهج، ويؤكد العديد من الحاخامات المحافظين أنهم، وإن لم يُعقدوا قرانهم بين أتباع الديانات المختلفة، إلا أنهم يرحبون بالأزواج والعائلات من أتباع الديانات المختلفة في رعاياهم.

إعادة البناء "البنائية" اليهودية Reconstructionism Judaism

اليهودية البنائية هي حركة يهودية تقدمية سياسيًا ودينيًا، وهي أصغر وأحدث الطوائف اليهودية الأمريكية المعروفة بـ"الأربع الكبرى". تضم حوالي 100 معبد يهودي في الولايات المتحدة الأمريكية وعددًا قليلًا من المعابد اليهودية في الخارج، وهي الحركة الوحيدة من بين الحركات الرئيسية التي تأسست في الولايات المتحدة الأمريكية[24].

نشأت الحركة في 1922 انطلاقًا من أفكار مردخاي كابلان وصهره، إيرا آيزنشتاين. كان مردخاي كابلان الحاخام الأرثوذكسي المُرسَم[25] والأستاذ في المعهد اللاهوتي اليهودي التابع للحركة المحافظة، والذي اقترح أن اليهودية هي الحضارة المتطورة للشعب اليهودي - تتطور من حيث تغيرها بمرور الوقت، والحضارة بمعنى أنها تشمل أكثر من الشريعة والطقوس اليهودية، بل تشمل أيضًا الثقافة والفلسفة والذاكرة التاريخية والمصير الجماعي اليهودي. رفض كابلان فكرة أن الطقوس اليهودية وصايا إلهية مُلزمة، وافترض أنها "عادات شعبية" - عادات تبناها اليهود على مر القرون وتأثرت بالسياق الثقافي الذي عاشوا فيه. ولأن جماعة إعادة البناء ترفض فكرة وجود إله متسامٍ قطع عهدًا مع شعبه المختار، فإنها لا تقبل الكتاب المقدس كلام الله الموحى به[26].

---

22 - https://www.washingtonpost.com/news/acts-of-faith/wp/2016/06/01/the-rabbis-of-conservative-judaism-pass-a-resolution-supporting-transgender-rights/

23 - https://www.tberochester.org/pray/online-prayer-books/

24 - https://www.myjewishlearning.com/article/reconstructionist-judaism-today/

25 - الرسامة الحاخامية: إميخاه هو المصطلح التقليدي للرسامة الحاخامية في اليهودية. كانت السيميخاه الأصلية تعني "نقل السلطة" رسميًا من موسى عبر أجيال من حملة راية الحكم. توقف هذا الشكل من السيميخاه بين عامي 360 و425 ميلاديًا. ومنذ ذلك الحين، استمر السيميخاه بشكل أقل رسمية؛ فعلى مر التاريخ اليهودي، كانت هناك محاولات عديدة لإعادة ترسيخ السيميخاه الكلاسيكي.
انتشر لقب "حاخام" بشكل كبير خلال القرن الماضي. في الوقت الحاضر، يُمنح السيميخاه أيضًا لشكل محدود نسبيًا من الرسامة، مما يمنح سلطة تطبيق الهالاخاه في بيئات يهودية محددة بدلاً من تطبيقها على الشعب اليهودي ككل. في الحركات الدينية اليهودية غير اليهودية الأرثوذكسية، غالبًا ما يُركز التعليم الحاخامي على الأدوار الحديثة للحاخامات، مثل الوعظ والتعليم والإرشاد والعمل الرعوي. في الآونة الأخيرة، وفي سياق متصل، تمنح بعض المؤسسات رسامة لمنصب حزان (قائد ترانيم)، ممتدةً بذلك "التنصيب" الممنوح لها منذ خمسينيات القرن العشرين. تُمنح رسامة لمنصب قائد علماني - ويُطلق عليها أحيانًا اسم دارشان. وقد يُطلق على الرسامة أيضًا اسم (رسامة حاخامية)، أو (رسامة كنتورية)، أو (رسامة ماجيدية).

26 - https://www.britannica.com/topic/Reconstructionism

أعلن الحاخام مردخاي م. كابلان (1881-1983) لأول مرة مبادئ إعادة البناء علنًا في كتابه "اليهودية كحضارة"[27] (1934). رأى كابلان أنه لكي ينجو اليهود في العصر الحديث، وخاصة في الولايات المتحدة، من الضروري لهم إعادة بناء حياتهم على أساس ثقافي قائم على شعب تاريخي. سيعمل هذا العهد الجديد على توحيد جميع اليهود، بغض النظر عن معتقداتهم وممارساتهم الدينية الفردية. ولأن الروابط الثقافية أكثر جوهرية في اليهودية من العقائد الدينية، يمكن لجميع اليهود أن يعيشوا حياة يهودية مميزة دون أن يكونوا بالضرورة يهودًا متدينين. اقترح كتابه أن يتم إعادة تقييم اليهودية التاريخية "من حيث الفكر المعاصر". تمكنت أفكاره عن إعادة البناء من الانتشار مع العديد من أشكال الأدب الأخرى - وأبرزها الهاجاداه الجديدة (1941)، والتي دمجت لأول مرة أيديولوجيات كابلان في الأدب الاحتفالي اليهودي.

للحفاظ على هويتهم وتعزيزها، ينبغي على اليهود، وفقًا لكابلان، أن يعتزوا بجميع عناصر تاريخهم (كاللغة والفنون والطقوس) التي تُبرز تراثهم المشترك. ومع ذلك، يجب على اليهود أيضًا أن يتعلموا احترام التنوع باعتباره إثراءً للحياة اليهودية. يجب أن يكونوا على استعداد لقبول التغيير والإبداع المستمرين كعلامات طبيعية على الحيوية والنمو. في هذا السياق، يمكن لجميع اليهود المشاركة بنشاط في الحياة اليهودية مع الاختلاط بحرية مع الشعوب الأخرى. علاوة على ذلك، يمكنهم إلهام الآخرين بمُثُل تقليدية كوحدة البشرية جمعاء، وبالتالي تعزيز قضية الحرية والعدالة والسلام العالمي. تدعم حركة إعادة البناء بقوة دولة إسرائيل، ليس كموطن مثالي لجميع اليهود، بل كمهد الحضارة اليهودية ونقطة محورية لليهود في جميع أنحاء العالم.

من أشهر تصريحات كابلان أن التقاليد اليهودية تحظى "بحق التصويت لا حق النقض" - أي أنه ينبغي استشارة التقاليد اليهودية في تحديد كيفية عيش اليهود اليوم، لكن إملاءاتها ليست مطلقة. في هذا الصدد، تتوافق حركة إعادة البناء أكثر مع اليهودية الإصلاحية، التي ترفض الطبيعة الإلزامية للشريعة اليهودية، منها مع اليهودية المحافظة والأرثوذكسية، التي تعتبر الشريعة اليهودية، أو الهالاخاه[28]، ملزمة لجميع اليهود اليوم. وتؤمن الحركة بالمساواة بين الجنسين في المسائل الطقسية، وتقبل اليهود المتزوجين من أقاربهم ومثليي الجنس والمتحولين جنسيًا.

ساهم رفض الهالاخاه الإلزامية في تعزيز روح الابتكار التي لطالما افتخرت بها الحركة، حتى أنها تُطلق على نفسها أحيانًا اسم "ذراع البحث والتطوير للمجتمع اليهودي". وقد ابتكر رواد إعادة الإعمار عددًا من الممارسات الشائعة حاليًا بين اليهود الأمريكيين، ولعل أشهرها احتفال "بات ميتزفه" للفتيات. ويُنسب إلى كابلان إقامة أول حفل "بات ميتزفه" أمريكي عندما ترأسه لابنته الكبرى، جوديث، عام 1922. واليوم، يُعد هذا الاحتفال شائعًا في جميع الطوائف اليهودية.

كانت الحركة أيضًا أول من قبل النسب الأبوي (1968)، ورسّم حاخامات للمثليين والمثليات (1984)، وأجازت أداء الرسامة الحاخامية في مراسم الالتزام بين الجنسين (1996). في عام 2015، أصبحت الحركة أول من سمح بالحاخامات المتزوجين من غير اليهود عندما عدّلت سياسة مدارسها الحاخامية للسماح بقبول ورسامة المرشحين المتزوجين من غير اليهود. دفع هذا التغيير في السياسة عددًا من الحاخامات والجماعات إلى الانسحاب من الحركة.

يصف دليل الممارسة اليهودية الصادر عن الحركة عام 2011 النهجَ الإصلاحي للممارسة اليهودية بأنه "ما بعد الهلاخي" لأن العالم الحديث لا يُطبّق فيه الشريعة اليهودية. فالالتزام والانضباط الروحي موجودان دون تطبيق نظام قانوني فعّال. وينص الدليل على أنه "يفترض أن الأفراد المفكرين والمجتمعات الملتزمة قادرون على التعامل مع التنوع، وسيتوصلون بالضرورة إلى استنتاجاتهم الخاصة"[29].

---

[27] - Judaism as a civilization : toward a reconstruction of American-Jewish life - https://archive.org/details/judaismasciviliz00kapl/page/n3/mode/2up

[28] - تشير الهالاخاه (وتُكتب أيضًا هالاخاه) إلى الشريعة اليهودية. وبترجمتها الحرفية، "الطريق"، تُرشد الهالاخاه الحياة اليومية لليهودي. يُوثّق التلمود جدلًا واسعًا بين الحكماء. يُحسم في النهاية أمر الهالاخاه لصالح تقليد مُحدد. كيف يُحسم هذا الأمر؟ في الغالب، تتبع الهالاخاه رأي الأغلبية، ولكن في الوقت نفسه، يُعتبر بعض الحكماء أكثر مرجعية في مجال مُحدد من الشريعة.
بعد العصر التلمودي، كتب كبار الحاخامات، وأبرزهم موسى بن ميمون، أعمالًا استخلصت أحكام الهالاخاه من التلمود وجمعتها. وفي نهاية المطاف، تم صقل هذه الأحكام وترسيخها في الشولحان عاروخ، أي قانون الشريعة اليهودية. تُعرف دراسة هذا العمل وشروحه بـ"تعلم الهالاخاه"، على عكس تعلم التلمود والشروح الأخرى (النظرية).
من المصادر المهمة الأخرى للأحكام الشرعية "التشوفوت"، وهي إجابات وضعها علماء التوراة العظماء ردًا على استفسارات الأفراد والمجتمعات في عصرهم. مع تطور الظروف، تقع على عاتق علماء التوراة مهمة تحديد كيفية ارتباط الهالاخاه بالأسئلة والمواقف الجديدة.
يُعرف الحكم الشرعي الموثوق به باسم "بساك هالاخاه"، ويُعرف الحاخام المثقف والمحترم، الذي يُؤتمن على اتخاذ هذه القرارات، باسم "بوسكيم" (جمع: بوسكيم).
من المهم الإشارة إلى أن البوسكيم لا يبتكرون الهالاخاه، ولا يُخوّلون بتغييرها كما يرون مناسبًا. بل هم حماة مجموعة من التقاليد المقدسة التي ينقلونها بتواضع وحذر. في الوقت نفسه، لا شك في أن قدرًا من المنظور الذاتي، بل وحتى الإبداع، يدخل في تحديد الهالاخاه.

[29] - https://readandrite.com/products/a-guide-to-jewish-practice-volume-1-everyday-living

في عام 2018، أعلنت الحركة، المنظمة المركزية، أنها ستُعرف من الآن فصاعدًا باسم "إعادة بناء أو البنائية اليهودية". يقع معهد الحركة اللاهوتي في ضواحي فيلادلفيا، وهو الكلية الحاخامية لإعادة البناء. بالإضافة إلى المعهد اللاهوتي والجمعية الحاخامية، تضم الحركة أيضًا جماعة حاخامية تُدعى "الجمعية الحاخامية لإعادة البناء"، ودار نشر تُدعى "مطبعة إعادة البناء". أنشأت الحركة وتُدير موقع RitualWell.org، وهو موقع إلكتروني شهير يضم مكتبة واسعة من القصائد والتأملات والطقوس وغيرها من الموارد لصياغة طقوس يهودية هادفة. كما تُدير أيضًا مخيمًا صيفيًا يُدعى "مخيم هافايا" (كان يُعرف سابقًا باسم "مخيم جيه آر إف") في بنسلفانيا. (هافايا تعني "تجربة" بالعبرية).

اليهودية الإنسانية Humanistic Judaism

اليهودية الإنسانية هي حركة يهودية تقدم بديلاً غير إلهي للفروع المعاصرة من اليهودية. تُعرّف اليهودية بأنها التجربة الثقافية والتاريخية للشعب اليهودي وليست دينًا، وتشجع اليهود الإنسانيين والعلمانيين على الاحتفال بهويتهم من خلال المشاركة في الأعياد والطقوس المرتبطة بالتحول (مثل حفلات الزفاف وحفلات بلوغ سن الرشد) باحتفالات مُلهمة تتجاوز الأدب التقليدي مع استلهامه منه[30].

تمارس اليهودية الإنسانية شكلاً غير إلهي من اليهودية، حيث تُمثل اليهودية ثقافة الشعب اليهودي وتجربته التاريخية. لقد علّمنا التاريخ اليهودي الاعتماد على القوة البشرية لاكتشاف الحقيقة. وهي تُمثل قطيعة مع كل من اليهودية الإصلاحية واليهودية إعادة البناء، لأنها لا تستخدم لغة إلهية في طقوسها.

تُقر اليهودية الإنسانية بإمكانية دمج معرفة المعتقدات الأخرى واحترامها في تربية الطفل الذي ينشأ في اليهودية الإنسانية، دون خلط أو تداخل التقاليد الدينية المتميزة والمختلفة، ودون خلط أو المساس بهوية الطفل مع اليهودية. وتحديدًا، يجوز للأعضاء اليهود في عائلة مختلطة المشاركة في المراسم الثقافية للأعضاء غير اليهود كضيوف على هذه العائلة، وليس كمحتفلين. ولا تُقر اليهودية الإنسانية مفهوم اختلاط الهويات الدينية مع الديانات الأخرى أو ضمها إليها[31].

تأسست اليهودية الإنسانية إما في عام 1963 أو 1965 على يد الحاخام الأمريكي شيروين واين[32]. بصفته حاخامًا مدربًا على اليهودية الإصلاحية مع جماعة صغيرة علمانية غير توحيدية، فقد طور طقوسًا يهودية تعكس وجهات نظره الفلسفية ووجهات نظر جماعته من خلال الجمع بين الثقافة والتاريخ والهوية اليهودية مع وجهات النظر الإنسانية مع استبعاد جميع الصلوات والإشارات إلى أي إله من أي نوع. تطورت هذه الجماعة إلى معبد برمنغهام في فارمنجتون هيلز بولاية ميشيغان. وسرعان ما انضمت إليها جماعة إصلاحية سابقة في إلينوي ومجموعة في ويستبورت بولاية كونيتيكت[33].

في عام 1969، اتحدت الجماعات الثلاث تنظيميًا مع جماعات أخرى تحت مظلة جمعية اليهودية الإنسانية (SHJ). بلغ عدد أعضاء SHJ عشرة آلاف عضو موزعين على 30 جماعة في الولايات المتحدة وكندا عام 1994؛ ومع ذلك، هناك العديد من الجماعات التي تتبنى تعاليم اليهودية الإنسانية ولكنها ليست أعضاءً في SHJ[34].

اعتبارًا من عام 2020، قدر مركز بيو للأبحاث أن اليهودية الإنسانية، إلى جانب اليهودية البنائية والطوائف الأصغر الأخرى، تشكل 4٪ من 7.5 مليون يهودي في الولايات المتحدة[35].

المعهد الدولي لليهودية الإنسانية العلمانية (IISHJ)، الذي تأسس عام 1986، هو المركز الأكاديمي والفكري لليهودية الإنسانية. يضم المعهد حاليًا مركزين للأنشطة: الأول في القدس، والثاني في لينكولنشاير، إلينوي. الحاخام آدم شالوم هو عميد الموقع الأمريكي للمعهد. يقدم المعهد برامج تدريب مهني للمتحدثين الرسميين، والمعلمين، والقادة (يُشار إليهم أيضًا

---

30 - Encyclopedia of World Religions. J. Gordon Melton, Series Editor. New York: Facts On File. p. 221.

31 - https://www.jewishvirtuallibrary.org/humanistic-judaism

32 - https://www.nytimes.com/2007/07/25/us/25wine1.html

33 - https://web.archive.org/web/20110516082310/http://www.ifshj.org/

34 - https://www.washingtonpost.com/archive/politics/1994/05/17/humanist-synagogue-tests-reform-judaism/1ac3f620-73ab-4cfb-aebb-8057245f5ad2/

35 - https://web.archive.org/web/20220809115335/https://www.pewresearch.org/religion/2021/05/11/jewish-americans-in-2020/

في العبرية باسم "مدريخيم" أو في اليديشية باسم "فيغفايزر")، والحاخامات، بالإضافة إلى منشوراته، وندواته العامة، وحلقاته النقاشية للجمهور العادي[36].

في مقالة شهيرة[37] بعنوان الصهيونية واليهودية الإنسانية للحاخام الأمريكي شيروين وأين نشره في عام 1979 يعتبره أنصاره أهم ما كُتِب عن اليهودية الإنسانية:

دولة إسرائيل.

لا يكتمل أي تعبير عن اليهودية إلا إذا تعامل مع هذا الواقع ومع الحركة السياسية التي أفرزته.

الصهيونية هي أنجح وأكثر الحركات اليهودية تأثيرًا في القرن العشرين. وهي أيضًا الأكثر عالمية. يُفرّق اللاهوت والطقوس بين اليهود، لكن الولاء لدولة إسرائيل يوحدهم. يمكن للمتدينين والعلمانيين أن يرتاحوا للصهيونية. ورغم أن معاداة قيادات الحركة الصهيونية كانت تفرقهم، في وقت من الأوقات، قوية، إلا أنها الآن تُدين أتباعها بدور الهامشي والمنبوذ.

الصهيونية، كحركة سياسية، تسعى إلى إقامة دولة يهودية في إسرائيل والحفاظ عليها. أما الصهيونية، كحركة ثقافية، فتسعى جاهدة إلى تعزيز الثقافة الناطقة بالعبرية بين اليهود.

جذور الصهيونية قديمة ومعاصرة. على مر التاريخ اليهودي، حافظ الكتاب المقدس والتلمود والسيدور[38] والأدب الشعبي على ذكرى أمة يهودية إقليمية. كان اليهود الذين يعيشون في أراضٍ غير إسرائيل يعتقدون أنهم يقيمون في المنفى. كانوا يعتقدون أنه في المستقبل سيُنقذهم المسيح ويُعادون إلى وطنهم.

كان المصدر الحديث للصهيونية هو الشعور بالانتماء القومي الذي اختبره يهود غرب الأشكناز في أوروبا الوسطى والشرقية. إذ توحدت ذكرياتهم الشعبية واللغة اليديشية، رأى اليهودي الروسي والبولندي نفسه ليس روسيًا ولا بولنديًا. بل اعتبر نفسه يهوديًا قوميًا، له لغة وثقافة خاصتان به. وتعزز هذا الوعي الذاتي العرقي بتنامي قوة القومية في أوروبا. وبدأ الألمان والمجريون والأوكرانيون والرومانيون يشعرون بانتمائهم إلى ألمانيا والمجر وأوكران ورومانيا. ومن بين الوسائل التي استخدموها لتعزيز التضامن الداخلي اختراع عدو خارجي. وقد حوّلت معاداة السامية اليهود إلى أعداء قوميين، وأقصتهم، وجعلتهم، ومن المفارقات، يشعرون بأنهم أكثر يهودًا.

لو كان اليهود أمةً مستقلةً بالفعل، لكانوا بحاجةٍ إلى أرضٍ خاصةٍ بهم، كأيّ أمةٍ أخرى. ولأنَّ الأوروبيين لم يكونوا مستعدين للتنازل عن أيّ جزءٍ من أراضيهم القومية ، كان على اليهود البحث عن مكانٍ آخر. لم يُتِح الحنينُ إلى الماضي والرغبةُ في جذورٍ إقليميةٍ بديلاً سوى فلسطين. كانت أوغندا خيارًا لم يُؤخذ على محمل الجِدّ قط.

بما أن الصهيونية أيديولوجية سياسية، فإنها تتعدد أشكالها. فالصهيونية البرجوازية أو الصهيونية العامة تريد أن تكون إسرائيل دولة رأسمالية حرة. أما الصهيونية العمالية فتفضل إسرائيل اشتراكية يسيطر عليها العمال. أما الصهيونية التنقيحية، التي اختارها مناحيم بيغن، فتدعو إلى أمة يهودية مدربة تدريبًا جيدًا على الفضيلة العسكرية. أما الصهيونية الدينية فتريد دولة يهودية يحكمها الله، ويكون دستورها التوراة. لكن، بغض النظر عن الاختلافات، يتفق جميع الصهاينة على عشرة مبادئ.

1- اليهود أمة، أكثر من مجرد جماعة دينية، أكثر من مجرد جماعة لاهوتية، أكثر من مجرد كيان ثقافي. اليهود يهود كما الفرنسيون فرنسيون.
2- كل أمة، بما فيها الأمة اليهودية، تحتاج إلى أرض خاصة بها. أرض فريدة تُمكّن الأمة من تنمية لغتها الخاصة، وتعزيز عاداتها، والتحكم في مصيرها.
3- على مدى الألفي عام الماضية، كان اليهود حالة شاذة. حتى عام 1948، كانوا أمة بلا أرض. ولن يعودوا إلى حالتهم الطبيعية إلا بعودة غالبية يهود العالم إلى وطنهم.

---

[36] - https://www.nytimes.com/2001/10/20/us/religion-journal-humanist-jewish-group-reaches-new-milestone.html

[37] - https://sherwinwine.com/zionism-and-humanistic-judaism/

[38] - السِّيدور هو كتاب الصلوات اليهودية الذي يُستخدَم في الصلوات اليومية والأعياد. يتضمن السيدور صلوات وتراتيل تُمثل مختلف جوانب الحياة اليهودية، بما في ذلك الصلوات الخاصة بالشكر، التوبة، والطلبات، ويُعتبر جزءًا أساسيًا من العبادة اليهودية التقليدية. يذكر أن هناك نسخة خاصة تُستخدم في الأعياد تُدعى "المَحْزور"، وهي تختلف في مضمونها وصلواتها عن السيدور المستخدم في الأيام العادية.

4- إسرائيل هي الوطن اليهودي الوحيد الممكن. لا يمكن فصل هوية الأمة عن ذكرياتها، وعن الأرض التي نشأت فيها.
5- العبرية هي اللغة القومية للشعب اليهودي. الإنجليزية لغة عالمية جدًا. أما اليديشية اليهودية فهي ضيقة الأفق. تصبح لغة فريدة الرابط الثقافي لليهود العلمانيين والمتدينين على حد سواء.
6- الهجرة إلى إسرائيل أفضل من البقاء في الشتات. إذا رفض اليهود الانتقال إلى إسرائيل، فلن تكون هناك دولة يهودية قابلة للحياة. حياة اليهود في دولة يهودية أفضل نوعيًا من حياتهم وسط أمة غير يهودية.
7- إن قيام دولة يهودية سيُقلل من معاداة السامية. فإذا رأى غير اليهود اليهود كأفرادٍ في أمةٍ طبيعية، فلن يعودوا يخشونهم. وإذا غادر اليهود البلدان التي يثيرون فيها العداء، فسيضطر معاداة السامية إلى البحث عن كبش فداءٍ آخر لحسدهم وكراهيتهم.
8- سيُدمج اليهود الذين بقوا في الشتات في نهاية المطاف في ثقافة غالبية الدول المضيفة لهم. ولأن الثقافة الصناعية الحضرية الحديثة علمانية في جوهرها، فإن الاندماج لا ينطوي على أي تحول رسمي. إنه افتراض تدريجي لقومية جديدة. لا يمكن لليهود أن يبقوا يهودًا إلا حيثما يكونون وطنيين بطبعهم اليهودي.
9- إسرائيل هي الحل الأمثل لمشكلة بقاء اليهود. في عصر يرفض فيه معظم اليهود الفصلَ الطقسي، يُعدّ الفصلُ الإقليمي الوسيلةَ الوحيدةَ الممكنةَ لضمانِ سلامةِ الجماعة.
10- كل يهودي هويته الأساسية هي هويته اليهودية. عليه أن يكون مستعدًا للقيام أولًا بما يلزم لضمان بقاء المجتمع اليهودي. الهجرة إلى إسرائيل من أهم الوصايا[39].

<u>كيف ترتبط اليهودية الإنسانية بهذه المبادئ العشرة؟</u>

اليهودي الإنساني يُقرّ بأن اليهود أمة. ومثل الصهيوني، يُفرّق بين المواطنة والقومية. من المنطقي تمامًا وصف المرء نفسه بأنه مواطن أمريكي يهودي. ونظرًا لخوف اليهود من أن تُفسّر الحكومات الحديثة هذا التصريح على أنه ولاء مزدوج، يُستبدل عادةً بكلمة "شعب" كلمة "أمة". ولكن، في جوهرها، تعنيان الشيء نفسه.

يُقرّ اليهودي الإنساني بحقيقة أن الأمة في الماضي كانت تحتاج إلى إقليم محدد لتبقى أمة. لكن في عصر التكنولوجيا الصناعية، لم يعد هذا الشرط ساريًا. فاليوم، أصبح الوقت الذي يستغرقه السفر جوًا من نيويورك إلى تل أبيب أقصر بكثير من الوقت الذي كان يستغرقه المسافر للوصول من يافا إلى القدس على ظهر حمار قبل قرن. في الماضي، كانت عزلة الأمة عن إقليمها تعني العزلة والاندماج التام في ثقافة البلد المضيف. أما في العصر الحديث، فإن محو الأمية ووسائل الاتصال والمواصلات المتقدمة تُمكّن الأمة المُشتتة من الحفاظ على تماسكها المجتمعي. ويدرك اليونانيون والأرمن والأيرلنديون ذلك، وكذلك اليهود.

يُقرّ اليهودي الإنساني بأن الكثيرين اعتبروا اليهودي غريبًا وغير طبيعي لعدم امتلاكه قاعدة إقليمية. لكن ما كان غير طبيعي يهوديًا أصبح الآن سريعًا طبيعيًا إنسانيًا. في عصر تنقل العمالة، لم تعد الأمة الدولية غريبة، بل أصبحت طليعية. أصبحت الأمم الإقليمية دولًا إقليمية. الدولة الإقليمية كيان سياسي يكتشف فيه الناس من جنسيات مختلفة ضرورة تقاسم قطعة الأرض نفسها. الروابط بين السكان جغرافية واقتصادية وليست عرقية. لم تعد أمريكا دولة أنجلو ساكسونية، وإسرائيل ثلثها عربي.

يُقرّ اليهودي الإنساني بأن إسرائيل هي الوطن الأم لليهود. وبصفتها الوطن الأم للأمة اليهودية، فهي المقرّ والمركز المُناسب لتلك الجماعة الدولية. لا يُمكن اختلاق الذكريات. فهي، كغيرها من الأمم، تُنمّي قوتها على مرّ العصور. قد يكون عدد اليهود في نيويورك أكبر من عددهم في القدس، لكن القدس تضمّ جيوش المؤمنين الأموات، وليس الأحياء فقط.

يُقدّر اليهودي الإنساني اللغة العبرية، فهي البديل اليهودي الفريد للطقوس التقليدية. كل مجتمع عرقي حيوي، غير متمايز عرقيًا، يُطوّر لغته الخاصة. كان أعظم إنجازات الصهيونية إحياء اللغة العبرية كلغةٍ مُحكيةٍ للجماهير. ولأن العبرية ليست لغةً عالميةً كالإنجليزية، فإنها تحتاج لبقائها إلى منطقةٍ خاصةٍ يستخدمها غالبية السكان في حديثهم اليومي. ومن أهم أسباب

---

[39] - تشير كلمة "ميتزفه" إلى وصية من الله تُؤدَّى كواجب ديني. ويتناول الشريعة اليهودية (الهلاخاه) في جزء كبير منها هذه الوصايا. ووفقًا للتقاليد الدينية، يبلغ عددها 613 وصية. في معناها الثانوي، تشير كلمة "ميتزفه" إلى فعلٍ يُؤدَّى تنفيذًا لهذه الوصية. وهكذا، أصبح مصطلح "ميتزفه" يُعبّر أيضًا عن فعلٍ فرديٍّ من أعمال اللطف الإنساني بما يتوافق مع الشريعة. ويشمل التعبير شعورًا صادقًا يتجاوز مجرد الواجب القانون. النسبة لبعض الوصايا، يُحدَّد غرضها في التوراة؛ إلا أن آراء حاخامات التلمود منقسمة بين من يسعى وراء غرض الوصايا ومن لا يشكك فيها. يعتقد الأولون أنه لو فهم الناس سبب كل وصية، لكان ذلك عونا لهم على الالتزام بها وأدائها. بينما يرى الثانيون أنه لو أمكن تحديد غرض كل وصية، فقد يسعى الناس إلى تحقيق ما يعتبرونه الغاية النهائية للوصية، رافضين الوصية نفسها.

بقاء دولة إسرائيل الحفاظ على الثقافة الناطقة بالعبرية. وباعتبار إسرائيل مركزًا للغة العبرية، أصبحت اللغة متاحةً للمجتمع اليهودي العالمي كموردٍ للتعبير عن أنفسهم.

يدرك اليهودي الإنساني أن إسرائيل لا تستوعب غالبية الشعب اليهودي. والسبب ليس فقط صغر مساحة إسرائيل، بل أيضًا عدم قدرتها على توظيف أبناء أمة، الذين تنتمي غالبيتهم الساحقة الآن إلى الطبقة الإدارية. سيُضطر يهود أمريكا وروسيا إلى خفض سقف طموحاتهم المهنية إذا هاجروا إلى إسرائيل بأعداد كبيرة. إسرائيل لا تحتاج إلى المزيد من المحامين والمحاسبين والأطباء النفسيين، بل إلى المزارعين والحمالين وعمال البناء. اليهود الشرقيون (الذين لم يعد أي منهم متاحًا في الشتات) والعرب هم الوحيدون المستعدون للقيام بهذه الأعمال. إن استمرار هجرة اليهود الأشكناز من إسرائيل دليلٌ مستمر على هذا الواقع. الهجرة إلى إسرائيل فضيلةٌ إذا استُغلت مواهب المهاجر على أكمل وجه في تلك البيئة. إن إهدار الإمكانات الإدارية هو إهدارٌ ليس فقط للمجتمع اليهودي العالمي، بل للمجتمع الإنساني أيضًا.

لا يعتقد اليهودي الإنساني بسذاجة أن إنشاء دولة إسرائيل سيقلل من معاداة السامية. ففي الشرق الأوسط، عززت الصهيونية المشاعر المعادية لليهود. وفي أوروبا وأمريكا، يُذكر الولاء لإسرائيل الكثيرين بالارتباطات المتعددة التي يشتبهون في أن جميع اليهود يحملونها. والأهم من ذلك، أن الصهيونية لا تُصيب جوهر معاداة السامية الحديثة. إن السبب الحقيقي وراء عدم قدرة إسرائيل على استيعاب معظم اليهود هو مصدر المشاعر المعادية لليهود. يُكره اليهود لأنهم يحققون نجاحًا باهرًا في مجتمع صناعي حضري - لا يتناسب مع عددهم. لو تخلى جميع اليهود عن الطبقة الإدارية والمهنية ورضوا بأن يصبحوا فلاحين ماهرين، لاستطاعت إسرائيل تلبية احتياجاتهم، ولاختفت معاداة السامية. ومن المفارقات أن دولة يهودية صغيرة تعتمد في بقائها على قوة نجاح اليهود في الشتات. إسرائيل بحاجة إلى القوة ذاتها التي تنبت منها معاداة السامية.

لا يعتقد اليهودي الإنساني أن العيش في الشتات يعني الاندماج الكامل. فبما أن المجتمعات اليهودية لم تعد معزولة عن بعضها البعض، وبات بإمكانها الحفاظ على تواصل فعال مع المركز الإسرائيلي، فقد ازداد الوعي الذاتي اليهودي، ولم يتراجع. علاوة على ذلك، من الواضح تمامًا أن جميع الأمم، حتى الكبيرة منها، تندمج في ثقافة جديدة. هذه الثقافة هي ثقافة العلم والتكنولوجيا العالمية، التي عَلْمَنَتْ معظم كوكبنا، وأوجدت عالمًا من أساليب العمل المشتركة، والمنتجات المشتركة، والقيم المشتركة. في السنوات العشرين الماضية، شهد اليهودي الشرقي في إسرائيل اندماجًا أكبر من يهود نيويورك. وفي السنوات القادمة، ستتقلص الاختلافات بين جميع الأمم بفضل هذه الثقافة المشتركة. من وجهة النظر الإنسانية، يُعد هذا الرابط الثقافي المشترك مع جميع الناس أمرًا جيدًا.

يدرك اليهودي الإنساني جيدًا أن أي دولة إقليمية صغيرة لا تملك زمام مصيرها. حتى الدول الكبرى، كالولايات المتحدة الأمريكية، لم تعد مستقلة بسبب اعتمادها الكبير على الموارد الخارجية. مصير اليهود في إسرائيل لا ينفصل عن مصير اليهود في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ تعتمد إسرائيل على الولايات المتحدة الأمريكية في بقائها. يبقى مفتاح الاستمرارية اليهودية كما كان، حتى قبل الصهيونية. يجب أن ينتشر اليهود على أوسع نطاق ممكن، حتى لا يؤدي تدمير مجتمعنا إلى تدمير الجميع.

المجتمع اليهودي. لكنه يختار هويته الإنسانية هويته الأساسية. لا يمكن تحقيق مجتمع يهودي سليم إلا إذا رأى نفسه جزءًا من مجتمع أكبر له احتياجاته ومطالبه الخاصة. بدون هذا المثل الأعلى المتسامي، ت صبح الصهيونية شوفينية ساخرة. يمكن لليهود والعرب أن يتعلموا تقاسم الأرض نفسها إذا كانت لديهم رؤية تتجاوز هويتهم القومية وتحتفل بهويتهم الإنسانية المشتركة. كل شخص عاقل يدرك أن لديه أكثر من هوية واحدة.

تشترك اليهودية الإنسانية والصهيونية التاريخية في قناعات عديدة. قيم القومية اليهودية والثقافة العبرية مبدأان مشتركان. لكن اليهودية الإنسانية تجد قيمة في حقيقة اليهود كشعب عالمي وأمة دولية. إن اعتبار إسرائيل جوهر الوجود اليهودي وغايته أمرٌ مبالغ فيه. أما اعتبار إسرائيل وطنًا ثقافيًا لشعبٍ عالمي فهو أمرٌ مقبول.

الوكالة اليهودية

مسؤولة عن هجرة اليهود واستنفرت قواها بعد هجمات "السابع من أكتوبر" والولايات المتحدة وكندا أبرز المتبرعين إليها مادياً[40]

[40] - https://www.independentarabia.com/ الوكالة اليهودية... "شبه دولة" أسست لإسرائيل قبل قيامها بقلم إبراهيم مصطفى

قبل نحو عقدين من إعلان قيام دولة إسرائيل كانت "شبه دولة" أخرى تمهد الأرض للكيان المنتظر، هي "الوكالة اليهودية" التي ساعدت اليهود على الهجرة ودمجهم في مجتمع كان يتشكل على نسبة قليلة من أرض فلسطين، وما زالت حتى الآن تعمل للحفاظ على فكرة الدولة اليهودية بعد مرور أكثر من قرن على إنشائها.

فكرة إنشاء هيئة سياسية تنفذ مشروع "الوطن اليهودي" ظهرت منذ المؤتمر الصهيوني الأول عام 1897، الذي أقر أن هدف الصهيونية هو إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين. وبعد تعهد بريطانيا تسهيل إنشاء الوطن اليهودي في فلسطين، المعروف باسم "وعد بلفور"، بدأ تأليف كيان تابع للحركة الصهيونية داخل فلسطين التي كانت لا تزال تحت حكم الدولة العثمانية، خلال وقت بدت فيه بوادر تفكك العثمانيين مع هزائمهم في الحرب العالمية الأولى.

وبعد وضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني عام 1920، بدأت بريطانيا تنفيذ وعدها بإقامة وطن قومي لليهود، إذ نصت المادة الرابعة من صك الانتداب على أنه "يعترف بوكالة يهودية ملائمة كهيئة عمومية لإسداء المشورة إلى إدارة فلسطين والتعاون معها في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وغير ذلك من الأمور التي قد تؤثر في إنشاء الوطن القومي اليهودي ومصالح السكان اليهود في فلسطين، ولتساعد وتشترك في ترقية البلاد".

وتزامناً مع مصادقة عصبة الأمم رسمياً على الانتداب البريطاني، أُنشئت "الوكالة اليهودية لأرض إسرائيل" عام 1922 لتكون كياناً معترفاً به لإنشاء الوطن القومي لليهود، تطبيقاً للمادة الرابعة من صك الانتداب، مما جعلها أشبه بحكومة للمستوطنين الصهيونيين في أرض فلسطين، وتمتعت بسلطات واسعة بالتعاون مع الإدارة البريطانية، وهو ما سيجعلها لاحقاً قادرة على تحدي سلطة الانتداب.

نتائج عمل الوكالة في تشجيع الهجرات اليهودية ظهرت سريعاً، إذ ارتفع عدد المهاجرين اليهود إلى فلسطين ليبلغ 70 ألفاً بين عامي 1924 و1928، في مقابل نحو 40 ألفاً خلال الأعوام الأربع السابقة، حسب دراسة منشورة في موقع "الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية."

ووفق المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية تركزت هذه الموجة من الهجرة داخل المدن، مما أدى إلى تضاعف سكان أول مدينة يهودية "تل أبيب" من 16 إلى نحو 40 ألف شخص خلال مدة قصيرة، وجرى إنشاء أول جامعة عبرية في فلسطين، وإقامة مزيد من المنشآت الصناعية والمدارس داخل المدن العبرية أو المختلطة مثل القدس وحيفا.

وتعزز عمل الوكالة اليهودية إثر قرار المؤتمر الصهيوني الـ16 عام 1929 توسيع عملها بهدف زيادة الهجرة اليهودية وشراء الأراضي الفلسطينية لتمكين حركة الاستيطان، إلى جانب تشجيع الاستيطان الزراعي المبني على العمل اليهودي، ونشر اللغة والتراث العبريين داخل فلسطين.

ومع نشوب الحرب العالمية الثانية كان للوكالة اليهودية دور كبير في تشكيل "اللواء اليهودي"، الذي تألف من 5 آلاف مقاتل يهودي تحت قيادة القوات البريطانية، لكن ذلك التحالف انقلب بعد نهاية الحرب إلى عداء، إذ بدأ اليهود في معاداة سلطة الانتداب البريطاني لما رأوا أنه إحباط لمساعيهم في الإسراع بإنشاء دولتهم، مما دفعهم إلى تشكيل قيادة موحدة للجماعات اليهودية شبه العسكرية، وذلك خلال أكتوبر 1945.

دور الوكالة اليهودية في تنظيم أمور اليهود على أرض فلسطين خلال الانتداب جعل رئيس الوكالة ديفيد بن غوريون هو من يعلن قيام دولة إسرائيل خلال الـ14 من مايو 1948، ويصبح أول رئيس وزراء لها.

وتحول دور الوكالة اليهودية بعد قيام دولة إسرائيل من كونها هيئة شبه حكومية تمثل اليهود في فلسطين إلى منظمة تركز على دعم الهجرة اليهودية، وتعزيز الارتباط بين إسرائيل والجاليات اليهودية حول العالم إضافة إلى التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

خلال عام 1952، أقر الكنيست قانوناً ينظم أدوار كل من المنظمة الصهيونية العالمية والوكالة اليهودية لإسرائيل، وأوكل القانون للحكومة الإسرائيلية مسائل الأمن والتعليم والتوظيف، التي كانت الوكالة اليهودية تختص بها سابقاً، فيما استمرت ملفات الهجرة والاستيطان واندماج المهاجرين ضمن مسؤوليات الوكالة، وتقلصت تلك الأدوار عام 1968 بإنشاء وزارة لاستيعاب المهاجرين، مما جعل مهمة الوكالة التركيز على جلب المهاجرين من الخارج بينما تتولى الوزارة أمور استيعابهم داخل إسرائيل. ونص قانون 1952 على أن الوكالة اليهودية هي "وكالة معتمدة للدولة"، مما أسس لوضعها شبه الحكومي.

وإلى جانب حملات الترويج الخارجية لجذب اليهود إلى إسرائيل، أسهمت الوكالة اليهودية في موجات كبيرة من الهجرة، مثل عملية "بساط الريح" التي هجر فيها 49 ألفاً من يهود اليمن إلى إسرائيل بعد عام من إنشائها، و"عملية سليمان" التي

نقل فيها 14400 يهودي من إثيوبيا خلال 36 ساعة فحسب، إضافة إلى المساهمة في استقبال أكثر من 300 ألف يهودي من الاتحاد السوفياتي عامي 1990 و1991 تزامناً مع انهياره.

تعتمد الوكالة في تمويلها على التبرعات من داخل وخارج إسرائيل، وتعد الولايات المتحدة وكندا من أبرز مصادر تلك التبرعات، إذ سجلت الوكالة اليهودية كمنظمة غير ربحية مما يسهل التبرعات المعفاة من الضرائب من المتبرعين الأميركيين، لذلك تعد اتحادات الجاليات اليهودية في أميركا الشمالية من أهم المانحين للوكالة.

وتعد منظمة كيرين هايسود (النداء الإسرائيلي المتحد) الذراع الرسمية لجمع التبرعات للوكالة اليهودية والمنظمة الصهيونية العالمية، وتعمل في أكثر من 40 دولة لجمع الأموال من الجاليات اليهودية خارج أميركا الشمالية، إضافة إلى ذلك تقدم مؤسسات يهودية وغير يهودية منحاً للوكالة اليهودية لدعم مبادرات محددة، مثل البرامج التعليمية وتنمية المجتمعات في أطراف إسرائيل، مثل النقب والجليل.

تاريخياً، قدمت حكومة إسرائيل دعماً مالياً لأنشطة الوكالة اليهودية، إذ أسهمت بين عامي 1948 و1963 بنحو 170 مليون دولار، ما يساوي نحو 14 في المئة من إجمال الدخل خلال تلك الفترة، لكن التمويل الحكومي انخفض مع استقلال عمل الوكالة. وكانت التعويضات التي دفعتها ألمانيا عما يسمى الهولوكوست أحد أكبر مصادر الدخل للوكالة خلال الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي.

ولدى الوكالة اليهودية مجموعة من الأصول والاستثمارات وعوائد البرامج والخدمات تدر دخلاً كبيراً. ووفق تقرير الحساب المالي للوكالة الذي اطلعت عليه "اندبندنت عربية" بلغت أصولها لعام 2023 أكثر من 1.4 مليار دولار، ارتفاعاً من 1.28 مليار دولار خلال عام 2022.

وتظهر موازنة الوكالة التي اطلعنا عليها عبر موقعها الإلكتروني أن 422 مليون دولار ستنفق خلال العام الحالي على أنشطة الوكالة، أكبر مصادرها ستكون قيمة الخدمات التي تقدمها الوكالة، بما في ذلك ما تقدمه لحكومتي إسرائيل والولايات المتحدة دون توضيح نوع هذه الخدمات بقيمة 228 مليون دولار.

وفي قائمة المصروفات تبرز أنشطة ربط المجتمعات اليهودية باعتبارها الأكثر إنفاقاً بقيمة 142 مليون دولار ما يوازي 36 في المئة من موازنة الوكالة، ثم الهجرة بقيمة 121 مليوناً بقيمة 34 في المئة ودعم المجتمع الإسرائيلي بـ30 في المئة من الموازنة.

على عكس أهداف الوكالة اليهودية في تشجيع الهجرة إلى إسرائيل، أدت هجمات السابع من أكتوبر 2023 إلى موجة من الهجرة العكسية خارج إسرائيل، إذ قدر مكتب الإحصاء المركزي الإسرائيلي عدد المهاجرين عكسياً عام 2024 بأكثر من 82 ألف شخص، في زيادة كبيرة على الأعوام السابقة، وبخاصة أن 81 في المئة منهم تحت 49 سنة مما يعني خسارة قوة العمل في الاقتصاد الإسرائيلي. وتباطأت الهجرة إلى إسرائيل مسجلة 32.8 ألف يهودي عام 2024، انخفاضاً من 48 ألفاً خلال عام 2023.

وفي مواجهة اتجاه أعداد متزايدة لمغادرة إسرائيل، أعلن خلال فبراير 2024 عن خطة حكومية إسرائيلية لتشجيع استقدام مزيد من اليهود من أنحاء العالم، لتوطينهم داخل المناطق الحدودية الشمالية بالجليل الأعلى وغلاف قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة، وهي تقريباً المناطق التي تركزت فيها الهجمات بعد "السابع من أكتوبر."

وبحسب مسؤولين حكوميين إسرائيليين فقد زادت حوادث ما يسمى "معاداة السامية" داخل أوروبا وأميركا بعد أحداث "السابع من أكتوبر"، مما دفع الوكالة اليهودية لفتح الباب أمام اليهود حاملي "شهادات الحق بالعودة" للهجرة إلى إسرائيل.

وللتغلب على تلك المخاوف وضعت الحكومة الإسرائيلية خطة تسمى "سفينة اللاجئين" أعلنها وزير المالية بتسلئيل سموتريتش ووزير الهجرة والاستيعاب أوفير سوفير بموازنة أولية 170 مليون شيكل (46 مليون دولار)، بهدف التحفيز لتنفيذ طلبات الهجرة، وتشجيع حملات هجرة كبيرة لليهود في العالم إلى إسرائيل.

وذكر سموتريتش وسوفير أن طلبات الهجرة تضاعفت من فرنسا والولايات المتحدة، وزادت تلك الطلبات من كندا وبريطانيا ودول أوروبية أخرى، وفق ما نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية، التي أضافت أن الخوف من الأوضاع الأمنية جعل معظم مقدمي الطلبات لا يتخذون خطوة الهجرة فعلياً.

وترتكز المحفزات للمهاجرين الجدد التي تشملها الخطة على مكافآت مالية شهرية وامتيازات في المجالات التعليمية، وتوفير فرص العمل والمساعدة على الإيجار، على أن تكون الأولوية لمن يوافق على الاستيطان داخل الضفة الغربية والنقب والجليل الأعلى.

لكن الهجمات على إسرائيل لم تثن بعض اليهود عن الهجرة، فوفق بيانات وزارة الشتات الإسرائيلية والمنظمة الصهيونية العالمية والوكالة اليهودية، جرى استقدام 7 آلاف مهاجر جديد إلى إسرائيل، النسبة الأكبر منهم شباب تجندوا ضمن الجيش الإسرائيلي، خلال الفترة بين السابع من أكتوبر 2023 ونهاية يناير (كانون الثاني) 2024.

وبعد أشهر من تراجع أعداد المهاجرين يبدو أن المحفزات الاقتصادية أتت ثمارها، إذ نقلت صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" عن المنظمة الصهيونية العالمية خلال أغسطس 2024 أن عدد المهاجرين إلى إسرائيل منذ أكتوبر 2023 بلغ 30 ألف شخص، بينما لم يتخط عدد المهاجرين 12 ألفاً خلال الفترة بين أكتوبر 2023 وأبريل 2024.

وبموجب "قانون العودة" الذي أصدرته إسرائيل عام 1950، يحق لليهود وبعض أقاربهم الانتقال إلى البلاد والحصول على جنسيتها. ويبلغ عدد سكان إسرائيل حالياً نحو 10 ملايين بينهم 7.7 مليون يهودي.

وكثيراً ما كانت الوكالة اليهودية والمنظمة الأم، المنظمة الصهيونية العالمية، جواز عبور المسؤولين إلى أعلى المناصب في الدولة العبرية، بدءاً من رئيس المنظمة الصهيونية (1920-1946) حاييم وايزمان، الذي اختير أول رئيس لإسرائيل، وديفيد بن غوريون الذي شغل منصب رئيس الوكالة اليهودية منذ 1935 وحتى اختياره أول رئيس لوزراء إسرائيل، وأفراهام بورج الذي شغل المنصب بين عامي 1995 و1999 وتولى رئاسة الكنيست، وآخرهم الرئيس الإسرائيلي الحالي إسحاق هرتسوج، الذي كان الرئيس الـ15 للوكالة اليهودية بين عامي 2018 و2021.

الصندوق القومى اليهودى

الصندوق القومى اليهودى[41] (الكيرن كييمت) هيا منظمه صهيونيه اتأسست فى سنة1901 كوسيلة لجمع الأموال من اليهود لشراء الأراضى فى فلسطين العثمانيه، و إقامة المستعمرات اليهوديه، بعدين فى فلسطين تحت الانتداب البريطانى وبعدها إسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة لإقامة مستوطنات يهودية. فى 2007 كان الصندوق يملك حوالى 13% من مجمل الأراضى فى إسرائيل.

وشكّل الصندوق نقطة تحول في تاريخ الحركة الصهيونية، إذ روَّج لمشروع الوطن القومي ودعم إقامته، وجمع الأموال من المجتمعات اليهودية والمؤسسات والحكومات حول العالم، ولعب دورا محوريا في التطهير العرقي والاستيلاء على الأراضي الفلسطينية وتوطين المهاجرين اليهود فيها.

وقدّم الصندوق الدعم السياسي والمالي واللوجيستي للعصابات الصهيونية في حروبها ومجازرها التي قادت إلى تأسيس إسرائيل عام 1948، وبعد قيامها أرسى الصندوق دعائمها وغذّى استمرار وجودها، وبات -باسم ما يسميه "الشعب اليهودي"- هو القيّم على 93% من الأراضي داخل الخط الأخضر، وإدارة مواردها بما يعود بالنفع على اليهود دون غيرهم.

كان للصندوق القومي اليهودي دور أساسي في استيلاء إسرائيل على أراض واسعة عام 1948، وقد استمر في الضغط على الحكومة من أجل طرد سكان القرى وهدم منازلهم لمنعهم من العودة.

وفي كتابه "التطهير العرقي في فلسطين"، تحت عنوان "سرقة الأرض"، ذكر المؤرخ الإسرائيلي إيلان بابيه أن دائرة الاستيطان في الصندوق القومي اليهودي كانت هي من قررت مصير القرى المدمرة، وقد أخبر رئيس الدائرة يوسف فايتس في يونيو/حزيران 1948 الحكومة الإسرائيلية ببدء عملية التطهير وإزالة الأنقاض وتهيئة القرى للزراعة والاستيطان، وقال إن بعضها سيصبح حدائق عامة.

وبعد صدور قرار الأمم المتحدة رقم 194 لعام 1948، الذي ينص على حق العودة للاجئين الفلسطينيين، أرادت إسرائيل منع تلك العودة، فأنشأت هيئة غير رسمية، تحمل اسم "لجنة الترحيل"، وكانت مكونة من 3 أعضاء، ومن بينهم فايتس.

---

41 - https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2025/4/21/%d8%a7%d9%84%d8%b5%d9%86%d8%af%d9%88%d9%82-%d8%a7%d9%84%d9%82%d9%88%d9%85%d9%8a-%d8%a7%d9%84%d9%8a%d9%87%d9%88%d8%af%d9%8a-%d9%87%d9%8a%d8%a6%d8%a9

ويحقق الصندوق القومي اليهودي دخلا سنويا يقارب 3 مليارات دولار، فضلا عن التبرعات الضخمة التي يجمعها عبر مكاتب يملكها في أكثر من 50 دولة، باعتباره مسجلا رسميا "مؤسسة خيرية بيئية."

وقد شكل شراكة مع الحكومة الإسرائيلية عبر العديد من القوانين والاتفاقيات المشتركة، وعمل بالتوازي مع هياكلها الرسمية، معززا سياساتها في الفصل العنصري داخل إسرائيل، ودعم وتوسيع المشروع الاستيطاني في القدس الشرقية والضفة الغربية.

على إثر حرب النكسة عام 1967، امتد نشاط الصندوق القومي اليهودي إلى الضفة الغربية والقدس الشرقية، وعبر التشجير وإنشاء الغابات والحدائق أو إقامة المستوطنات وتوسيعها، استغل الأراضي التي استولى عليها الجيش أثناء الحرب، كما عمل على تشجيع إقامة البؤر الاستيطانية.

ويُعتبر نشاط الصندوق في الضفة الغربية مخالفا للقانون الإسرائيلي لعام 1954، والقانون الدولي الذي يعتبر الضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية خارج دولة إسرائيل.

وقد أفاد تقرير لمنظمة "السلام الآن" الإسرائيلية لحقوق الإنسان، بأن للصندوق دورا محوريا ومهما في النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية منذ احتلالها، عبر الاستحواذ على الأراضي وتمويل مشاريع المستوطنات بمختلف أنواعها.

وجاء في تقرير المنظمة، الذي نُشر في أبريل/نيسان 2020، أن الصندوق زاد من نشاطه الاستيطاني في السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ، وخصص ملايين الدولارات للمستوطنات، وسمح للمستوطنين بتوسيعها وتطويرها على حساب ممتلكات الفلسطينيين.

وقد اشترى الصندوق ما لا يقل عن 65 ألف دونم من أراضي الضفة الغربية بين العامين 1967 و2020، عبر شركة "هيمانوتا" التابعة له، وأقام العديد من المستوطنات على تلك الأراضي، من بينها مستوطنات إيتمار وألفي منشيه وعيناف وكدوميم وجفعات زئيف وبيت ياتير وعتنئيل.

وفي مطلع العام 2021، صادقت إدارة الصندوق على قرار يقضي بشراء أراض فلسطينية بالضفة، بهدف توسيع المشروع الاستيطاني، وخصص الصندوق ميزانية أولية لهذا الغرض، حددها بـ1.2 مليار دولار.

وخصص الصندوق نحو مليون دولار بين العامين 2021 و2023 لمشروع دعم المستوطنين الشباب الذين تركوا التعليم، ويقيمون في بؤر استيطانية غير قانونية في الضفة الغربية المحتلة، ويهاجمون الفلسطينيين ويضرون بممتلكاتهم.

ويمارس الصندوق بشكل متكرر ضغوطا لهدم منازل وعقارات فلسطينية ويستولي على ممتلكات وأراض أخرى، لا سيما في القدس الشرقية بحجة أنها أملاك غائبين، مع العلم أن بعضها يعود لفلسطينيين يقطنونها منذ عقود.

تعد صفقات شراء الأراضي في الضفة الغربية والقدس الشرقية مشبوهة، وغير شفافة في الغالب، وتتم المعاملات العقارية فيها عادة دون رقابة، وقد ذكر تقرير نشرته صحيفة هآرتس الإسرائيلية في الأول من فبراير/شباط 2016، أن تحقيقا أجرته وحدة مكافحة الاحتيال الإسرائيلية، كشف أن شركة إسرائيلية زوّرت 14 من أصل 15 عملية استحواذ على أراض فلسطينية في الضفة الغربية.

وأنشأ الصندوق القومي اليهودي شركة تحمل اسم "هيمانوتا"، للالتفاف على القيود المؤسسية والقانونية على تقييد أنشطته، وقد استحوذ عبرها على أراضٍ فلسطينية في الضفة الغربية والقدس الشرقية، لا تقل مساحتها عن 65 ألف دونم، وفق تحريات منظمة السلام الآن.

وتشتري هيمانوتا في كثير من الأحيان الأراضي الفلسطينية عبر وسطاء لا يكشفون للمالكين الفلسطينيين أن المستوطنين الإسرائيليين هم المشترون الحقيقيون، وأثبتت التحريات أن بعض الأراضي التي استولت عليها "هيمانوتا" قامت على التزوير والاحتيال والابتزاز، ومن ذلك الاستيلاء على مئات الدونمات في منطقة أريحا بين أواخر العام 2000 ومطلع العام 2003.

واستولت هيمانوتا، بشكل غير قانوني على أراض ومنازل في الضفة الغربية المحتلة والقدس الشرقية، ومن ذلك الدعوى القضائية التي رفعتها للمطالبة بأراضٍ في منطقة غوش عتصيون جنوب بيت لحم، استنادا إلى وثيقة شراء تم إجراؤه قبل عام 1948.

وقدم كلا الطرفين إلى المحكمة وثائق ملكية من عهد الانتداب تشير إلى ملكيتهما، وعلى الرغم من أن الوثيقة الخاصة باليهود تنص على أن الأرض مساحتها 74 دونما، فقد كسبت هيمانوتا القضية عام 2012، وحصلت على مساحة بلغت 522 دونما.

وادعى الصندوق أنه اشترى أرضا تبلغ مساحتها 1200 دونم في وادي المخرور ببيت جالا عام 1969، وتسكن الأرض عائلة القيسية الفلسطينية، التي تقول إنها اشترت الأرض من المالك نفسه في ذلك العام.

وقد استخدمت العائلة الأرض لسنوات، بعد أن بنت عليها منزلا ومطعما، دون أن يشكك أحد في ملكيتها، ومع ذلك، وبسبب ضغوط الصندوق هدمت السلطات الإسرائيلية المنزل والمطعم، وبعد أيام أقام مستوطنون بؤرة استيطانية غير قانونية على بعد 70 مترا من الموقع، وادعوا أنهم استأجروا الأرض من هيمانوتا.

وفي القدس الشرقية، وبالتعاون مع منظمة إلعاد (جمعية مدينة داود) الاستيطانية، يهجّر الصندوق الفلسطينيين ويستولي على منازلهم وعقاراتهم في أحياء القدس الشرقية المختلفة، وخاصة وادي حلوة وسلوان، ويوطّن اليهود فيها، ضمن مشروع "مدينة داود"، بحجة أنها ممتلكات ليهود ومنظمات يهودية قبل العام 1948.

الكيرين هايسود

هو الصندوق التأسيسي الذي أقر المؤتمر الصهيوني[42] المنعقد في لندن (يوليو 1920) إنشاء بغرض استعمار فلسطين. فالمال في المشروع الصهيوني كان دائماً العصب الحساس الذي ركز عليه جميع زعماء الصهيونية من هرتزل وولفسون إلى وايزمن وبن غوريون فغولدا مائير ومناحيم بيغن. فلقد وضع هرتزل أبو الصهيونية في التاريخ الحديث تكوين ما أسماه "الشركة اليهودية" شرطاً أساسياً لقيام الكيان الصهيوني والوطن القومي اليهودي. ونادى في يومياته بانشاء وكالتين تبادران إلى تكوين الوطن القومي وتشرفان عليه هما: "الجمعية اليهودية" التي ستقوم بوضع خطة علمية وتتولى التوجيه السياسي لليهود في العالم، و"الشركة اليهودية" التي ستنحو نحواً شبيهاً بمنحى كبريات الشركات التجارية وتقوم بنقل المهاجرين والإشراف على شؤونهم وتنظيم التجارة والصناعة في الوطن الجديد. وستكون هذه "الشركة اليهودية" شركة مساهمة تنظم على أسس من القانون الانكليزي، ومركزها الرئيس في لندن، ورأسمالها حوالي خمسين مليون جنيه استرليني.

يعود التفكير الفعلي في مثل هذا الصندوق (الشركة) إلى تاريخ صدور وعد بلفور في 1917/11/2 فقد تأسس على أثر هذا الاعلان "صندوق تحضيري" جمع 130.000 جنيه استرليني في سنتين. ولكن الصندوق التأسيسي، أو "الكيرين هايسود"، هذا لم يتشكل فعلياً إلا في المؤتمر الصهيوني العالمي الذي انعقد في لندن. وكان الهدف من تأسيسه جمع الأموال لتمويل الهجرة والاستيطان في فلسطين باعتبارهما الوسيلة الرئيسة لتطوير البلاد واستعمارها باتجاه خلق (الوطن القومي اليهودي). وعلى هذا اعتبر التبرع للكيرين هايسود ضربة سنوية الزامية ملقاة على عاتق كل يهودي. ونيط أمر انتخاب إدارة الصندوق رسمياً بالمنظمة الصهيونية العالمية ومن بعدها بالوكالة اليهودية. ومن هنا صب هذا الصندوق ما يجمعه من الأموال في مؤسستي الهستدروت والوكالة اليهودية. بل إن هذا الصندوق كان اليد اليمنى في جمع النقود لحساب الوكالة اليهودية. فقد بدأ الجمع الفعلي منذ نهاية عام 1921 وسمي المشروع آنذاك "صندوق الانقاذ" الذي تمكن من جمع 760 ألف جنيه استرليني.

خدم هذا الصندوق الغايات التي أسس من أجلها، وبصورة خاصة في مجالات الهجرة والاستيطان والاستعمار وشراء الأسلحة للمستوطنين الصهيونيين. فهو الذي تولي – مالياً – اعداد يهود الشتات للاستيطان وأقام لهم – بعد الهجرة إلى فلسطين – المساكن وتولى صيانتها. كما قام هذا الصندوق بمنح القروض للمستوطنين بشروط سهلة وفائدة محددة مقدارها 2% لفترات طويلة الأجل ابتدأت بخمسين عاماً وأصبحت بعد ذلك خمسة وعشرين عاماً، وفي المستعمرات الجبلية أربعين عاماً.

وقد أطلق على هذا الصندوق اسم "الجباية اليهودية الموحدة". ومنذ الحرب العالمية الثانية قام هذا الصندوق بانشاء 203 مستعمرات زراعية كانت تمتد على مساحة 661 ألف دونم ويسكنها 77 ألف نسمة. وأنشأ شركات مياه الأقاليم وشركة المياه القطرية "مكوروت" وساهم في تطوير ميناء تل أبيب وشركة الملاحة "تسيم" وشركة الطيران التي أطلق عليها في البداية اسم "افيرون" ثم أصبح اسمها "إلْ عال". ويضاف إلى ذلك كله مساهمات الصندوق الأخرى في شركة الكهرباء وشركة البوتاس وغيرهما. فضلاً عن تمويل التعليم والصحة والعمل الاجتماعي في المستعمرات عن طريق الوكالة اليهودية.

---

[42] - الكيرين هايسود بقلم خليل بن كيكلدي https://www.palestinapedia.ps/

يعد الكيرين هايسود أكبر مؤسسة يهودية لجباية الأموال في العالم. وتدل الأرقام على أهميته وعلى نشاطه الكبير في مجال الجباية قبل قيام (إسرائيل) وبعده. فقد جمع الكيرين هايسود حتى عام 1948 ما قيمته 26.716.000 جنيه استرليني، ثم جمع بعد قيام (الدولة) ما قيمته 1.620.000.000 دولار (92% من مجمل ما جمعه منذ التأسيس).

ويعد توحيد الجباية اليهودية بقيام (دولة إسرائيل) وإنشاء ما يسمى مؤسسة "الجباية اليهودية الموحدة" حدد المؤتمر الصهيوني (1951) مهمة الكيرين هايسود بجمع الأموال من خارج فلسطين، وتحول اسمه إلى "كيرين هايسود – الجباية الموحدة لاسرائيل" وتم تسجيله عام 1956 كشركة إسرائيلية بموجب قاون صدر عن الكنيست.

في 14 مارس 2023 هدد المتبرعون في منظمة "كيرين هايسود"[43]، وهي أكبر منظمة تجمع أموال الجاليات اليهودية في العالم، بتجميد التمويل، وذلك في أحدث خطوة تظهر اتساع الاحتجاج ضد الحكومة الإسرائيلية.

وبعث رؤساء فروع المنظمة في سويسرا برسالة حادة إلى إدارتهم، حذروا فيها من تصرفات الحكومة وأعربوا عن قلقهم إزاء ما يحدث في إسرائيل، وأشاروا على وجه الخصوص إلى الترويج لـ"قانون عقوبة الإعدام" لمنفذي العمليات.

وطالبوا قيادة المنظمة بالتحدث علنا ضد التحركات الحكومية، وألمحوا إلى أنهم يهددون بوقف جمع الأموال والتبرعات لإسرائيل.

وقالوا "نحن مع شعب إسرائيل، مسؤوليتنا ليست فقط في التبرع بالمال. ونحن نشاهد كيف أن إسرائيل مهددة ومفرغة من القيم التي نؤمن بها ونشاركها. دعمنا غير مشروط طالما يتم احترام المبادئ الأساسية للإنسانية وكذلك طالما استمرت إسرائيل في الالتزام بمبادئ النظام الليبرالي والديمقراطي."

وفي الرسالة، لا يشير رؤساء "كيرين هايسود" في سويسرا بشكل مباشر إلى الاحتجاجات على ما تسميه حكومة نتنياهو بـ"الإصلاحات القانونية"، لكنهم يذكرون بشكل أساسي القانون الخاص بـ"عقوبة الإعدام منفذي العمليات الفلسطينيين"، والذي تم إقراره في القراءة الأولية في الجلسة الكاملة للكنيست الأسبوع الماضي. وجاء في الرسالة: "إننا نحزن على قتلى اليهود وعلى أرواح الفلسطينيين وإصاباتهم". "لكن بعد إقرار قانون عقوبة الإعدام في تصويت أولي في برلمان الدولة اليهودية، لم يعد بوسعنا الوقوف صامتين. كان الأمر بمثابة خط أحمر بالنسبة لنا. هذه ليست إسرائيل التي نريد دعمها" .

وكتب أعضاء المؤسسة السويسرية كذلك: "لم نسأل أبدا من هو في الحكومة وما هي أجندتهم. نحن ندعم إسرائيل لأننا نعتقد أنه حتى لو لم نعيش هناك، فهي بلدنا أيضا. ولهذا السبب نحن نقف مع إسرائيل كلما لزم الأمر دون شروط، لكن شعار "كيرين هايسود":"نحن نجمع من أجل شعب إسرائيل، للفقراء وكبار السن والأطفال، لم يعد مناسبا لنا."

وطالب رؤوساء الفروع في الرسالة الموجهة إلى رئيس مجلس الإدارة سام جروندويرج، رئيس مجلس الأمناء ستيفن لوي والرئيس التنفيذي ألون فيترمان بالوقوف ضد تحركات الحكومة. وقالوا: "نحن بحاجة إلى أن نعرف، أن نسمع ونرى أن المنظمة التي نكرس لها وقتنا ومواردنا والتي كانت عاملا رئيسيا في بناء إسرائيل، مخلصة لميثاقها ولا تغض الطرف عن وتهديد فوري لأساس ونسيج المجتمع الإسرائيلي. نطلب منكم الوقوف في وجه المسؤولين ونقل هذه الرسالة."

وتشهد إسرائيل احتجاجات غير مسبوقة منذ أكثر من 10 أسابيع، احتجاجا على قوانين طرحتها الحكومة تحد من صلاحيات القضاء.

وتعد "كيرين هايسود"، المنظمة الرئيسية التي تجمع التبرعات في إسرائيل من المتبرعين اليهود الأثرياء والداعمين في المجتمعات اليهودية في جميع أنحاء العالم، وهي واحدة من المؤسسات الوطنية الأربع التي يغطيها الكونغرس الصهيوني.

وتجمع المؤسسة عشرات الملايين من الدولارات سنويا يتم تحويلها إلى جمعيات ومشاريع مختلفة في مجال التعليم والرفاهية والهجرة والاستيعاب وغير ذلك.

وفي 10 أكتوبر 2025 فتحت السلطات السويدية تحقيقًا أوليًا في أنشطة جمع تبرعات[44] من فروع محلية لمنظمة كيرن هايسود تُوجه موارد مالية ومعدّات إلى منظمات إسرائيلية تدعم جنود الجيش الإسرائيلي، وفق ما أكّده تقرير صحفي سويدي.

---

[43] - https://samanews.ps/ar/ أكبر منظمة تجمع أموال الجاليات اليهودية بالعالم تهدد حكومة نتنياهو بوقف التمويل

[44] - https://www.canadiannews.net/2025/10/1_81.html

وذكرت صحيفة "بروليتارين" أنّ الفرع في السويد، المسمّى "Israelinsamlingen"، يقدّم تبرعات تشمل أموالًا ومعدّات طبية (حقائب إسعاف، أربطة ضاغطة، أجهزة حماية للسمع...) تُسلم إلى منظمات داخل إسرائيل تُعنى بشؤون الجنود.

وقال الصحفي الإرلينغ برونسبرغ، إنه بينما تُروَّج هذه الأنشطة في السويد على أنها مساعدات مدنية، فإن جزءًا كبيرًا من الدعم يُستخدم فعليًا في "رفاهية جنود الجيش الإسرائيلي. "

وأضاف أن فكرة التبرع لجيش أجنبي ليست مغطاة بحظر صريح في التشريع السويدي، ما يسمح للفروع المحلية بالتحرك بحرية ضمن الإطار القانوني.

وأفاد تقرير بأن الشرطة السويدية باشرت التحقيق بناء على شكوى قدمها ناشط فلسطيني، تتعلق بتنظيم ندوات "تحريضية" ضمن معرض للكتاب في يوتبوري يُشتبه بأنها جزء من نشاط الجمعية.

من جهتها، تقول الحكومة السويدية إنها تعاملت حتى الآن مع صادرات المعدات الدفاعية ضمن ما تتيحه القوانين، لكنها لم تصدر توضيحات مفصلة بشأن الاتهامات الموجّهة إلى كيرن هايسود في هذا الصدد.

وسيواصل هذا التحقيق متابعة مدى ارتباط تلك التبرعات بخرق محتمل للقانون المحلي أو الالتزامات الدولية للسويد في ما يتعلق بتمويل نشاط عسكري لدولة ثالثة.

برنامج الماغشيميم

يهدف برنامج "مغشيميم Magshimim"، البرنامج الرائد لمركز التعليم السيبراني[45]، إلى إحداث تغيير اجتماعي من خلال توفير فرص للشباب في المناطق النائية للتميز في مجال التكنولوجيا السيبرانية. تُحسّن المعرفة والأدوات التي يكتسبونها فرصهم في الانضمام إلى وحدات النخبة التكنولوجية في جيش الدفاع الإسرائيلي، ومواصلة مسيرتهم المهنية في مجال التكنولوجيا المتقدمة. وبهذه الطريقة، يُلبي البرنامج الطلب المتزايد على خبراء الأمن السيبراني، ويُشكّل في الوقت نفسه منصة انطلاق حقيقية للارتقاء الاجتماعي.

برنامج ماغشيميم هو برنامج تدريبي مدته ثلاث سنوات لطلاب المرحلة الثانوية (من الصف العاشر إلى الثاني عشر)، يتضمن جلستين دراسيتين بعد الظهر أسبوعيًا، بالإضافة إلى أنشطة إثرائية مثل الهاكاثونات والمخيمات الصيفية وزيارات لشركات التكنولوجيا المتقدمة. تُجرى الدراسة في مجموعات صغيرة، وتُركز على تدريس مواد تكنولوجية متقدمة، إلى جانب مهارات التعلم الذاتي والعمل الجماعي. في السنة الثالثة، يعمل الطلاب على مشاريع تخرج شخصية، بإشراف مرشدين من قطاع التكنولوجيا المتقدمة.

أُطلق برنامج "مغشيميم" عام 2010، وحصل على الاعتراف كبرنامج وطني للتعليم السيبراني بعد تجربة ناجحة استمرت عامين. ينتمي طلاب البرنامج إلى 75 بلدة في المناطق النائية جغرافيًا واجتماعيًا في إسرائيل، ويرتادون عشرات المراكز التعليمية الإقليمية.

في ضوء التقدم الملحوظ الذي تشهده تقنيات الذكاء الاصطناعي وتأثيرها على جميع مناحي الحياة تقريبًا، أنشأ مركز التعليم السيبراني برنامجًا "مشابهًا" لبرنامج "ماجشيميم"، يُركز على تدريب الشباب ليصبحوا خبراء بيانات. يُزود البرنامج طلابه بمعارف تكنولوجية متقدمة في تحليل البيانات والتعلم الآلي، بالإضافة إلى المهارات والأدوات الأساسية اللازمة للقوى العاملة اليوم.

طُوّر برنامج ماغشيميم للذكاء الاصطناعي بالتعاون الوثيق مع الوكالة الوطنية الرقمية الإسرائيلية، ومعهد التخنيون، وجيش الدفاع الإسرائيلي. يُوجَّه خريجوه إلى الخدمة العسكرية في أدوار البيانات والذكاء الاصطناعي، ويتمتعون بميزة كبيرة في كل من الدراسات الأكاديمية وصناعة التكنولوجيا بعد تسريحهم.

لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية (AIPAC)

تُمثل "أيباك" اللوبي الذي يستخدمه يهود الولايات المتحدة الأمريكية في العاصمة واشنطن[46]، من أجل توفير الدعم لـ"إسرائيل" بكافة أشكاله، وتأسست عام 1954، وتعتبر من أقوى جمعيات الضغط داخل الولايات المتحدة.

وبادر إلى تأسيس اللجنة يشعيا غيفن، عضو المجلس الصهيوني الأمريكي، إذ إنه قام عام 1951 بالتشاور مع بعض زعماء "إسرائيل" آنذاك أمثال: موشي شاريت، وآبا ايبن، وتيدي كوليك، بهدف السعي المباشر إلى تأسيس لوبي صهيوني أمريكي لزيادة الدعم المالي لـ"إسرائيل" التي كانت في بداية عهدها، وواجهت صعوبات مالية خاصة في مطلع الخمسينيات جراء توافد المهاجرين اليهود إليها .

---

45 - https://rashi.org.il/en/programs/magshimim/

46 - https://arabi21.com/ ما هي "أيباك" التي تختار أعضاء الكونغرس بحسب موقفهم من "إسرائيل"؟ بقلم محمد خليل

واتخذت اللجنة العام 1959 اسم اللجنة الإسرائيلية الأمريكية للشؤون العامة، وتم تسجيلها رسمياً بموجب قوانين جماعات الضغط الأمريكية المحلية، بحسب تقرير للمركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار".

وتعمل اللجنة بشكل واضح بأسلوب الضغط على الإدارة الأمريكية والمؤسسات الأخرى من أجل توفير الدعم المالي لـ "إسرائيل"، وفي الوقت نفسه تسعى إلى تعميق التحالف الأمريكي الإسرائيلي ومنع حصول تقارب أو تحالف بين الإدارة الأمريكية وإحدى الدول العربية أو مجموعة من الدول العربية، في حالة وجود ضرر لـ "إسرائيل" من جراء هذا التحالف .

وتؤكد هذه اللجنة أن وجود "إسرائيل" في منطقة الشرق الأوسط الإستراتيجية مهم جدا لحماية المصالح الأمريكية الحيوية، وللمساهمة الفعالة في التصدي للنفوذ السوفييتي (قبل انهياره)، وبعد ذلك بدأت اللجنة تُشدد على أن "إسرائيل" تواجه بقوة كل أشكال الإرهاب في العالم، وبالتحديد في الشرق الأوسط.

وتروج اللجنة فكرة أن "إسرائيل" تعمل لمنع أخطار من الممكن أن تحصل في هذه المنطقة المهمة في خارطة الإستراتيجية الأمريكية. وتؤكد أن "إسرائيل" هي دولة تسير وِفق النظام الديمقراطي وهذا يتوافق مع المصالح الأمريكية العالمية .

وتعمل اللجنة إلى الضغط على الكونغرس الأمريكي لمنع إصدار أي تشريع جديد قد يؤذي "إسرائيل" أو يؤثر على العلاقات المشركة، وتضغط من أجل نيل المزيد من الدعم المالي بواسطة تعميق العلاقات الاقتصادية، بهدف زيادة الدعم بواسطة الهبات والقروض.

ومن الناحية العملية فإن اللجنة تقوم بتزويد كل عضو من أعضاء الكونغرس بوثائق وبيانات حول كيفية التصويت في أثناء عرض اقتراح أو مشروع معين له علاقة بـ "إسرائيل"، ويعمل أعضاء "أيباك" في الضغط على أعضاء الكونغرس بواسطة اللجوء إلى الزيارات الخاصة ودعوتهم إلى لقاءات واحتفالات وموائد وما أشبه ذلك من أساليب التقرب والاستمالة .

ولا تكتفي اللجنة بهذه الأساليب بل إنها تتقرب أكثر إلى رؤساء اللجان العاملة داخل الكونغرس في سبيل ترتيب وتنظيم عمليات الاقتراع على قرارات ومشاريع قوانين لها علاقة بـ "إسرائيل".

ولا يتوقف نشاط هذه اللجنة في نيل التصويت الملائم لأهدافها، بل إنه وعلى الفور بعد تحقيق ما تريده من أعضاء الكونغرس تقوم بتكريمهم والكتابة عنهم في بياناتها ونشراتها المختلفة.

وبهذا تعد منظمة "أيباك" من أقوى اللوبيات في الولايات المتحدة بالفعل، وهي واحدة من أهم الجماعات التي تؤيد الاحتلال الإسرائيلي، وهي تفتخر بالحفاظ على أمن الاحتلال الإسرائيلي وبقائه من القوى الكبيرة في المنطقة من خلال الضغوطات التي تمارسها، ويجدر الذكر بأن عدد أعضائها يصل إلى 100 ألف عضو تقريبًا.

نجحت "أيباك" في إسقاط عدة أعضاء كونغرس أو إفشالهم في الانتخابات حال قيام هؤلاء بدعم دولة عربية أو دعم القضية الفلسطينية، وعلى مدار العقود الستة الأخيرة، حققت مكاسب كثيرة عززت العلاقات الإسرائيلية الأمريكية، وحافظت على حياد دائم بين حزبي الكونغرس، بما أبعدها عن أي شبهات تفضيل حزب على آخر .

وقالت ليلي غرينبرغ كول، التي عملت لسنوات طويلة ضمن المجموعات الصهيونية الداعمة لـ "إسرائيل"، ثم اتخذت منحى مناهضا للاحتلال ومعارضا للعنف في الأراضي الفلسطينية: أن الانتخابات التمهيدية هي الأغلى على الإطلاق حاليا في نيويورك، وأن لجنة "أيباك" صرفت 20 مليون دولار من أجل هزيمة النائب جمال بومان وهو قائد تقدمي أسود يدافع عن الرعاية الطبية للجميع ويناضل من أجل صحة وسلامة الجميع.

وفي نهاية مايو 2024، مُني جمال بومان بهزيمة في محاولته للحصول على ولاية ثالثة بمجلس النواب الأمريكي، واعترفت الجماعات المؤيدة لـ "إسرائيل" بإنفاق 25 مليون دولار لهزيمة بومان.

وذكرت غرينبرغ كول أنه من أجل هزيمة جمال ومنعه من الحصول على ولاية ثالثة بمجلس النواب الأمريكي أنفق مشروع الديمقراطية المتحد التابع لـ "أيباك" نصف مليون دولار يوميا، وهو ما تحقق بهزيمة النائب الديمقراطي الشهر الماضي.

وأضافت في مقطع مصور نشرته على منصة إنستغرام: "أعرف أيباك عن قرب وشخصيا، وانخرطت معهم عندما كنت شابة من خلال مدرستي والكنيس اليهودي، وكان ذلك لأني اعتقدت أن القتال من أجل إسرائيل هو القتال من الشعب اليهودي ومن أجل سلامة اليهود ومن أجل القيم التي أهتم بها".

وكشفت أنه "على مدار السنوات العشر الماضية عرفت كيف أن أيباك ليست منظمة تهتم باليهود ولا حتى بالأمريكيين ولا حتى الإسرائيليين، وبالطبع لا تهتم بالفلسطينيين، وأن أيباك ما هي إلا لوبي مؤيد للحرب يختبئ وراء المجتمع اليهودي من أجل تبرير أجندة الموت والدمار."

وذكرت أن "دعم حكومتنا غير المشروط لإسرائيل ليست مشكلة سياسات إنما مشكلة سياسية، ومن أجل تغيير ذلك يجب هزيمة أيباك التي تقف إلى جانب المتعصبين البيض والمتمردين الذين يهددون الديمقراطية الأمريكية وكل ما نعتز به."

وأشارت إلى المرشح الذي جندته "أيباك ضد كمال كان جورج لاتيمر الذي عمل على اعطيل إلغاء الفصل العنصري في ويستشستر، وأوضح أنه لا يريد تمثيل السكان السود والملونين في المنطقة، وقد طلب وقبل تبرعات ضخمة من مناحي ترامب، وأيباك بدورها مدعومة من هؤلاء المانحين الجمهوريين الكبار."

وأضافت أن هذه الجهات "عازمة على الإطاحة بمثل هؤلاء المرشحين التقدميين من الملونين الذي يقاتلون من أجل مجتمع أفضل، والكثير من المجتمع اليهودي هنا يريد هذا المستقبل الأفضل أيضا.. نريد من قيادتنا ألا تقاتل معاداة السامية فقط، وأن تقاتل أيضا الإسلاموفوبيا والعنصرية وجميع أشكال التعصب الأعمى."

وفي ذات الشأن، قالت صحيفة "وول ستريت جورنال" إن كانت خسارة النائب جمال بومان في الانتخابات التمهيدية في نيويورك بمثابة انتصار للجماعات المؤيدة لـ "إسرائيل" التي ساعد إنفاقها في جعل السباق هو أغلى انتخابات تمهيدية في مجلس النواب على الإطلاق، مما يؤكد القوة السياسية للحرب في غزة والخطوط الحادة التي رسمتها داخل الحزب الديمقراطي .

وأضافت الصحيفة "أظهرت هزيمة بومان، وهو عضو في الفرقة التقدمية لفترتين، قوة مجموعات المصالح الخاصة ذات الجيوب العميقة، التي يمكنها إنفاق ملايين الدولارات في السباقات الانتخابية على مستوى البلاد للمساعدة في دفع شاغلي المناصب الضعفاء إلى ترك مناصبهم بوابل من القمع والدعاية."

وأوضحت أن "الأموال التي أنفقتها الجماعات المؤيدة لإسرائيل، بما في ذلك أيباك، جعلت مواقف بومان بشأن إسرائيل محورية في مصيره، وهو الذي ضغط من أجل وقف إطلاق النار في غزة، وانتقد بشدة الحكومة الإسرائيلية واتهمها بالتورط في الإبادة الجماعية، وهو اتهام يرفضه البيت الأبيض وإسرائيل".

وبينت أن "لجنة العمل السياسي التابعة لأيباك المسماة مشروع الديمقراطية المتحدة، أنفقت 14.6 مليون دولار في السباق، أي ما يقرب من نصف المبلغ البالغ 29.1 مليون دولار الذي أنفقته المجموعة هذا العام في الانتخابات التمهيدية وسباقات الكونغرس"، وفقا لبيانات من منظمة "أوبين سيكرتس".

وألقى بومان باللوم على أيباك في خسارته، قائلا: "إن بعض من يسمون بالديمقراطيين ينحازون إلى الجمهوريين المتطرفين والعنصريين، والإنفاق الخارجي الكبير يقوض العملية الديمقراطية".

ورد مشروع الديمقراطية المتحد التابع لـ "أيباك" أن بومان عبر عن "وجهات نظر مناهضة لإسرائيل كانت بعيدة كل البعد عن التواصل مع ناخبيه والحزب الديمقراطي السائد"، واصفًا دليل الخسارة بأن المواقف المؤيدة لـ "إسرائيل" هي سياسة جيدة.

وتعد المعركة الرئيسية التالية للجماعات المؤيدة لـ "إسرائيل" هي معركة تمهيدية ديمقراطية في ولاية ميسوري، حيث تستهدف النائبة كوري بوش في سباقها ضد المدعي العام في مقاطعة سانت لويس ويسلي بيل.

وكان بوش، وهو أيضا عضو في الفرقة التقدمية، قد طالب بوقف إطلاق النار في غزة واتهم الحكومة الفيدرالية بتمكين الفظائع الجماعية من خلال إرسال الأموال والأسلحة إلى "إسرائيل".

شارك مشروع الديمقراطية المتحدة أيضًا في الانتخابات التمهيدية الأخرى، بما في ذلك في ولاية ماريلاند، حيث أنفق أكثر من 4 ملايين دولار لمساعدة سارة إلفريث على الفوز في الانتخابات التمهيدية الديمقراطية للحصول على مقعد مفتوح في مجلس النواب.

وأكدت الصحيفة أن "أيباك" وحلفائها، الذين ينفقون الأموال لمساعدة أو إيذاء مرشحي كلا الحزبين، قد ألقوا بثقلهم من قبل، وحققت الجماعات المؤيدة لـ "إسرائيل" انتصارات كبيرة في الانتخابات التمهيدية في عام 2022، عندما أثارت المناطق المفتوحة وإعادة تقسيم الدوائر المشرعين الديمقراطيين ضد بعضهم البعض .

وينسب الفضل إلى موقع "أيباك" على الإنترنت في الانتصارات، مع صور النائب هيلي ستيفنز من ميشيغان والنائب جلين آيفي من ماريلاند.

وسلطت نتيجة بومان الضوء على الانقسام داخل الحزب الديمقراطي بشأن الهجوم الإسرائيلي على غزة بعد أحداث 7 أكتوبر، واتهم النشطاء المؤيدون للفلسطينيين العديد من الديمقراطيين بعدم ممارسة ضغوط كافية على "إسرائيل" لوقف قتل المدنيين، ووسعت تلك الانتقادات حتى لتشمل أعضاء الكونجرس الأكثر تعاطفا.

طقس سن الرشد الديني اليهودي

بار ميتزفه (مذكر) أو بات ميتزفه (مؤنث). هو طقس بلوغ سن الرشد في اليهودية. ووفقًا للشريعة اليهودية، قبل أن يبلغ الأطفال سنًا معينة، يكون الوالدان مسؤولين عن أفعال أبنائهم. وبمجرد أن يبلغ الأطفال اليهود هذه السن، يُقال إنهم "يصبحون" "بناي ميتزفه"، وعندها يبدأون بتحمل مسؤولية أفعالهم. تقليديًا، يشكر والد بار ميتزفه أو بات ميتزفه الله على أنه لم يعد يُعاقب على خطايا ابنه.

في المجتمعات الأرثوذكسية، يُصبح الأولاد بار ميتزفه في سن الثالثة عشرة، والفتيات بات ميتزفه في الثانية عشرة. في معظم المجتمعات الإصلاحية والإصلاحية والمحافظة، يكون هذا الحدث هو الثالثة عشرة بغض النظر عن الجنس. بعد هذه المرحلة، يُحمّل الأطفال أيضًا مسؤولية معرفة الشريعة اليهودية والتقاليد والأخلاق، ويكونون قادرين على المشاركة في جميع مجالات الحياة المجتمعية اليهودية بنفس القدر الذي يشارك فيه البالغون. في بعض المجتمعات اليهودية، تختلف أدوار الرجال والنساء في بعض النواحي. على سبيل المثال، في اليهودية الأرثوذكسية، بمجرد أن يبلغ الصبي الثالثة عشرة، يُسمح باحتسابه لغرض تحديد ما إذا كان هناك نصاب للصلاة، ويجوز له قيادة الصلاة وغيرها من الخدمات الدينية في الأسرة والمجتمع.

ذُكرت طقوس البار ميتزفه في المشناه والتلمود. وتُحدد بعض المصادر التقليدية السن الذي يجب أن يبدأ فيه الأطفال المشاركة في هذه الطقوس عند بلوغهم سن الثالثة عشرة للأولاد والثانية عشرة للبنات. ويتزامن سن البار ميتزفه تقريبًا مع بداية سن البلوغ. ويُقام حفل البار ميتزفه عادةً في أول سبت بعد عيد ميلاد الطفل الذي يبلغ فيه السن القانونية.

يبدأ وجوب وضع التيفيلين عند بلوغ الصبي سن البلوغ. وجرت العادة أن يبدأ الصبي الذي يُحتفل ببلوغه سن البلوغ بوضع التيفيلين قبل شهر إلى ثلاثة أشهر من بلوغه سن البلوغ. وبهذه الطريقة، بحلول وقت فرض الوصية عليه، يكون قد أدرك كيفية تنفيذها على أكمل وجه.

التفيلّين صندوق مصنوع من جلد الكوشير يوضع على الجبهة ويلف الخيط على اليد اليسرى لأنها أقرب للقلب. يضعها المتدينون من اليهود على جباهم ويسمى أيضا التفلين أو الفلاكتريس واصل الكلمة تفيلا ومعناها بالعبرية العصابة وهو عبارة عن تميمة مكونة من صندوقين من جلد الكوشر (kosher) يشد أحدهما تحت الإبط الأيمن ويربط بحزام مما يلي مستوى القلب، والثاني يربط على الجبهة، ويلبس عند الصلاة ما عدا يوم السبت وأيام الأعياد مع اختلاف بين طوائفهم في ذلك وهو بمثابة التميمة يحتويان على نصوص من التوراة ,فالأول يحتوي على أول عشرة أعداد من الأصحاح الثالث عشر من سفر التثنية والثاني على أعداد من سفر الخروج الإصحاح السادس والحادي عشر، مكتوبين بالعبرية أو السريانية القديمة بحبر أسود نظيف وهو للرجال لمن بلغ الثالث عشر منهم دون النساء. وشذ بعض طوائفهم فأوجبها للنساء.

يحتفل اليوم العديد من اليهود غير الأرثوذكس بـ"بات ميتزفه" للفتيات بنفس طريقة احتفال "بار ميتزفه" للفتيان. وتتمتع جميع المعابد اليهودية الإصلاحية والإصلاحية، ومعظم المعابد المحافظة، بمشاركة متساوية، حيث تقرأ النساء من التوراة ويؤممن الصلوات. أما في المجتمعات الأرثوذكسية، فيُحتفل بـ"بات ميتزفه" عندما تبلغ الفتاة الثانية عشرة من عمرها.

بدلاً من القراءة من التوراة، يفضل بعض اليهود الغير متدينين ورقة بحثية حول موضوع في التاريخ اليهودي للإشارة إلى بلوغهم سن الرشد. تشجع مدارس الأحد والمجتمعات اليهودية العلمانية - بما في ذلك تلك التابعة لمؤتمر المنظمات اليهودية العلمانية ودائرة العمال - الشباب على اختيار أي موضوع يثير اهتمامهم ويتعلق بالجزء اليهودي من هوياتهم.

طلاب من أجل العدالة في فلسطين

طلاب من أجل العدالة في فلسطين (SJP) هي حركة طلابية جامعية ناشطة في الولايات المتحدة وكندا ونيوزيلندا. تأسست في جامعة كاليفورنيا، بيركلي، عام 1993، شارك في تأسيسها حاتم بازيان، رئيس حركة "مسلمين أمريكيين من أجل

فلسطين" حاليًا[47]. وعقدت الحركة عدة فعاليات في ربيع عام 1993، واعترفت بها الجامعة رسميًا في خريف ذلك العام. بعد انتهاء صلاحية الحركة لفترة وجيزة عام 1999، أُعيد إحياؤها مع اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في سبتمبر عام 2000[48].

طلاب من أجل العدالة في فلسطين شاركت في حملات مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها BDS، ونظمت فعاليات حول انتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان. في عام 2011، وصفتها صحيفة نيويورك تايمز بأنها "الصوت الرائد المؤيد لفلسطين في الحرم الجامعي"[49]. اعتبارًا من عام 2024، أصبح لدى المنظمة أكثر من 350 فرعًا في أمريكا الشمالية[50].

اشتهرت حركة "طلاب من أجل العدالة في فلسطين" باحتجاجاتها المسرحية التي تُجسّد الحياة الفلسطينية في الجامعات، بما في ذلك من خلال احتجاجات تُعيد تمثيل نقاط التفتيش العسكرية الإسرائيلية، والاعتقالات، وجدار الفصل العنصري في الضفة الغربية، والذي يُطلقون عليه اسم "جدار الفصل العنصري[51]". تشجع بعض فروع حركة "طلاب من أجل العدالة في فلسطين" الناشطين على تغطية وجوههم أثناء الاحتجاج، وتجنب استخدام أسمائهم وصورهم الحقيقية على وسائل التواصل الاجتماعي، لتجنب التشهير بهم[52].

خلال حرب إسرائيل وحماس التي بدأت في أكتوبر 2023، نسقت حركة طلاب من أجل العدالة في فلسطين ومنظمات أخرى مختلفة إضرابات طلابية على مستوى البلاد في الحرم الجامعي يومي 25 أكتوبر 2023[53] و7 فبراير 2024[54]. وكان هدفهم الاحتجاج على الهجمات الإسرائيلية على غزة والتنديد بالدعم المالي الأمريكي لإسرائيل. وكان من المقرر أن تشمل الإضرابات جامعات تتراوح من جامعة ماساتشوستس في أمهرست إلى جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس[55]. ساعدت منظمة طلاب من أجل العدالة في فلسطين الوطنية في تنظيم المسيرة الوطنية في واشنطن: فلسطين الحرة التي عقدت في 4 نوفمبر 2023[56]. وبحسب ما ورد قدر منظمو منظمة طلاب من أجل العدالة في فلسطين أن طلابًا مهتمين انضموا إلى فروع المنظمة النشطة البالغ عددها 150 فرعًا في بداية الحرب في 80 حرمًا جامعيًا إضافيًا خلال خريف 2023[57].

أشادت وثيقة داخلية وزعتها الهيئة المركزية للحركة في عموم الولايات المتحدة الأمريكية لطلاب من أجل العدالة في فلسطين (SJP) بعد وقت قصير من هجوم حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر بالهجوم ووصفته بأنه "نصر تاريخي للمقاومة الفلسطينية[58]". ودعت إلى "يوم للمقاومة" في 12 أكتوبر يتضمن مظاهرات لفروعها في أكثر من 200 جامعة في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا. وقد انتقد بعض مسؤولي الجامعات الحركة على هذا[59].

---

47 - https://www.nytimes.com/2023/11/17/us/students-justice-palestine-campus-protests.html

48 - https://forward.com/news/574014/students-for-justice-in-palestine-history-operations-network-national-sjp/

49 - https://www.nytimes.com/2016/08/07/education/edlife/middle-east-conflict-on-campus-anti-semitism.html

50 - https://www.nationalsjp.org/

51 - https://www.nytimes.com/2023/11/17/us/students-justice-palestine-campus-protests.html

52 - https://www.haaretz.com/haaretz-explains/2023-11-17/ty-article/.premium/what-is-students-for-justice-in-palestine-the-group-igniting-u-s-campus-wars-over-israel/0000018b-d950-dffa-adef-ff50463f0000

53 - https://www.thelantern.com/2024/02/students-for-justice-in-palestine-lead-walkout-share-open-letter-for-university/

54 - https://www.newschoolfreepress.com/2024/02/14/sjp-demands-the-new-school-drop-all-student-conduct-charges-against-them-during-walkout/

55 - https://fortune.com/2023/10/26/desantis-bans-students-for-justice-in-palestine-from-florida-college-campuses-hamas-israel/

56 - https://peoplesforum.org/events/national-march-on-washington-free-palestine/

57 - https://www.newyorker.com/news/annals-of-education/how-a-generation-is-being-politicized-on-palestine

58 - https://www.nbcnews.com/news/students-justice-palestine-became-national-lightning-rod-rcna125420

59 - https://www.reuters.com/world/us/floridas-desantis-bans-pro-palestinian-student-group-2023-10-25/

في سبتمبر 2024، نشرت حركة طلاب من أجل العدالة في فلسطين (SJP) منشورًا، ثم حذفته لاحقًا، جاء فيه أن الهدف النهائي من سحب الاستثمارات BDS هو "الانهيار التام لهيكل الجامعة والإمبراطورية الأمريكية نفسها. سحب الاستثمارات من هذا هو تقويض ومحو الولايات المتحدة الأمريكية كما نعرفها[60]".

واجه فرع جامعة تافتس لحركة طلاب من أجل العدالة في فلسطين انتقادات لتعبيره عن دعمه لهجوم حماس على إسرائيل عام 2023 في رسالة بريد إلكتروني[61]. وفي رسالة أخرى، أشاد فرع تافتس لجمعية طلاب من أجل العدالة في فلسطين بـ"إبداع" حماس في شن الهجوم. ورفضت الجامعة هذا البيان، مؤكدةً أنه لا توجد أي جماعة طلابية تتحدث باسم الجامعة. وأدان فرع رابطة مكافحة التشهير في نيو إنجلاند تصريحات فرع تافتس لحركة طلاب من أجل العدالة في فلسطين ووصفها بأنها "فاحشة". ووصف هيليل من جامعة هارفارد رسالة المجموعة الطلابية بأنها "بيان شنيع يُحمّل إسرائيل مسؤولية العنف الذي مارسه إرهابيو حماس - وهي جماعة عارضت السلام ودعت إلى تدمير إسرائيل منذ تأسيسها[62]". ونظم فرع تافتس لحركة طلاب من أجل العدالة في فلسطين وقفة احتجاجية في 10 أكتوبر حدادًا على أرواح الضحايا الذين أُزهقوا في غزة خلال الأيام السابقة، والذين بلغ عددهم آنذاك قرابة ألف شخص.

في أكتوبر 2023، أصدر حاكم فلوريدا، رون ديسانتيس، توجيهاتٍ لجامعات الولاية بحظر حركة طلاب من أجل العدالة في فلسطين (SJP) في حرمها الجامعي، زاعمًا أنها دعمت بشكل غير قانوني مسلحي حماس الذين هاجموا إسرائيل. أصدر مستشار نظام جامعات الولاية، راي رودريغيز، التوجيه[63]، مستندًا في الحظر إلى "مجموعة أدوات" قدمتها الهيئة المركزية للحركة في عموم الولايات المتحدة الأمريكية لطلاب من أجل العدالة في فلسطين لفروعها، واصفةً هجوم حماس بـ"المقاومة"، ومؤكدةً أن "الطلاب الفلسطينيين في المنفى جزء لا يتجزأ من هذه الحركة". استشهد النظام الجامعي بقانون فلوريدا الذي يُجرّم دعم المنظمات الإرهابية الأجنبية المُصنّفة. نشطت منظمة طلاب من أجل العدالة في فلسطين (SJP) في جامعتين على الأقل في فلوريدا، هما جامعة فلوريدا وجامعة جنوب فلوريدا. وُصفت هذه الخطوة بأنها جزء من موقف ديسانتيس المُؤيد لإسرائيل بشكل متزايد خلال حرب غزة، وقوبل ذلك بانتقادات لاحتمال قمعها حرية التعبير في الحرم الجامعي.

في 25 أكتوبر، أرسلت رابطة مكافحة التشهير، بالتعاون مع مركز براندیز، رسالة مفتوحة إلى أكثر من 200 كلية تحثها على التحقيق في دعم فروع حركة طلاب من أجل العدالة في فلسطين لحماس. وذكرت الرابطة أن العديد من فروع حركة طلاب من أجل العدالة في فلسطين أيدت هجوم حماس على إسرائيل، مما قد يشكل انتهاكًا للقوانين التي تحظر الدعم المادي للجماعات الإرهابية. وتنفي حركة طلاب من أجل العدالة في فلسطين هذه الادعاءات، مؤكدةً أن الاحتجاجات المستقلة من أجل حقوق الفلسطينيين لا تُشكل دعمًا للإرهاب[64].

في نوفمبر 2024، مُنع الرئيس المشارك لـ SJP والرئيس السابق لجامعة جورج ماسون من دخول الحرم الجامعي، وتعرض منزلهما لمداهمة من الشرطة. ووفقًا للسلطات المحلية، عثرت الشرطة على أسلحة تخص أفراد عائلتهما، وأعلام حماس وحزب الله، و"شعارات تدعو إلى قتل اليهود وأمريكا". ووقعت أكثر من 90 منظمة حقوقية رسالة احتجاجًا على حظر الحرم الجامعي وتفتيش الشرطة، ووصف مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية هذه الخطوة بأنها محاولة لقمع الخطاب المؤيد للفلسطينيين. وقال محامي الطلاب إن الشعارات تُرجمت بشكل غير صحيح، وإن الطلاب تعرضوا لتصنيف عنصري. وحتى ديسمبر 2024، لم تُوجه أي اتهامات[65].

---

60 - https://www.jpost.com/diaspora/antisemitism/article-819216

61 - https://www.boston.com/news/local-news/2023/10/11/tufts-group-criticized-pro-hamas-comment-israel-conflict/

62 - https://www.boston.com/news/local-news/2023/10/11/tufts-group-criticized-pro-hamas-comment-israel-conflict/

63 - https://www.flbog.edu/wp-content/uploads/2023/10/Deactivation-of-Students-for-Justice-in-Palestine.pdf

64 - https://edition.cnn.com/2023/10/27/business/adl-open-letter-colleges-spj/index.html

65 - https://www.washingtonpost.com/education/2024/12/08/george-mason-university-pro-palestinian-activists/

قالت المنظمات المؤيدة لإسرائيل إن حركة طلاب من أجل العدالة في فلسطين (SJP) تروج لمعاداة السامية[66]. كما وصف مركز لويس د. براندیز لحقوق الإنسان بموجب القانون الشبكة بأنها "تحتفي بالإرهاب[67]". ونشرت مبادرة أمشا[68] المؤيدة لإسرائيل تقريرًا حول ما تعتبره ارتباطًا بين مجموعات SJP وحركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS) ومعاداة السامية في الحرم الجامعي، بما في ذلك تقرير صدر عام 2015 أفاد بأن "وجود جماعة طلابية معادية للصهيونية مثل طلاب من أجل العدالة في فلسطين" يُعد أحد "أفضل مؤشرين إحصائيين للنشاط المعادي للسامية بشكل عام في الحرم الجامعي[69]". وذكر تقرير متابعة صدر عام 2016 أن معاداة السامية "أكثر احتمالًا بثماني مرات للحدوث في الجامعات التي تضم جماعة طلابية واحدة نشطة على الأقل معادية للصهيونية مثل حركة طلاب من أجل العدالة في فلسطين (SJP)[70]، واتفق تقرير صدر عام 2016 عن باحثين في معهد شتاينهارت للأبحاث الاجتماعية مع تقرير مبادرة أمشا[71].

وفقًا لمارك روتنبرغ، نائب رئيس المبادرات الجامعية والمستشار العام لمنظمة هيليل، فإن "طلاب من أجل العدالة في فلسطين مصدر رئيسي للنشاط العدواني والمعادي لإسرائيل والسامية الذي يستهدف الجامعات". في عام 2023، ذكرت صحيفة هآرتس، "بناءً على عشرات المحادثات مع طلاب يهود في الجامعات الأمريكية منذ 7 أكتوبر"، أن "أغلبية كبيرة تشعر أن حركة طلاب من أجل العدالة في فلسطين، بإضفاء الشرعية على الفظائع التي ارتكبتها حماس، بل وتمجيدها، وعدم إظهار التعاطف مع زملائهم الطلاب اليهود الذين يرثون الضحايا، قد تجاوزوا الخط الفاصل بين معاداة الصهيونية ومعاداة السامية[72]".

نشر مركز القدس للشؤون العامة كتابًا بعنوان "حركة طلاب من أجل العدالة في فلسطين مكشوفون"، تضمن العديد من الأمثلة على دعم المجموعة المزعوم لمعاداة السامية والعنف، وارتباطها بجماعات مصنفة إرهابية في الولايات المتحدة[73].

في 7 فبراير 2013، نظم فرع حركة طلاب من أجل العدالة في فلسطين (SJP) في كلية بروكلين (BC) منتدى مفتوحًا حول حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS) ومقاطعة إسرائيل، برعاية مشتركة من قسم العلوم السياسية في الكلية. وكان المتحدثان جوديث بتلر، الفيلسوفة الأمريكية الداعمة لحركة المقاطعة، وعمر البرغوثي، الفلسطيني أحد مؤسسيها[74]. وقد جذب المنتدى اهتمامًا إعلاميًا واسعًا، بما في ذلك انتقادات من رابطة مكافحة التشهير؛ وآلان ديرشويتز، الذي وصفه بأنه "مهرجان كراهية ضد إسرائيل"؛ وسياسيين من نيويورك، الذين تعهدوا بوقف تمويل الكلية في حال انعقاده. وقد عُقد المنتدى بحضور حوالي 200 شخص، وتجمع خارجه 150 متظاهرًا مناهضًا لحركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات[75].

---

66 - https://jewishjournal.com/news/united-states/309847/pro-israel-groups-urge-university-of-michigan-to-cancel-sjp-conference-featuring-vicious-anti-semites/

67 - https://www.nytimes.com/2023/11/17/us/students-justice-palestine-campus-protests.html

68 - مبادرة أمشا (AMCHA) هي منظمة غير حزبية تهدف إلى مكافحة معاداة السامية في الجامعات من خلال التحقيق والتوثيق والتوعية لحماية الطلاب اليهود من الاعتداء والخوف. تأسست أمشا عام ٢٠١٢ على يد تامي روسمان-بنيامين، المحاضرة في جامعة كاليفورنيا سانتا كروز، وليلى بيكويث، الأستاذة الفخرية في جامعة كاليفورنيا لوس أنجلوس. مصطلح أمشا (AMCHA) هو مصطلح عبري يعني "شعبك" أو "أمتك".

69 - https://amchainitiative.org/wp-content/uploads/2016/03/Antisemitic-Activity-at-U.S.-Colleges-and-Universities-with-Jewish-Populations-2015-Full-Report.pdf

70 - https://www.amchainitiative.org/wp-content/uploads/2017/04/Antisemitism_At-the-Epicenter-of-Campus-Intolerance_Report-2016.pdf

71 - https://www.researchgate.net/publication/317552014_Hotspots_of_Antisemitism_and_Anti-Israel_Sentiment_on_US_Campuses

72 - https://www.haaretz.com/haaretz-explains/2023-11-17/ty-article/.premium/what-is-students-for-justice-in-palestine-the-group-igniting-u-s-campus-wars-over-israel/0000018b-d950-dffa-adef-ff50463f0000

73 - Diker, Dan; Berk, Jamie (2018). Students for Justice in Palestine Unmasked. Jerusalem: Jerusalem Center for Public Affairs. ISBN 9789652181459. , with , 'Students for Justice in Palestine Unmasked', Jerusalem Center for Public Affairs, 2018

74 - https://www.scribd.com/document/135651806/REPORT-ON-BDS-FORUM-HELD-AT-BROOKLYN-COLLEGE-ON-FEBRUARY-7-2013

75 - David Feldman (29 December 2018). Boycotts Past and Present: From the American Revolution to the Campaign to Boycott Israel. Springer International Publishing. pp. 224

هيئة التدريس والموظفين من أجل العدالة في فلسطين

هيئة التدريس من أجل العدالة في فلسطين (FJP)، والمعروفة أيضًا باسم هيئة التدريس والموظفين من أجل العدالة في فلسطين (FSJP)، هي شبكة من مجموعات أعضاء هيئة التدريس والموظفين في الولايات المتحدة المتحدة. تأسست خلال العام الدراسي 2023-2024 في خضمّ النشاط الجامعي المحيط بالحرب بين إسرائيل وحماس. وبحلول عام 2025، أفادت الهيئة بوجود أكثر من 120 فرعًا جامعيًا لها على مستوى البلاد[76]. وتُعرّف المجموعة نفسها على موقعها الإلكتروني بأنها تجمع أكاديمي يدعم التحرير الفلسطيني، والنشاط الطلابي، وحركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS)[77].

نشأت هيئة التدريس من أجل العدالة في فلسطين (FJP) في أواخر عام 2023 كهيئة تدريسية نظيرة لحركة "طلاب من أجل العدالة في فلسطين" (SJP)[78]، عقب أحداث أكتوبر من الحرب بين إسرائيل وحماس. وسرعان ما انتشرت فروع المنظمة في جميع أنحاء الجامعات الأمريكية[79]، حيث أُبلغ عن نشاطها في جامعة ستانفورد، وكليات كليرمونت، وجامعة جورج واشنطن، وجامعة روتجرز، وجامعة ييل، وجامعة شيكاغو[80].

في كلية دارتموث، تم تشكيل الفرع في أوائل عام 2024 عندما قام أعضاء هيئة التدريس والموظفون، الذين وصفهم العضو المؤسس أودي جرينبيرج بأنهم يسعون إلى "صوت بديل في الحرم الجامعي لمناقشة الصراع"، بالتنظيم استجابة لأحداث الحرم الجامعي والإسكات المؤسسي[81].

يصف المؤيدون هيئة التدريس من أجل العدالة في فلسطين (FJP) بأنها جهدٌ لتوسيع نطاق الحرية الأكاديمية، والتضامن ضد الاستعمار، وحماية حقوق الطلاب في التعبير السياسي. وتؤكد مواد المجموعة على دور أعضاء هيئة التدريس في "خلق مساحات تعليمية" و"دعم الطلاب الذين يواجهون ضغوطًا تأديبية أو سياسية".

إلا أن هيئة التدريس من أجل العدالة في فلسطين (FJP) واجهت حركة العدالة والحرية انتقادات متواصلة خصوصاً بعد تزايد مشاركتها في الأنشطة الجامعية:

- زعم تقريرٌ صادرٌ عن مبادرة أمشا AMCHA عام 2024 أن الطلاب اليهود في الجامعات التي تضم فروعًا لهيئة التدريس من أجل العدالة في فلسطين (FJP) كانوا أكثر عرضةً للاعتداء الجسدي بنسبة 7.3 مرات، وأكثر عرضةً لتهديداتٍ عنيفة بنسبة 3.4 مرات، مقارنةً بنظرائهم في الجامعات التي لا تضم فروعًا. وأشار التقرير إلى أن FJP "يلعب دورًا محوريًا" في تصعيد الحوادث والاضطرابات المعادية للسامية.
- ذكرت صحيفة ميديا لاين نتائج مبادرة أمشا، نقلاً عن المستشار السياسي براين سيتشيك، الذي قال إن هيئة التدريس من أجل العدالة في فلسطين (FJP) ساعد في تحويل الحرم الجامعي إلى "مختبرات لمعاداة السامية المعتمدة أكاديميًا[82]".
- ووصفت مجلة "جويش جورنال" هيئة التدريس من أجل العدالة في فلسطين (FJP) بأنه "كان لها دور محوري في تصاعد معاداة السامية في الحرم الجامعي[83]".
- نشر مشروع التحقيق في الإرهاب ومنتدى الشرق الأوسط مقالات رأي زعمت أن هيئة التدريس من أجل العدالة في فلسطين (FJP) "أسوأ من حركة طلاب من أجل العدالة في فلسطين"، مما يشير إلى

---

76 - https://www.influencewatch.org/organization/faculty-for-justice-in-palestine-fjp/

77 - https://www.fjp-network.org/

78 - https://stanforddaily.com/2024/02/23/pro-palestine-faculty-group-encourages-education-on-gaza/

79 - https://www.claremontundercurrents.com/claremont-faculty-members-establish-faculty-for-justice-in-palestine-chapter/

80 - https://www.campusreform.org/article/chapter-faculty-justice-palestine-org-accused-influencing-student-led-antisemitic-activism-formed-george-washington-university-/26926

81 - https://www.thedartmouth.com/article/2024/02/faculty-and-staff-for-justice-in-palestine-group-forms#google_vignette

82 - https://themedialine.org/by-region/study-us-professors-are-fueling-antisemitic-violence-against-jewish-students/

83 - https://jewishjournal.com/news/united-states/375272/report-faculty-for-justice-in-palestine-pivotal-in-rise-of-campus-antisemitism/

أن التنظيم الذي يقوده أعضاء هيئة التدريس يصعب على الإدارات تنظيمه ويمكن أن يؤدي إلى تكثيف الاستقطاب في الحرم الجامعي[84].

تصف هيئة التدريس من أجل العدالة في فلسطين (FJP) نفسها بأنها شبكة لامركزية، حيث تعمل الفصول بشكل مستقل ولكنها متصلة من خلال البيانات المشتركة والعرائض وموارد التدريس التي يتم تداولها من خلال الشبكة الوطنية في عموم الولايات المتحدة الأمريكية. على الرغم من أن هيئة التدريس من أجل العدالة في فلسطين (FJP) لا تحدد رسميا الزعماء الوطنيين، فقد أشار تقرير صادر عن منظمة InfluenceWatch إلى وجود لجنة توجيهية وطنية تتألف من صوفيا عزب (جامعة كاليفورنيا، سانتا كروز)، ولارا ديب (اتحاد كليرمونت)، وفاء آدلي (جامعة جورج تاون)، وجريتا لافلور (جامعة ييل)، ونادين نابر (جامعة إلينوي شيكاغو)، ونفرتي تاديار (كلية بارنارد).

على مستوى الحرم الجامعي، غالبًا ما انبثقت القيادة من تأسيس مجموعات:

- في جامعة ستانفورد، يُنسب الفضل إلى ديفيد بالومبو-ليو (الأدب المقارن) في وضع مفهوم نموذج الحرية والعدالة، وتُعتبر آنا بيجلو (الدراسات الدينية) عضوًا مؤسسًا. كما شارك جوناثان روزا (التعليم) في فعاليات عامة للحريات والعدالة.
- في كليات كليرمونت، شكّل أكثر من 40 عضوًا من هيئة التدريس فرعًا لها عام 2024 بعد مبادرة تضامن سابقة ضمّت أكثر من 180 عضوًا من هيئة التدريس والقسم.
- في جامعة جورج واشنطن، شارك الأساتذة بيتر كالواي، وهيلين ديفيني، وعمرو مدكور، وسارة ماثيسن، ودارا أورينشتاين في كتابة مقال رأي أعلن فيه تأسيس الفرع.

تصف هيئة التدريس من أجل العدالة في فلسطين (FJP) نفسها بأنها شبكة تعددية وديمقراطية ملتزمة بتعبئة التضامن الأكاديمي مع فلسطين. وتشمل أهدافها المعلنة:

- دعم فروع حركة طلاب من أجل فلسطين في إسرائيل والنشاط الطلابي؛
- تشجيع المقاطعة الأكاديمية للمؤسسات الإسرائيلية وإنهاء برامج الدراسة في الخارج في إسرائيل؛
- معارضة الإجراءات التأديبية ضد النشطاء الطلابيين المؤيدين للفلسطينيين؛
- تنظيم ندوات تعليمية، ووقفات احتجاجية، واحتفالات تذكارية، ورسائل عامة تتعلق بغزة والقضايا الفلسطينية[85].
- في بيانها لربيع 2025، جددت لجنة توجيهية وطنية لهيئة التدريس من أجل العدالة في فلسطين (FJP) التزامها بالحرية الأكاديمية والتضامن مع الحركات المناهضة للاستعمار والحركات الفلسطينية، متهمةً إدارات الجامعات بـ"التضحية بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين في ممارسات مضللة من الطاعة التحضيرية[86]".

أما أبرز الأحداث التي الشاركت فيها:

- في جامعة ستانفورد، نظم فرع هيئة التدريس من أجل العدالة في فلسطين (FJP) فعاليةً تذكاريةً في فبراير 2024 لتكريم الأكاديميين والفنانين الغزّاويين الذين قُتلوا في الحرب، مما لفت انتباه الحرم الجامعي ووسائل الإعلام.
- في جامعة جورج واشنطن، أثار الإعلان العام عن فرعٍ لهيئة التدريس من أجل العدالة في فلسطين (FJP) في أبريل 2024 نقاشًا وتغطيةً إعلاميةً في وسائل الإعلام الطلابية والوطنية.
- سلط تقرير مبادرة أمشا لعام 2024 الضوء على الحرم الجامعي الذي يضم فروعًا لمنظمة الحرية والعدالة كمواقع لنشاطٍ معادٍ للسامية متزايد، وربط المجموعة بتصاعد التوترات والاضطرابات في الحرم الجامعي[87].
- خلال احتلال جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس المؤيد للفلسطينيين للحرم الجامعي عام 2024، دعا فرع منظمة الحرية والعدالة إلى إضرابٍ عمالي احتجاجًا على ردود فعل الجامعة وسلطات إنفاذ القانون على المخيم[88].

---

84 - https://spme.org/anti-israelism/faculty-for-justice-in-palestine-is-worse-than-students-for-justice-in-palestine/28744/

85 - https://rutgersfjp.wordpress.com/

86 - https://www.fjp-network.org/nfsjp-spring-communique-2025

87 - https://amchainitiative.org/academic-extremism-report-9-26-24pr/

88 - https://www.instagram.com/p/C6bz2C-vh8T/

في حياتنا – متحدون من أجل فلسطين

في حياتنا – متحدون من أجل فلسطين[89] (بالإنجليزية: Within Our Lifetime – United For Palestine (WOL)) هي منظمة ناشطة مؤيدة للفلسطينيين ومعادية للصهيونية تنشط بشكل أساسي في مدينة نيويورك. تأسست المنظمة وتقودها حاليًا المسلمة الفلسطينية الأمريكية نردين كسواني. يتمركزون في باي ريدج، وهو حي في بروكلين يعد موطنًا لأغلبية الفلسطينيين في مدينة نيويورك[9190]. وقد وصفتهم صحيفة جيروزالم بوست بأنهم المجموعة الناشطة الرائدة المؤيدة للفلسطينيين في المنطقة[92].

تنظم منظمة في حياتنا – متحدون من أجل فلسطين حول أربعة مبادئ: حق العودة الفلسطيني، ومعاداة الصهيونية، والحق الفلسطيني في المقاومة، والأممية. في حين أن المنظمة تركز على التحرير الفلسطيني، فهي أيضًا معادية للإمبريالية بشكل عام. أشادت منظمة في حياتنا بحركة حماس وانخرطت في تكتيكات الاحتجاج المواجهة[93]، مما أثار انتقادات من سياسيين مثل ألكسندريا أوكاسيو كورتيز[94]. هاجم أحد أعضاء منظمة في حياتنا متظاهرًا يهوديًا مضادًا، مات جرينمان، في عام 2022.

في البداية تأسست منظمة طلاب نيويورك من أجل العدالة في فلسطين في عام 2015[95]. وقد اتخذ اسمه الحالي في عام 2018. تم اختيار اسم «في حياتنا» كتعبير عن ثقة نردين كسواني في التحرير الفلسطيني الوشيك، كما انعكس في أحد هتافات الاحتجاج التي رفعتها المجموعة، «سنحرر فلسطين، في حياتنا[96]!» نردين كسواني هي ابنة لاجئين فلسطينيين من بيت إكسا. ولدت في الأردن لكنها نشأت في بروكلين، حيث كان والداها يمتلكان مطعمًا. كانت في السابق رئيسة حركة طلاب من أجل العدالة في فلسطين (SJP) في كلية الحقوق بجامعة مدينة نيويورك[97]. وإلى جانب نردين الكسواني، من بين المنظمين البارزين الآخرين عبد الله عقل وفاطمة محمد. في حياتنا نشطة في الحرم الجامعي، وخاصة في منطقة مدينة نيويورك. وقد شارك اليهود من طائفة ناطوري كارتا المناهضة للصهيونية في احتجاجات منظمة العمل العالمية في كثير من الأحيان. لا يتم تسجيل في حياتنا قانونيًا كمنظمة غير ربحية وليس لديها موظفون مدفوع الأجر. إنها تضم بضع عشرات من الأعضاء وتجذب مظاهراتها عادة بضع مئات من المشاركين[98].

أعربت منظمة في حياتنا – متحدون من أجل فلسطين عن دعمها لحركة حماس والعنف السياسي الفلسطيني ضد إسرائيل بشكل عام[99]. بعد عملية طوفان الأقصى، ساعدت منظمة في حياتنا في تنظيم مسيرات مناهضة لإسرائيل في نيويورك، وأصدرت بيانًا يدعم العنف الفلسطيني ضد إسرائيل: «إن دعم التحرير الفلسطيني هو دعم أي وسيلة ضرورية لتحقيقه. لم تتحقق الحرية إلا من خلال المقاومة». في نهاية أكتوبر، أشاد موقع في حياتنا الإلكتروني بهجوم حماس. وقد تم استبداله لاحقًا بإدانة العمليات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة[100].

في 10 يونيو 2024، نظمت منظمة في حياتنا – متحدون من أجل فلسطين احتجاجًا في معرضٍ لإحياء ذكرى مذبحة مهرجان نوفا الموسيقي في 7 أكتوبر. أشعل المتظاهرون مشاعل، ولوّحوا بأعلام حماس وحزب الله، ورفعوا لافتاتٍ تحمل رسائل مثل "يحيا 7 أكتوبر" و"الصهاينة ليسوا يهودًا ولا بشرًا"[101]. وسُجِّلت صورٌ للمتظاهرين وهم يرددون شعاراتٍ مؤيدة للفلسطينيين ومعادية لإسرائيل. أدان مسؤولون حكوميون هذا الاحتجاج، بمن فيهم المتحدث باسم البيت الأبيض أندرو

---

89 - https://web.archive.org/web/20241220223228/https://www.palestine-studies.org/en/node/1653701
90 - https://indypendent.org/2023/11/palestine-protest-footage-from-over-the-weekend/
91 - https://www.curbed.com/2023/11/gaza-bay-ridge-little-palestine-rally-mosque-community.html
92 - https://www.jpost.com/diaspora/antisemitism/article-806976
93 - https://wolpalestine.com/sample-page/points-of-unity/
94 - https://www.timesofisrael.com/nyc-protesters-wave-terror-group-flags-call-for-intifada-outside-nova-massacre-exhibit/
95 - https://www.nytimes.com/2024/10/05/us/within-our-lifetime-pro-palestinian-activism.html
96 - https://wolpalestine.com/resources/rally-toolkit/
97 - https://www.timesofisrael.com/us-pro-palestinian-groups-applaud-hamas-terror-onslaught-plan-support-rallies/
98 - https://www.nycitynewsservice.com/2023/10/26/pro-palestinian-protest-fills-bay-ridge-streets/
99 - https://www.nytimes.com/2024/10/05/us/within-our-lifetime-pro-palestinian-activism.html
100 - https://forward.com/culture/569204/why-do-you-condemn-hamas-has-become-controversial/
101 - https://www.jpost.com/diaspora/antisemitism/article-805823

بيتس، وعمدة نيويورك إريك آدامز، والنائب ريتشي توريس. كما اتهمت ألكسندريا أوكاسيو كورتيز وجمال بومان منظمة في حياتنا – متحدون من أجل فلسطين بمعاداة السامية[102].

كما أعربت منظمة في حياتنا – متحدون من أجل فلسطين عن عدائها للرئيس الأمريكي جو بايدن وعمدة مدينة نيويورك إريك آدامز بسبب مواقفهما المؤيدة لإسرائيل[103]، وتختلف عن الجماعات الأخرى المؤيدة للفلسطينيين مثل صوت اليهود من أجل السلام والاشتراكيين الديمقراطيين في أمريكا في أنها لا ترغب في العمل مع الحزب الديمقراطي[104].

في 28 مارس 2024، نظمت منظمة في حياتنا – متحدون من أجل فلسطين وجماعات أخرى احتجاجات خارج حملة لجمع التبرعات للحزب الديمقراطي للرئيس جو بايدن في قاعة راديو سيتي. وانضم إلى بايدن الرئيسان السابقان باراك أوباما وبيل كلينتون في هذا الحدث. في وقت لاحق من ذلك المساء، بعد انتهاء حملة جمع التبرعات، واصلت منظمة في حياتنا – متحدون من أجل فلسطين الاحتجاجات خارج فندق إنتركونتيننتال نيويورك باركلي حيث كان بايدن يقيم طوال الليل[105].

في 22 يونيو 2024، نظمت منظمة في حياتنا – متحدون من أجل فلسطين احتجاجًا على تجمع مشترك عقده المشرعون جمال بومان وألكسندريا أوكاسيو كورتيز وبيرني ساندرز. قالت منظمة في حياتنا – متحدون من أجل فلسطين إنه ينبغي على المشرعين رفض تأييد بايدن كمرشح ديمقراطي في الانتخابات الرئاسية لعام 2024، والتوقف عن مساواة معاداة الصهيونية بمعاداة السامية. وكان بومان وأوكاسيو كورتيز قد أدانوا سابقًا احتجاج منظمة في حياتنا – متحدون من أجل فلسطين في معرض مذبحة مهرجان نوفا، ووصفوه بأنه معادٍ للسامية[106].

في 17 أبريل 2024، وصل متظاهرو منظمة في حياتنا – متحدون من أجل فلسطين إلى خارج جامعة كولومبيا لدعم احتلال الطلاب الفلسطينيين للحرم الجامعي، مطالبين الجامعة بقطع جميع علاقاتها المالية مع إسرائيل. نظمت منظمة في حياتنا – متحدون من أجل فلسطين احتجاجات حول محيط الحرم الجامعي دعماً للمخيم، واشتبكت مع شرطة نيويورك[107]. في النهاية، قمعت شرطة نيويورك المتظاهرين، التي داهمت الحرم الجامعي في 30 أبريل[108].

اشتبكت منظمة في حياتنا – متحدون من أجل فلسطين بشكل روتيني مع شرطة نيويورك، واتهمتهم بتكثيف القمع على المظاهرات المؤيدة لفلسطين[109]. نشرت شرطة نيويورك مجموعة الاستجابة الاستراتيجية الخاصة بها وأطلقت طائرات هليكوبتر وطائرات بدون طيار في احتجاجات منظمة في حياتنا – متحدون من أجل فلسطين منذ بدء حرب غزة في 7 أكتوبر 2023[110] وحظرت استخدامهم لمكبرات الصوت وأبواق الهواء تمامًا. أشارت النشرة المحلية Hell Gate إلى هذا بأنه "حملة قمع متصاعدة على الاحتجاجات المؤيدة لفلسطين"[111]. خلال احتجاج في 10 نوفمبر 2023، اشتبك متظاهرو منظمة في حياتنا – متحدون من أجل فلسطين مع شرطة نيويورك بعد تخريب مبنى نيويورك تايمز، وتمزيق الأعلام الأمريكية، ومحاولة اقتحام محطة غراند سنترال[112].

بعد احتجاجات منظمة في حياتنا – متحدون من أجل فلسطين بذكرى يوم النكبة الفلسطينية في 18 مايو 2024، انتشرت مقاطع فيديو تُظهر بعض المتظاهرين يُدفعون أرضًا ويتعرضون للضرب المتكرر من قِبل الضباط. دافع رئيس البلدية

---

102 - https://www.timesofisrael.com/white-house-slams-heartbreaking-anti-israel-protest-of-nova-massacre-exhibit-in-nyc/

103 - https://www.middleeasteye.net/news/pro-palestine-protesters-new-york-city-mayor-eric-adams-shame-you

104 - https://www.nytimes.com/2024/02/07/magazine/israel-october-7-democrats.html

105 - https://www.northjersey.com/story/news/politics/elections/2024/03/29/biden-fundraiser-nyc-gaza-protesters/73144733007/

106 - https://thehill.com/homenews/4735229-pro-palestinian-protests-disrupt-aoc-sanders-bowman-rally/

107 - https://www.columbiaspectator.com/news/2024/04/18/protests-outside-columbia-gates-in-solidarity-with-arrested-students-draw-hundreds/

108 - https://www.nbcnews.com/news/us-news/live-blog/campus-protests-live-updates-students-occupy-columbia-university-rcna149926

109 - https://wolpalestine.com/resistrepression/

110 - https://www.nytimes.com/2023/10/28/nyregion/palestine-protest-brooklyn-barclays-center-nyc.html

111 - https://hellgatenyc.com/nypd-crack-down-pro-palestine-protests/

112 - https://www.nationalreview.com/news/you-zionist-pig-pro-palestinian-protesters-vandalize-new-york-times-building-grand-central-station/

آدامز عن انتقادات رد شرطة نيويورك، مشيدًا به ووصف متظاهري ويل بأنهم "مجموعة مشاغبة". وجادل كاز دوتري، نائب مفوض العمليات في شرطة نيويورك، بأن المظاهرة لم تكن سلمية، وأن المتظاهرين بصقوا على الضباط ورشقوهم بالماء، وأشعلوا "مواد حارقة"، وصعدوا على سطح حافلة تابعة لهيئة النقل الحضرية[113].

أشارت صحيفة تايمز أوف إسرائيل إلى عدة حالات انتقاد لفيلم "منظمة في حياتنا – متحدون من أجل فلسطين " بسبب معاداته لإسرائيل[114]. ووصفته صحيفة نيويورك جويش ويك بأنه "متشدد" لـ"ترديده لأفكار حماس ودعوته المتكررة إلى تدمير إسرائيل[115]".

وفي مسيرة مؤيدة لفلسطين نظمتها منظمة في حياتنا – متحدون من أجل فلسطين عام 2022، هاجم أحد المتظاهرين، وهو سعادة مسعود، مات جرينمان، وهو رجل يهودي يرتدي العلم الإسرائيلي كعباءة. أقر مسعود لاحقًا بالذنب في جريمة كراهية اتحادية، تتعلق بالاعتداء على مات جرينمان وحادثتين سابقتين اعتدى فيهما على يهود[116]. كان مسعود واحدًا من ثلاثة متظاهرين في مسيرات منظمة في حياتنا – متحدون من أجل فلسطين اعتُقلوا أو سُجنوا بتهمة الاعتداء على يهود حتى نوفمبر 2023[117]. وقد أدان سياسيون محليون ووطنيون احتجاج منظمة في حياتنا – متحدون من أجل فلسطين خارج معرض مهرجان نوفا، بما في ذلك المتحدث باسم البيت الأبيض أندرو بيتس وألكسندريا أوكاسيو كورتيز.

ذكرت صحيفة تايمز أوف إسرائيل في نوفمبر 2023 أن المجموعة نشرت خرائط على حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي تُفصّل مواقع منظمات تدعم إسرائيل في مدينة نيويورك، بما في ذلك القنصلية الإسرائيلية، والصندوق المركزي لإسرائيل، والصندوق المجتمعي اليهودي، وبلاك روك، وصحيفة نيويورك تايمز، ومحطة بن، قائلةً إن "أيديها ملطخة بالدماء". واختتم المنشور بعبارة "من النهر إلى البحر". وقد أدان المسؤولون المنتخبون والقادة اليهود هذه المنشورات، معتبرين الخرائط معادية للسامية. كما شاركت عدة مجموعات أخرى في جامعة مدينة نيويورك الخرائط قبل أن تحذفها منظمة في حياتنا – متحدون من أجل فلسطين[118]. وذكرت المنظمة أن "هذه المواقع اختيرت لتواطؤها في إبادة الفلسطينيين، ولا علاقة لها باليهودية أو باليهود عمومًا"[119].

مقالات ذات صلة

اخترنا لكم مجموعة من المقالات التي تشرح أو تعلق عن قرارات المؤتمر الصهيوني التاسع والثلاثون، بعض هذه المقالات نشرت قبل انعقاد المؤتمر؛ لكنها تحمل في طياتها ارهاصات تشكل مقررات المؤتمر.

أكد معظم الإسرائيليين مجددًا قبولهم بدولة فلسطينية. هل هذا صحيح؟

بقلم آفي مايرشتاين – جريدة أخبار إسرائيل [120]

12 سبتمبر 2025

مع احتدام المواجهة في الأمم المتحدة حول الاعتراف بالدولة الفلسطينية ودفع حل الدولتين، أتلقى نظرات دهشة كلما شاركتُ نتائج استطلاع رأي ALLMEP الأخير، والتي أكدتها مجددًا استطلاعات جديدة الأسبوع الماضي، والتي تشير

---

113 - https://ny1.com/nyc/all-boroughs/mornings-on-1/2024/05/20/adams-defends-nypd-s-handling-of-brooklyn-pro-palestinian-protest

114 - https://www.timesofisrael.com/us-pro-palestinian-groups-applaud-hamas-terror-onslaught-plan-support-rallies/

115 - https://www.jta.org/2024/01/16/ny/pro-palestinian-protesters-target-memorial-sloan-kettering-cancer-center-accusing-it-of-genocide

116 - https://www.justice.gov/usao-sdny/pr/staten-island-man-sentenced-18-months-prison-conspiracy-commit-antisemitic-hate-crimes

117 - https://www.jpost.com/diaspora/antisemitism/article-710965

118 - https://www.timesofisrael.com/us-pro-palestinian-group-blasted-for-map-of-jewish-groups-with-blood-on-their-hands/

119 - https://wolpalestine.com/resistrepression/

120 - https://blogs.timesofisrael.com/most-israelis-again-said-theyd-accept-a-palestinian-state-can-that-be-true/

إلى أن 75% من الإسرائيليين سيؤيدون أو يقبلون أو يتسامحون مع دولة فلسطينية كجزء من اتفاق سلام إقليمي أوسع. يتساءل الناس: كيف يُمكن ذلك؟ الجميع "يعلم" أن دعم حل الدولتين في أدنى مستوياته التاريخية.

لكن نظرةً أدقّ تُظهر صورةً أكثر دقة. تشير استطلاعات رأي متعددة إلى أمرين في آنٍ واحد. صحيحٌ أن الإسرائيليين يحذرون من شعار "الدولتين" المبهم، لكنهم منفتحون أيضًا على احتمالات أخرى، بما في ذلك قيام دولة فلسطينية. هناك مسارٌ للمضي قدمًا يدعمه معظمهم.

في ثلاثة استطلاعات متتالية أجرتها مؤسسة AI Pulse[121]، كان آخرها الأسبوع الماضي، سألنا عينة تمثيلية من الإسرائيليين: "كيف تصف وجهة نظرك بشأن التعاون الدبلوماسي والاقتصادي والأمني الكامل مع المملكة العربية السعودية والعالم العربي، والذي يتضمن الاعتراف بدولة فلسطينية؟"

في أبريل، أجاب 66% بالإيجاب، واصفين إياه بأنه ضروري، أو مرغوب فيه، أو مقبول، أو معقول. وفي مايو، ارتفعت هذه النسبة إلى 75%، واستقرت عند 73% في سبتمبر (هامش الخطأ يتراوح بين 4.5% و5.9%). بينما وصف 25-27% فقط الفكرة بأنها غير مقبولة، بل إن معظمهم أشاروا إلى أن بعض الشروط قد تزيد من تأييدهم.

هذه البيانات ليست حالة شاذة. فقد وجدت مؤسسة "أكورد"[122] مؤخرًا أن 57% من الإسرائيليين يوافقون على أن "الآن هو الوقت المناسب" لـ"حل سياسي وأمني إقليمي مدعوم من الولايات المتحدة".

في يناير، قال 71% من الإسرائيليين لمعهد دراسات الأمن القومي إنهم سيؤيدون اتفاقاً إقليمياً تدعمه الولايات المتحدة الأمريكية"يفتح الطريق للانفصال عن الفلسطينيين"[123].

فكيف تتفق هذه الاستطلاعات مع الحكمة التقليدية القائلة بأن الإسرائيليين يرفضون حل الدولتين؟

بالنسبة للعديد من الإسرائيليين، تُثير عبارة "حل الدولتين" ذكرياتٍ مُرّة، لا سيما رد الفعل العنيف والمتطرف على عملية أوسلو للسلام. يتذكرون الصدمة والانقسام وخيبة الأمل: تفجيرات المقاهي والحافلات في التسعينيات والانتفاضة الثانية، واغتيال رابين، وانهيار كامب ديفيد، وسنوات العنف منذ سيطرة حركة حماس على قطاع غزة.

اسألوا الإسرائيليين عن حل الدولتين، وسوف تسمع الكثيرون منهم يتهكمون: هل تريدون السياسة التي جلبت كل ذلك؟

الفرق بين ما يفترضه الكثيرون وهذه البيانات الأخيرة ليس مجرد دلالات، بل جوهرية. فالعديد من أسئلة استطلاعات الرأي حول "حل الدولتين" غامضة وتفتقر إلى التفاصيل اللازمة لفهم كيفية نجاح الخطة. على سبيل المثال، لم يحصل مركز بيو للأبحاث إلا على تأييد 21٪ عندما سأل فقط: "هل يمكن لإسرائيل ودولة فلسطينية مستقلة التعايش بسلام؟"[124]

لكن الأبحاث تُظهر أن الدعم يمكن أن ينمو مع التفاصيل. فقد وجدت الدكتورة داليا شيندلين والدكتور خليل الشقاقي أنه عندما تصف المقترحات ترتيبات أمنية محددة - مثل تبادل المعلومات الاستخباراتية ومنع الهجمات الإرهابية - فإن ما يقرب من نصف اليهود الإسرائيليين المعارضين لخطة حل الدولتين يتحولون إلى تأييدها[125]. وقد أظهر الفلسطينيون المعارضون لحل الدولتين تغييرًا إيجابيًا مماثلًا عند إعطائهم التفاصيل[126].

جميع استطلاعات الرأي الأخيرة التي أظهرت قبولًا واسعًا لحل الدولتين تشترك في تفصيل خاص للغاية: وصفت شيئًا أوسع وأكثر متانة من مجرد وجود إسرائيل وفلسطين جنبًا إلى جنب. تضمن كلٌّ منها إطارًا إقليميًا ودوليًا - تطبيعًا سعوديًا، وحوافز اقتصادية، وتعاونًا أمنيًا إقليميًا، و/أو دعمًا أمريكيًا.

---

121 - https://www.allmep.org/ai-pulse/

122 - https://drive.google.com/file/d/1mzl2b09lzApEN04QLjl9f4LXcyS7OiU_/view?pli=1

123 - https://www.inss.org.il/publication/survey-israel-palestinians-2025/

124 - https://www.pewresearch.org/global/2025/06/03/israeli-public-is-increasingly-skeptical-about-lasting-peace/

125 - https://www.pcpsr.org/sites/default/files/Summary_%20English_Joint%20PAL-ISR%20Poll%204Jan2018.pdf

126 - https://www.pcpsr.org/en/node/154

ربما يعكس هذا درسًا مستفادًا. فبعد عقود من الجهود الثنائية الفاشلة، قد يعتقد كثير من الإسرائيليين الآن أن فرص نجاح السلام أكبر إذا دُعم بضمانات خارجية وآليات خارجية للمساءلة وبناء الثقة. ولعل هذه التفاصيل تساعد المتشككين على فهم كيفية نجاح أي اتفاق.

ينبغي أن تُقدّم هذه الدروس طمأنينةً وخارطة طريقٍ لصانعي السياسات الذين يأملون في دفع عملية السلام قُدُمًا. وتُسلّط الضوء على ثلاث نقاطٍ رئيسية.

أولاً، المواقف الإسرائيلية أقل تشاؤماً مما كان متوقعاً. لا يزال الإسرائيليون حذرين، لكنهم ليسوا منغلقين. مع وجود هيكل إقليمي مناسب وضمانات دولية، قد تدعم أعداد كبيرة اتفاق الدولتين أو تقبله.

ثانيًا، ثمة فجوة خطيرة بين التصور والواقع. يُقدّم إعلان نيويورك الأخير الإطار الإقليمي الأمثل الذي يُفترض أن يُلهم الثقة. لكنّ معارضيه نجحوا في وصفه بأنه "اعتراف أحادي الجانب"، ما ألغى من الوعي العام العناصر المشتركة والإقليمية والدولية التي يُرجّح أن تحظى بدعم إسرائيل.

ثالثًا، يتطلب استدامة عملية السلام جهدًا ميدانيًا جادًا لإشراك كلا الشعبين. ويضمن إشراك المجتمع المدني في العملية قدرته على مساعدة الطرفين في بلورة وشرح التفاصيل المهمة[127]، مما يبني ثقة الجمهور التي يحتاجها القادة.

قد تُفاجئنا استطلاعات الرأي التي تُظهر أن الإسرائيليين قد يقبلون بدولة فلسطينية، لكنها مُحقة. فهي تُقلّب الشعارات لتُقدّم صورةً أوضح: ليس رفضًا، بل انفتاحًا مشروطًا.

هذا تحدٍّ ودعوة في آنٍ واحد. إذا استطاع القادة، بدعمٍ من المجتمع المدني، تقديم تفاصيل عملية وضمانات موثوقة، فقد يكون الإسرائيليون أكثر استعدادًا للسلام مما يفترضه الكثيرون.

خطة إسرائيل في المنطقة E1: تلال قاحلة كانت هدفًا لتوسيع المستوطنات لفترة طويلة

بقلم هاريت شيروود- محررة، صحيفة الغارديان[128]

4 ديسمبر 2012

خطط تطوير الأراضي شرق القدس قائمة منذ ما يقرب من 14 عامًا. يقول المعارضون إن المشروع قد يقضي على آمال إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة.

وعلى الرغم من اسمها البسيط، فإن المنطقة E1 لديها القدرة على قتل الآمال في إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة وعاصمتها القدس الشرقية، وفقاً لمعارضي التطوير الإسرائيلي للموقع الذي تبلغ مساحته 12 كيلومتراً مربعاً شرقي القدس.

يقول المسؤولون الإسرائيليون إن البناء في المنطقة E1 هو التوسع المنطقي والضروري لمستوطنة معالي أدوميم، وهي مستوطنة شاسعة تقع شرق الخط الأخضر ما قبل عام 1967، لتلبية الطلب على المنازل بالقرب من المدينة التي تدّعي إسرائيل أنها عاصمتها الموحدة. وُضعت خطط لتطوير هذه الأرض منذ ما يقرب من 14 عامًا، لكنها عُلّقت إلى حد كبير بسبب ضغوط الإدارة الأمريكية في مدينة واشنطن.

تمتد المنطقة E1 في معظمها باتجاه أريحا، وهي موطن لعدد من التجمعات البدوية ومواشيها، بالإضافة إلى مقر ضخم للشرطة الإسرائيلية يقع في موقع استراتيجي على تلة. وقد شُيّدت شبكة من الطرق، لكنها مغلقة أمام حركة المرور المدنية.

سيؤدي تنفيذ خطة تطوير المنطقة E1، التي أُقرت عام 1999، إلى استكمال هلال من المستوطنات اليهودية حول شرق القدس، مما يفصلها عن البلدات والمدن الفلسطينية في الضفة الغربية. كما سيؤدي إلى شطر الضفة الغربية تقريبًا، مما يجعل إقامة دولة فلسطينية متصلة جغرافيًا أمرًا شبه مستحيل.

وبحسب منظمة حقوق الإنسان الإسرائيلية "بتسيلم"، فإن تنفيذ خطة E1 سيكون له "عواقب بعيدة المدى وسيقطع تواصل الجغرافي بين جنوب الضفة الغربية وشمالها".

---

127 - https://www.allmep.org/allmep-resources/leading-states-integrate-civil-society-into-official-/recommendations-as-allmep-and-members-meet-with-e3-ministers-on-international-fund

128 - https://www.theguardian.com/world/2012/dec/03/israel-e1-barren-hills-settlement

وأضافت: "سيزيد البناء في المنطقة E1 من العزلة القسرية بين الضفة الغربية والقدس الشرقية. وسيُحاصر القدس الشرقية من الشرق، ويربطها بالأحياء الإسرائيلية المُقامة شمال البلدة القديمة في القدس، ويُنشئ حاجزًا ماديًا وعمليًا بين القدس الشرقية والسكان الفلسطينيين في مجتمعات الضفة الغربية المجاورة التي تُمثل المدينة مركزها الحضري والديني الرئيسي".

اتخذت السلطات الإسرائيلية خطوات لتنفيذ خطةٍ لتهجير أكثر من ألف بدوي قسرًا، ممن يعيشون ويرعون مواشيهم على التلال الصخرية. وصدرت أوامر هدم لمنازل وحظائر ماشية ومدرسة بُنيت من إطارات سيارات مُهملة. وتُصرّ إسرائيل على أن المباني شُيّدت دون تصريح، وهو أمرٌ يكاد يكون من المستحيل الحصول عليه.

تضمنت الخطة الأصلية نقل العائلات البدوية إلى موقع قريب من مكب النفايات الرئيسي في القدس. وبعد طعون قانونية وضغوط دولية، أعلنت إسرائيل أنها ستتشاور مع هذه التجمعات بشأن نقلها.

إن قرار إسرائيل بالمضي قدماً في تطوير المنطقة E1 في أعقاب اعتراف الجمعية العامة للأمم المتحدة بدولة فلسطين يشير إلى نية البناء، وليس البدء في البناء، الأمر الذي قد يستغرق سنوات عديدة.

معالي أدوميم موطنٌ لحوالي 40,000 نسمة. تشبه مدينةً صغيرة، وتضم أكثر من 20 مدرسةً و80 روضة أطفال، و40 كنيسًا يهوديًا، والعديد من مراكز التسوق. غالبية سكانها من اليهود العلمانيين الذين لا يعتبرون أنفسهم مستوطنين، بل سكان إحدى ضواحي القدس. وتقول إسرائيل إن معالي أدوميم والكتل الاستيطانية الرئيسية الأخرى القريبة من الخط الأخضر يجب أن تكون على الجانب الإسرائيلي من أي حدود مستقبلية.

وتعتبر جميع المستوطنات في القدس الشرقية والضفة الغربية غير قانونية بموجب القانون الدولي.

إن خطة إسرائيل لبناء مستوطنة ضخمة جديدة في الضفة الغربية من شأنها أن تجعل إقامة دولة فلسطينية أمرا مستحيلا.

بقلم ميشا كيتشل – موقع الحوار الالكتروني[129] - The Conversation

وافقت الحكومة الإسرائيلية على خطة لبناء كتلة استيطانية جديدة ضخمة في منطقة E1 المثيرة للجدل في الضفة الغربية المحتلة.

في إطار إحياء مشروعٍ طُرح لأول مرة عام 1994، والذي سيشمل بناء حوالي 3500 وحدة سكنية جديدة على طول خطٍ مستقيم عبر الضفة الغربية، كشف وزير المالية بتسلئيل سموتريتش عن نوايا حكومته. وصرح بأن "الموافقة على خطط البناء في المنطقة E1 تُطمس فكرة الدولة الفلسطينية، وتُواصل الخطوات العديدة التي نتخذها على أرض الواقع في إطار خطة السيادة الفعلية".

تشير المنطقة E1 ("شرق 1") إلى 12 كيلومترًا مربعًا من الأراضي غير المأهولة شرق القدس. تقع هذه المنطقة داخل حدود ثالث أكبر مستوطنة إسرائيلية من حيث عدد السكان في الضفة الغربية، معالي أدوميم.

في عام 1975، صادرت إسرائيل 30 كيلومترًا مربعًا من الأراضي التي كانت قائمة عليها سبع قرى فلسطينية. هنا، بُنيت مستوطنة معالي أدوميم، إحدى الكتل الاستيطانية الإسرائيلية الثلاث التي تُشكل حلقةً خارجيةً حول الحدود البلدية التي حددتها إسرائيل لمدينة القدس.

تُشير السلطات الإسرائيلية إلى هذه الكتل الاستيطانية بأنها "حقائق على الأرض". وقد أنشأتها الحكومة الإسرائيلية في الضفة الغربية بعد حرب عام 1967 لضمان حماية المراكز السكانية الإسرائيلية من الهجمات المحتملة.

يعيش اليوم في معالي أدوميم ما يقرب من 40 ألف إسرائيلي، معظمهم من الإسرائيليين العلمانيين ويهود الشتات الذين انتقلوا إلى إسرائيل. بعيدًا عن البؤر الاستيطانية الإسرائيلية المؤقتة المنتشرة في أنحاء الضفة الغربية الريفية، صُنفت معاليه أدوميم مدينةً إسرائيليةً عام 2015. ويعتبرها غالبية اليهود الإسرائيليين كتلةً استيطانيةً محميةً بشكل دائم، وسيتم الاحتفاظ بها من خلال تبادل الأراضي في أي اتفاق نهائي مع الفلسطينيين.

تتضمن خطة تطوير E1 توسعًا كبيرًا للمستوطنة القائمة. يُعتبر بناء جميع المستوطنات في القدس الشرقية والضفة الغربية غير قانوني بموجب القانون الدولي، إلا أن خطط E1 مثيرة للجدل بشكل خاص.

---

[129] - https://theconversation.com/israels-plan-for-massive-new-west-bank-settlement-would-make-a-palestinian-state-impossible-263451

يكمن جوهر هذا الجدل في إمكانية قيام دولة فلسطينية. فالبناء الإسرائيلي في المنطقة E1 من شأنه أن يقسم الضفة الغربية إلى قسمين منفصلين، مما يجعل إقامة دولة فلسطينية متصلة جغرافيًا وعاصمتها القدس الشرقية أمرًا مستحيلًا.

وبالإضافة إلى ذلك، ووفقاً لاعتراض قدمته منظمة الضغط الإسرائيلية "السلام الآن"، فإن البناء الإسرائيلي في المنطقة E1 من شأنه أن يؤثر سلباً على التنمية الاقتصادية للدولة الفلسطينية المستقبلية.

يجادل اعتراضها بأن منطقة E1 ضرورية لتوسيع مدينة حضرية كبرى ضرورية للنمو الاقتصادي، وهي الأرض الوحيدة في القدس الشرقية المناسبة لمزيد من التطوير في الجزء الفلسطيني من المدينة. وينص على أنه ينبغي ترك E1 للتنمية الفلسطينية بدلاً من الإسرائيلية.

طُرحت خطة تطوير المنطقة E1 لأول مرة عام 1994 من قِبل رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك، إسحاق رابين، لضمان أن تكون معالي أدوميم جزءًا من "القدس الموحدة". وأعاد شمعون بيريز تأكيد هذه الخطة لاحقًا خلال فترة رئاسته للوزراء عام 1996، كجزء من تبادلات الأراضي المقترحة في إطار اتفاقية سلام دائمة.

وفي عام 2005، تم تجميد هذه الخطط بعد أن أبلغت إدارة الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة جورج دبليو بوش إسرائيل أن الاستيطان في المنطقة E1 "سيخالف السياسة الأميركية".

أُعيدَ إطلاقُ الخطةِ من قِبَل رئيسِ الوزراءِ الإسرائيليّ الحاليّ، بنيامين نتنياهو، عامَ 2012، ردًّا على منحِ الأممِ المتحدةِ فلسطينَ وضعَ دولةٍ غير عضو. لكنَّها أُجِّلَتْ لثمانيّ سنواتٍ بسببِ الضغوطِ الدولية.

في عام 2020، وقبل أسبوع من الانتخابات الوطنية الثالثة التي أُجريت في إسرائيل خلال عام واحد، تعهّد نتنياهو بإحياء مشروع E1، على أمل كسب أصوات الناخبين وجذب الأحزاب القومية المتطرفة لتشكيل ائتلاف حكومي محتمل. وفي عام 2022، جدّد نتنياهو خطط بناء E1، قبل أسابيع من زيارة الرئيس الأمريكي آنذاك جو بايدن إلى إسرائيل.

في كل مرة طُرحت فيها الخطط، قوبل قرار المضي قدمًا في البناء بإدانة داخلية ودولية. في 9 يونيو 2023، أُجِّلت جلسة التخطيط "إلى أجل غير مسمى" عقب اتصال هاتفي بين نتنياهو ووزير خارجية بايدن، أنتوني بلينكن.

ردًا على الإعلان الأخير بإعادة العمل بالخطط، أصدر الاتحاد الأوروبي بيانًا أعرب فيه عن قلقه. وحثّ البيان إسرائيل على "التوقف عن المضي قدمًا في هذا القرار، مشيرًا إلى تداعياته البعيدة المدى، وضرورة النظر في اتخاذ إجراءات لحماية جدوى حل الدولتين".

ومع ذلك، يبدو أن دونالد ترامب يخالف الآن موقف الإدارات الأمريكية السابقة. فقد أفادت صحيفة جيروزالم بوست مؤخرًا أن إدارة ترامب تدعم إعادة تفعيل خطط التطوير. وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية بأن "استقرار الضفة الغربية يضمن أمن إسرائيل، ويتماشى مع هدف هذه الإدارة في تحقيق السلام في المنطقة".

تُظهر أحدث محاولة إسرائيلية لبدء البناء في المنطقة E1 أنه على الرغم من تأجيل الخطط باستمرار، إلا أنها لم تُلغَ قط. والسؤال هو: لماذا أصدر سموتريتش هذا الإعلان الآن، بموافقة واضحة من نتنياهو؟

والجواب على الأرجح هو أن الحكومة الإسرائيلية، في ظل التركيز الدولي الثابت على الهجوم المستمر على غزة، تعتقد أنها تمتلك مساحة التنفس اللازمة للمضي قدماً في التزامها ببناء المستوطنات في مختلف أنحاء الضفة الغربية.

إلى جانب الاستيلاء الإسرائيلي المقترح على مدينة غزة، يبدو أن الوعد الذي أطلقه سموتريتش بأن يكون عام 2025 "عام السيادة" لإسرائيل – ومعه نهاية الدولة الفلسطينية المستقبلية – أصبح أقرب من أي وقت مضى.

انهيار صخرة قديمة من سور حائط المبكى باتجاه ساحة الصلاة المختلطة

بقلم بقلم ماريسا نيومان و أماندا بورتشل دان – موقع أخبار إسرائيل[130]

23 يوليو 2018

[130] - https://ar.timesofisrael.com انهيار صخرة قديمة من سور حائط المبكى باتجاه ساحة الصلاة المختلطة

سقطت صخرة كبيرة من حائط المبكى من المبنى القديم صباح يوم الأحد، نحو منصة الصلاة المختلطة والتي كانت فارغة في ذلك الوقت. لم يُبلغ عن وقوع إصابات في الحادث بالقرب من قوس روبنسون، جنوب ساحة الصلاة الرئيسية. هذه المنصة الأصغر من بين منصتين مخصصة للصلاة المختلطة بين الجنسين كانت مغلقة حتى إشعار آخر.

"يتعامل مسؤولو سلطة الآثار الإسرائيلية مع الحادث"، قال رئيس حركة 'ماسورتي' يتسهار هيس في بيان نشر على تويتر، إلى جانب لقطات درامية للحجر الذي سقط وتحطم في الساحة، وكشف عن التراب خلف الجدار. مضيفا: "هذه دعوة للاستيقاظ – يجب أن نتحقق من حائط المبكى بكامله، كلا الجزأين، حتى لا سمح الله تحدث أي كارثة في المستقبل".

وأعلن راديو اسرائيل إن وزن الصخرة بلغ حوالي 100 كيلوغرام.

جاء الحادث بعد يوم واحد من امتلاء الساحة بالمصلين بمناسبة صوم "يشعاه بئاف" (ذكرى خراب الهيكل)، والذي يكرم تدمير المعبدان اليهوديان في القدس. كما توافد عشرات الآلاف من الإسرائيليين اليهود إلى ساحة الصلاة الرئيسية في حائط المبكى بين ليلة السبت ومساء يوم الأحد لتخليد هذا اليوم.

بعد سقوط الحجر من إحدى دورات هيروديان الأصلية في الحائط الغربي، بدأ فريق من خبراء سلطة الآثار الإسرائيلية، بما في ذلك علماء الآثار والمهندسين والعاملين في مجال الحفاظ على البيئة، فحصا دقيقا للمنطقة المتأثرة.

في بيان، قالت الجمعية إن هناك عددا من الاحتمالات التي ربما أدت إلى سقوط الحجر، مثل نمو النباتات في شقوق الجدار، أو الرطوبة التي قد تؤدي إلى تآكل الحجر. هناك أيضا إمكانية فشل هندسي غير معروف.

"بمساعدة أساليب تكنولوجية متقدمة ، سيبدأ خبراء سلطة الآثار الإسرائيلية المراقبة الدقيقة، كجزء من مسح للمنطقة بأكملها وصياغة توصيات للقضاء على هذا الخطر"، قالت السلطة. "إن سلطة الآثار الإسرائيلية تدرك مدى الحساسية المطلوبة للتعامل مع هذه الحالة وستعمل بالتعاون مع جميع الهيئات ذات الصلة".

سيلاحظ أي شخص يزور الموقع أن هناك بالفعل عدة ثغرات في حائط المبكى، حيث انهارت أحجار هيروديان كبيرة في الماضي. في حالة ملحوظة في عام 2004، سقطت قطع كبيرة من حائط المبكى في ساحة الصلاة الرئيسية – ما أسفر عن إصابة أحد المصلين في يوم الغفران – بسبب التآكل الناجم عن الأجسام المعدنية الأجنبية التي أدخلتها الطيور في شقوق الجدار.

وقال أحد علماء الآثار الأصليين في الموقع للتايمز أوف إسرائيل إن بعض أعمال الترميم الطفيفة تمت خلال أعمال التنقيب في الحائط الغربي في السبعينيات.

نفى مدير المسجد الأقصى عمر الكسواني أن يكون أي شخص في المنطقة الإسلامية قد دفع الصخرة إلى الأسفل.

يقدس اليهود الحائط الغربي باعتباره بقايا جدار يدعم مجمع الهيكل الثاني، الذي دمره الرومان في 70 بعد الميلاد.

والمنطقة الواقعة أسفل منصة الصلاة مليئة بالصخور المحفورة الكبيرة الأخرى، وعلى ما يبدو كانت بقايا من الجدار اتلفها الرومان أثناء تدمير الهيكل منذ ألفي عام.

أحد الحافرين الأصليين لمنطقة قوس روبنسون، مئير بن دوف، الذي كان عالما بارزا في مجال الحفريات في أعقاب حرب الأيام الستة لعام 1967، قال للتايمز أوف إسرائيل أنه في عام 1972 قام هو نفسه بتصحيح منطقة بالقرب من القوس. وأكد أن هذا الحجر الذي سقط حديثا، تحت خط قوس روبنسون، هو على الأرجح من فترة هيروديان الأصلية.

وأعرب عن أسفه للهوس الحالي مع حائط المبكى بين الفصائل الدينية اليهودية المتقاتلة وقال إن سقوط الحجر له أهمية قليلة.

"لقد سقطت صخرة – ماذا في ذلك؟ لم تنته دولة إسرائيل، لن يأتي المسيح بسبب ذلك"، قال بن دوف.

وفقا لدراسة أجريت عام 2014، تتآكل أجزاء من الحائط الغربي بمعدل 100 مرة أسرع من غيرها، مما قد يقوض استقرار الموقع المقدس اليهودي القديم، مما يشير إلى أنه قد يكون في خطر الانهيار بعد مئات السنين في المستقبل. وجدت الدراسة أن الأحجار التي تتآكل بسرعة أكبر مصنوعة من الحجر الجيري ذي الحبيبات الدقيقة والذي يتفتت بسهولة أكبر بعد التعرض للماء.

وقالت الجمعية إنه في منطقة ساحة الحائط الغربي، كانت هناك صيانة مستمرة والحفاظ على الأحجار من أجل ضمان سلامة زوار الموقع.

لأن الصلاة على جبل الهيكل نفسه ممنوعة لليهود من قبل دولة إسرائيل، باستثناء أنفاق المعبد الجوفية، فإن الحائط الغربي (أو الكوتيل، بالعبرية) هو الأقرب لليهود الذين يصلون.

تم ترسيم قسم قوس روبنسون لصلاة مختلطة في قضية المحكمة العليا لعام 2000 بعد عدة عقود من المفاوضات والمعارك القضائية. تم بناء منصة صغيرة في ركن المتنزه المجاور للجدار في عام 2003.

تم إضافة قسم "مؤقت" وأكبر بمساحة 450 متر مربع (4800 قدم مربع) يسمى "عزرات يسرائيل" في أغسطس 2013 بعد سنوات من النزاع الكبير في ساحة الصلاة في الحائط الغربي بين المصلين الأرثوذكس والمصلين الأرثوذكس المتشددين ومجموعة 'نساء الجدار'، اللواتي يجتمعن شهريًا لقراءة التوراة والصلاة.

عند بنائه، وصف وزير القدس آنذاك نفتالي بينيت، رئيس الحزب القومي اليهودي المتدين إلى حد كبير البيت اليهودي، المنصة الجديدة بأنها "مكان مؤقت ولكنه أساسي للعبادة من أجل خدمات صلاة اليهود المتعدِّدة والمبنية على المساواة. "

على الرغم من أن التايمز أوف إسرائيل قد علمت أن هذه في الأصل هي للمجموعات غير الأرثوذكسية، إلا أنها علمت مؤخراً أنها تُستخدم يوميا من قبل طلاب المدرسة الدينية الأرثوذكسين الذين يعقدون صلوات منفصلة للجنسين.

وقد توقف إنشاء مكان دائم للصلاة من أجل صلاة غير طائفية بعد أن جمد مجلس الوزراء خطة كانت قد أيدها في السابق لإنشاء منطقة صلاة غير أرثوذكسية رسمياً.

يعود القرار الأصلي لبناء الجناح إلى 31 يناير 2016، عندما وافقت الحكومة – مدفوعة بعقود من النشاط البارز من قبل جماعة 'نساء الجدار' النسوية – على ما يسمى بالحل الوسط في حائط المبكى. وقد تم التفاوض بشكل دؤوب منذ عام 2012 مع قادة ليبرالية يهود وشخصيات بارزة أخرى، حيث نص على بناء منطقة تعددية دائمة في موقع مؤقت قائم حاليا. شملت الجوانب الرئيسية الأخرى للخطة مدخلًا واحدًا للمنطقة يتم مشاركته مع ساحة الصلاة الأرثوذكسية التي تفصل بين الجنسين، وإنشاء مجلس يهودي تعددي للإشراف على مجال الجنس المختلط.

لكن في 25 يوليو 2017، جمد نتنياهو التسوية. رغم أنه تم إلغاء المدخل المشترك والمجلس التعددي، إلا أنه تعهد بمواصلة بناء منصة دائمة.

تخصيص منطقة متساوية من حائط المبكى للصلاة الأرثوذكسية تفصل بين الجنسين أثناء الصلاة اليومية

بقلم أماندا بورشيل دان – موقع أخبار إسرائيل[131]

19 يوليو 2018

أفادت صحيفة تايمز أوف إسرائيل أن عشرات طلاب المدارس الدينية الأرثوذكسية يقيمون صلوات منفصلة للجنسين يوميًا في مكان صلاة حائط المبكى "البراق"، المخصص خصيصًا للعبادة المتساوية والتعددية، وذلك بموجب قرار حكومي. يُعد هذا الموقع من أكثر الأماكن ذات الصبغة السياسية المشحونة في العالم اليهودي.

وتقام الصلاة في منطقة تعرف باسم قوس روبنسون، جنوب ساحة الصلاة الرئيسية، والتي سمحت منذ عام 2000 بإقامة الخدمات غير الأرثوذكسية في الموقع المجاور للحائط الغربي "البراق".

في كل يوم من أيام الأسبوع، في المنصة الأكبر من بين منصتين مفتوحتين للمساواة في الموقع، يحضر طلاب مدرسة "يشيفات أتيريت يروشالايم" الدينية في القدس "ميهيتزا" - فاصل بين الجنسين - للصلاة في خدمة "مينها" القصيرة بعد الظهر.

وقال مصدر لصحيفة "تايمز أوف إسرائيل" إن الطلاب اختاروا صلاة العصر حتى لا يتعارضوا مع صلاة متساوية تقام هناك عادة في الصباح.

---

131 - https://www.timesofisrael.com/western-walls-egalitarian-area-is-used-daily-for-sex-segregated-orthodox-prayer/

في مناسبات أخرى، مثل يوم السبت، وعطلتي عيد العرش وعيد الفصح اليهودي اللتين تستمران لمدة أسبوع، وكذلك في صباحات بداية الشهر العبري الجديد، ينضم طلاب مدرسة عطيرت يروشلايم إلى طلاب مدرسة يشيفات هاكوتيل، الواقعة في الحي اليهودي بالبلدة القديمة. في هذه الأيام الاحتفالية، تتولى مدرسة يشيفات هاكوتيل مسؤولية الفصل بين الجنسين. ويُسمح بتجمع حشود تصل إلى 100 شخص، وفقًا لما ذكرته صحيفة تايمز أوف إسرائيل.

تُقام صلاة المدارس الدينية في الموقع احتجاجًا على خطة حكومية لبناء جناح صلاة كبير ودائم للمساواة هناك. في خطوة مثيرة للجدل حتى داخل حزبه الليكود، يدفع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قدمًا في بناء الجناح، جزئيًا في محاولة لرأب الصدع مع يهود الشتات، الذين غالبيتهم العظمى من غير الأرثوذكس.

إن الصراع الدائر في قوس روبنسون هو، في بعض النواحي، كيان متعدد الرؤوس من صنع الحكومة نفسها: فالمنطقة تُدار من قِبَل شركة إعادة بناء وتطوير الحي اليهودي، التي شكلتها الحكومة عام 1968. وهي مملوكة لدولة إسرائيل عبر وزارتي المالية والبناء، اللتين تُعينان مجلس إدارة الشركة، وفقًا لموقعها الإلكتروني[132].

وقد أثار التحرك لبناء جناح دائم غضب كثيرين في المعسكر الديني القومي في إسرائيل، حيث قضى بعضهم العامين الماضيين في الاحتجاج بالصلاة - باستخدام "مخيتزا"[133] محمولة لفصل الرجال عن النساء - على المنصة المختلطة بين الجنسين، وفقًا لأورين هينيج، المتحدث باسم منظمة "ليبا" الدينية القومية، التي تعمل على تعزيز الهوية اليهودية الأرثوذكسية في إسرائيل.

شهد العديد من القادة اليهود الأمريكيين الإصلاحيين والمحافظين استخدام "المخيتزا" على المنصة أثناء زيارتهم للمنطقة مؤخرًا خلال صلوات أُقيمت بمناسبة رأس السنة العبرية. وأعرب اليهود الليبراليون، لدى رؤيتهم الرجال والنساء يصلون هناك منفصلين، عن استيائهم من استخدام المنطقة المخصصة للصلاة الجماعية في الحائط الغربي بطريقة تجعل من الصعب، إن لم يكن من المستحيل، على الرجال والنساء الصلاة معًا هناك. فعندما تصلي مجموعة كبيرة في هذا الجزء من الموقع، تُحجب منطقة أصغر غير متصلة بالمجموعات الأخرى.

تقع المنطقة المخصصة لجناح المساواة حاليًا في منطقة محرمة طائفيًا. ولا توجد حتى الآن وثيقة أو اتفاقية رسمية تنص على أن الموقع مخصص للصلاة المتساوية فقط، على الرغم من استخدام هذه الصيغة في عدة جلسات استماع عُقدت بشأن هذه المسألة، وفقًا لما ذكرته المحامية أورلي إيريز-لاخوفسكي لصحيفة تايمز أوف إسرائيل. ترأس إيريز-لاخوفسكي القسم القانوني في مركز العمل الديني الإسرائيلي، وتمثل اليهود الليبراليين وجماعة "نساء الحائط المقدس" في معركتهما لتنفيذ قرار الحكومة المُجمّد عام 2016 ببناء منصة صلاة دائمة في قوس روبنسون.

في مارس 2018، صرّح النائب العام أفيخاي ماندلبليت، في ردّه على محكمة العدل العليا، بأنّ منطقة قوس روبنسون لا ينبغي أن تكون تابعةً لسلطة الحاخامية الكبرى، وأنّ الموقع ينبغي أن يُدار من خلال مكتب رئيس الوزراء. ويُكلّف حاليًا المستشار الخاص لنتنياهو، رونين بيرتس، بتشكيل لجنة والإشراف على التخطيط والتطوير في الموقع.

مع ذلك، منذ عام 2000، كان لحركة ماسورتي الإسرائيلية، المشابهة لحركة المحافظين في الولايات المتحدة الأمريكية، حضورٌ مستمرٌ في الموقع، وتُدير فعالياتٍ خاصة، مثل حفلات بلوغ سن الرشد. ويُقيم طلاب المدرسة الدينية التابعة لها صلواتٍ صباحيةً لقراءة التوراة هناك مرتين أسبوعيًا.

أدان رئيس حركة ماسورتي، المحامي يزهار هيس، استخدام منصة عزرات إسرائيل للمساواة بين الجنسين في الصلاة الأرثوذكسية المنفصلة بين الجنسين من قبل طلاب المدرسة الدينية، ووصفه بأنه "استفزاز".

قال هيس لصحيفة تايمز أوف إسرائيل: "أكد النائب العام أنه لم يعد هناك مجال للمماطلة. إن الصلاة على قدم المساواة بجوار الحائط الغربي حق دستوري، ومحاولات طمسه أو تقييده أو إذلاله أو قمعه تتعارض مع الحق في حرية التعبد".

---

132 - https://travelrova.co.il/language/en/

133 - المِخيتزا (أي التقسيم أو الفصل، والجمع:مِخيتْزُوت) في اليهودية هي حاجز، يُستخدم تحديدًا للفصل بين الرجال والنساء. يُستمد الأساس المنطقي للفاصل بين الرجال والنساء في الشريعة اليهودية (الهلاخاه) من التلمود البابلي. وُضع حاجز على شكل شرفة في هيكل القدس بمناسبة احتفال "سيمحات بيت هاشويفا"، وهو وقتٌ للاحتفالات والاحتفالات الكبيرة. وُضع الحاجز في البداية للحفاظ على الاحتشام والاهتمام خلال هذا الوقت.

يُبجّل اليهود الحائط الغربي باعتباره بقايا جدارٍ يدعم مجمع الهيكل الثاني، الذي دمره الرومان عام 70 ميلادي. ولأن الصلاة في جبل الهيكل نفسه محرمة على اليهود من قِبَل دولة إسرائيل، باستثناء أنفاق الهيكل الجوفية، فإن الحائط الغربي (أو الكوتيل، بالعبرية) هو أقرب مكانٍ يمكن لليهود العبادة فيه.

تم تحديد قسم قوس روبنسون للصلاة المتساوية في قضية أمام المحكمة العليا عام 2000، بعد عقود من المفاوضات والمعارك القضائية. وفي عام 2003، شُيّدت منصة صغيرة في زاوية الحديقة المجاورة للجدار.

تم إضافة قسم مؤقت ثانٍ أكبر بمساحة 450 مترًا مربعًا (4800 قدم مربع) يسمى "عزرات إسرائيل" في أغسطس 2013 بعد سنوات من الصراع البارز في ساحة صلاة الحائط الغربي بين المصلين الأرثوذكس والمصلين المتشددين ونساء الحائط، الذين يجتمعون شهريًا لقراءة التوراة والصلاة.

عند بنائه، وصف وزير القدس آنذاك نفتالي بينيت، رئيس حزب البيت اليهودي القومي الديني إلى حد كبير، المنصة الجديدة بأنها "مكان عبادة مؤقت ولكن أساسي للخدمات الصلاة اليهودية المتساوية والتعددية".

يُدين بعض القادة الأرثوذكس والمتدينين المتشددين استخدامه كمساحة صلاة مختلطة، ويرفضون "منح الحركة الإصلاحية مكانة إلى جانب بقايا معبدنا"، وفقًا لليبا[134].

قال المتحدث باسم هينيج: "إن آلاف المصلين والمصليات الذين قدموا خلال العامين الماضيين للصلاة في القسم الجنوبي من الحائط الغربي [قوس روبنسون] مع حاجز [يفصل الرجال عن النساء]، يُظهرون المعاملة السليمة والطبيعية للجدار بالنسبة للأغلبية الصامتة في البلاد، على عكس الحركات الإصلاحية التي تستخدم الجدار كأداة سياسية وتتركه مهجورًا".

وأضاف: "وفقًا لأحكام الحاخامية الكبرى المتوارثة عبر الأجيال، يجب الحفاظ على قدسية الحائط الغربي على امتداده، حفاظًا على وحدة الحائط ووحدة الشعب".

حلّ هذه القضية للشعب اليهودي بأكمله قادم منذ زمن: بدأت المفاوضات عام 2012 لإيجاد حل توافقي للصراع الدائر في ساحة حائط البراق حول عبادة "نساء الحائط" والحركات اليهودية الليبرالية. أعلنت الحكومة قرارًا ثلاثي الأبعاد في يناير 2016، دعا إلى مدخل مشترك جديد لجميع أجزاء حائط البراق، ومنصة صلاة تعددية موسعة بشكل كبير (كانت ستسمح بإقامة صلاة مؤقتة مرة واحدة شهريًا)، ومجلس إدارة يضم ممثلين عن اليهود الليبراليين ومكتب رئيس الوزراء.

في 25 يونيو 2017، جُمِّد هذا القرار، لكن نتنياهو وعد يهود الشتات بأنه سيُكمل بناء المنصة الدائمة بدلاً من المنصة المؤقتة التي بناها بينيت. وقد واجه استكمال هذه الخطة بعض العقبات، لكن سلطة الآثار الإسرائيلية بدأت بإجراءات تنقيب أثرية في المكان المُعَلَّم ليكون المدخل الجديد لمنصة الصلاة.

أكد هيس، من حركة ماسورتي، والذي يدعم بناء منصة الصلاة الدائمة، وجود محاولات عديدة من "عناصر متطرفة" تسعى إلى إثارة الاستفزازات من خلال التدخل في الصلاة هناك. وأضاف أنهم يُعلنون عن وجودهم في عزرة إسرائيل من خلال إقامة صلوات منفصلة للجنسين في الساحة، وتشويش الصلوات والطقوس المتساوية هناك.

"على عكس محاولاتهم للتنمر علينا ومضايقتنا، نشهد ارتفاعًا مستمرًا في عدد الزوار والعائلات التي ترغب في إقامة قداس يهودي متساوٍ هناك"، قال هيس.

وفقًا للحاخامة المسورية ساندرا كوخمان، المشرفة على إدارة الفعاليات في الموقع، فإن الصلوات التي تقيمها مدرسة "يشيفات عطيرت يروشلايم" هي عمل ذو دوافع سياسية احتجاجًا على المنصة المختلطة بين الجنسين في حائط البراق.

في المقابل، قال كوخمان، الذي يرحب بالعائلات من جميع الطوائف اليهودية في الموقع: "هناك العديد من العائلات الأرثوذكسية التي تُقيم فعاليات معنا، ويقف الرجال والنساء على جانبي المكان دون أي "مخيتزا" جسدية. كتب الصلاة والتوراة في الموقع تابعة لحركة ماسورتي، ويسعدنا تقديم الخدمة لكل من يرغب بالصلاة هناك".

تقع مدرسة "يشيفات عطيرت يروشلايم"، التي يصلي طلابها يوميًا في الموقع، في الحي الإسلامي بالبلدة القديمة، وهي مرتبطة بمنظمة "عطيرت كوهانيم" الدينية اليمينية المتطرفة. يرأسها "بيت الحاخام شلومو أفينر"، أحد أبرز الأصوات في الحركة الدينية القومية.

---

134 - https://www.kipa.co.il/ "ברגע האמת, הח"כים הדתיים והחרדים התקפלו ונעלמו"

في مقال نُشر مؤخرًا بموقع "سروجيم" الإعلامي الديني الناطق بالعبرية[135]، وقبل اندلاع مواجهات بين "نساء الحائط المقدس" وأنصاره خلال صلاة الجمعة في الحائط الغربي[136]، حذّر أفينر من العنف أو عدم الاحترام، ودعا آلاف المصلين إلى الحضور إلى الحائط الغربي في جميع الأوقات وملؤه بالصلاة الجادة.

كتب: "اعلموا أننا لن ننتصر في النضالات الروحية بالقوة، بل بالروح. لن يُحدد ذلك أعضاء الكنيست العلمانيون، ولا أموال صندوق إسرائيل الجديد المدمر، ولا دعم الحركة الإصلاحية في أمريكا. كل ذلك سيتبخر في مهب الريح.

فِي قَلْبِ الإِنْسَانِ أَفْكَارٌ كَثِيرَةٌ، لكِنْ مَشُورَةُ الرَّبِّ هِيَ تَثْبُتُ. كتبَ أفينير، مقتبسًا من سفر الأمثال الاصحاح رقم 19 الآية رقم 21.

قوة رعية ياعر راموت في مواجهة محاولات الحريديم لإغلاق أبوابها

بقلم ريتشارد شافي تسيون[137] - آراء حرة في موقع جيروزاليم بوست الالكتروني[138]

أكد قادة الجماعة أنهم سيظلون ثابتين على موقفهم ويتطلعون إلى مواصلة التجمع وخدمة المجتمع دون أي عوائق أخرى.

لأكثر من 30 عامًا، كان كنيس "كهيلات يعار راموت" منارةً في منطقة كانت يومًا ما منطقةً تعدديةً في ضاحية راموت بالقدس. يقع هذا الكنيس المحافظ في شارع إيفن شموئيل الغني بالأشجار في راموت بيت، وقد تمتع بتعايشٍ حسنٍ مع عددٍ من المعابد اليهودية الأرثوذكسية الحديثة. يُعدّ هيكله القبّي الجميل، بواجهته الحجرية والزجاجية الروحية، نموذجًا يُحتذى به في كيفية تصميم مساحةٍ مُرضيةٍ وجذابةٍ للنشاط من الخارج والداخل.

في الواقع، هذا مجتمع لا يقتصر على الصلاة معًا فحسب، بل يُجري الجماعة سلسلة من الأنشطة الجماعية، مما يُعزز تماسك هذه المجموعة الصغيرة والنشطة، المكونة من إسرائيليين أصليين والعديد من المهاجرين الجدد من بلدان مختلفة.

يؤمن أعضاء جمعية "يآر راموت" بواجبهم تجاه المجتمع، ويشاركون بفعالية في مجموعة واسعة من الخدمات المجتمعية. تشمل هذه الخدمات توفير الطعام للمحتاجين في أحيائهم، بالإضافة إلى زيادة عدد المتبرعين المحتملين للسجل الوطني لنخاع العظم، والمشاركة في أدوار قيادية في إنقاذ غابة راموت.

وقد خدم عدد من المصلين، الذين نشأوا في المجتمع، ومن بينهم المقدم في جيش الدفاع الإسرائيلي أفغال جرينبيرج، على نطاق واسع في الجيش منذ 7 أكتوبر. وعلى الرغم من نقاء نواياها، فقد اضطرت هذه الجماعة إلى العمل بجد للبقاء في العمل.

تسبب حريق متعمد وقع قبل 26 عامًا في أضرار جسيمة بالمبنى. أُلقي القبض على الجناة، ذوي السوابق الجنائية، وحُكم عليهم بالسجن. في عيد المساخر هذا العام، دخلت مجموعة من الشباب السكارى المبنى وحطموا عدة نوافذ.

في الآونة الأخيرة، قُدّمت عدة التماسات باءت بالفشل إلى بلدية القدس لعدم تجديد عقد إيجار كنيس ياعر راموت للعقار، والتنازل عنه للجماعات اليهودية المتشددة. بعد هذه المحاولات الفاشلة، صعّدت مجموعة من الجيران من إجراءاتها لإجبار الجماعة على المغادرة والاستيلاء على العقار.

قبل شهر، وُزّعت منشورات مجهولة المصدر في المنطقة، موجهة إلى "سكان حيّنا الحريديم"، تدعو إلى تجمع صلاة خارج الكنيس "لزيادة فرص الاستيلاء على بيت العبادة واستعادة المكان المقدس."

وذكرت الوثيقة، خطأً، أن الدعوة جاءت بأمر من "حاخامات من جميع المذاهب في الحي، وبالتشاور مع كبار [حاخامات] إسرائيل".

كما وصفت الجماعة المحافظة بلغة مسيئة صادمة. ويبدو أن مؤلفيها، رغم إلمامهم بالنصوص اليهودية، قد نسوا، أو اختاروا عمدًا تجاهل، الوصايا الأساسية المتمثلة في حب قريبك كنفسك وعدم تدنيس اسم الرب، من بين أمور أخرى.

---

135 - https://www.srugim.co.il/

136 - https://www.timesofisrael.com/ultra-orthodox-protesters-allegedly-burn-women-of-the-wall-prayerbook/

137 - الكاتب عضو في جماعة أرثوذكسية تؤمن إيمانا قويا بحق الجميع في ممارسة معتقداتهم بحرية، دون المساس بالحقوق المماثلة للآخرين.

138 - https://www.jpost.com/opinion/article-818770

نتيجةً لذلك، تتجمع مجموعة صغيرة من الرجال يوميًا لأداء صلوات العصر والمساء على الرصيف المجاور للكنيس، حاملين طاولات وكراسي لأداء صلواتهم. ولما وجدوا أن هذه الاستفزازات قوبلت بتجاهل كبير، اقتحموا المبنى مؤخرًا عنوةً بكسر قفل البوابة. وعندما استبدله قادة المجتمع بآخر أكثر متانة، سكب المحرضون الغراء على القفل الجديد في محاولة لإغلاق أبواب كنيسهم.

يشعر العديد من الجيران المتدينين بالرعب من هذا السلوك، ويصفون النشطاء بـ"المتنمرين والمتعصبين، لا يملكون ما يفعلونه". وقد وُثّقت أفعال هؤلاء المحرضين بالفيديو والصور، ويمكن التعرف على هوية الجناة بوضوح. وقد شاركت الشرطة منذ الاقتحام الأول، واتخذت إجراءات لمنع المتسللين المحتملين من الدخول. وقد تقدم قادة جماعة ياعر راموت بطلب لإصدار أمر تقييدي ضد المحرضين.

هذه ليست المرة الأولى التي تُطبّق فيها جماعاتٌ حريدية القانونَ بنفسها وتُنشئ مؤسساتٍ بشكلٍ غير قانوني، دون الحصول على التصاريح اللازمة. ومن أبرز الأمثلة على ذلك "الخيمة" التي نُصبت قبل عامٍ على قطعة أرضٍ عامةٍ خلابة. وقد توسّع هذا "الهيكل المؤقت" الآن، وأُضيفت إليه دورات مياه ووحدات تكييف؛ في حين أن المُعيّنين والمُدفوع لهم للحفاظ على الأمن والنظام لا يُحرّكون ساكنًا.

مساء الخميس، أُقيمت صلاة خاصة في كنيس يعار راموت، حضرها 70 عضوًا وضيفًا. وإلى جانب الصلوات المعتادة، أُقيمت صلوات إضافية من أجل سلامة دولة إسرائيل، ومن أجل قوات الدفاع، والرهائن، والجرحى، ومن أجل السلام والوحدة بين أبناء شعبنا.

بينما كان عشرون رجلاً يصرخون ويرددون صلواتهم في محيط المسجد (على الأرجح بدافع الغضب المتعال أكثر من الحماسة الدينية)، كانت قوة أدب المصلين في "يعار راموت" لافتة للنظر.

في يوم الجمعة، 30 أغسطس، أصدرت القاضية حكمها. وبعد أن وجدت أن تصرفات النشطاء تُشكل "تهديدًا بالتحرش"، أمرت زعماء الجماعة بالكف عن دخول المسجد أو الاقتراب منه. وأكد قادة المصلين ثباتهم وتطلعهم إلى مواصلة التجمع وخدمة المجتمع دون أي عوائق.

نشطاء يمينيون يهاجمون فعالية تذكارية إسرائيلية فلسطينية في كنيس إصلاحي في إسرائيل

بقلم بن سيلز – موقع وكالة التلغراف اليهودية[139]

30 إبريل 2025

وصف حاخام إصلاحي ونائب يساري الحادثة بأنها "محاولة مذبحة". ووصفها ناشط يميني بأنها "طلقة افتتاحية".

قام ناشطون يمينيون بأعمال شغب خارج كنيس إصلاحي كان يُقام فيه حفلٌ إسرائيلي فلسطيني مشترك في يوم الذكرى المحرقة، حيث اعتدوا على امرأة وتحرشوا بها بينما غادر آخرون بحماية الشرطة.

وأفادت تقارير إعلامية إسرائيلية باعتقال ثلاثة أشخاص في مكان الحادث، وأفاد عدة أشخاص بإصابات، بينهم ضباط شرطة.

وصف الحاخام جلعاد كاريف، الرئيس السابق للحركة الإصلاحية الإسرائيلية، والذي يشغل حاليًا منصب نائب في البرلمان عن حزب يساري إسرائيلي، أعمال الشغب بأنها "محاولة مذبحة". وغرّد قائلًا إن مثيري الشغب رشقوا الحاضرين بالحجارة، وقال إنه رافق نائب مدير الحركة الإصلاحية إلى المستشفى.

في غضون ذلك، دافعت زعيمة حزب الليكود المحلي، حزب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، عن أعمال الشغب، وقالت في منشور على مواقع التواصل الاجتماعي إنها "مجرد بداية" ضد اليسار في مدينتها.

أظهرت لقطاتٌ من ليلة الثلاثاء عشرات الأشخاص، معظمهم رجال، يتزاحمون عند مدخل كنيس "بيت صموئيل-كهيلات رعنان"، وهو كنيس إصلاحي في رعنانا، ضاحية تل أبيب، ويقطنه عدد كبير من المهاجرين الأمريكيين. كان الكنيس يستضيف عرضًا لمراسم تذكارية إسرائيلية - فلسطينية مشتركة تُقام سنويًا في يوم الذكرى الإسرائيلي.

---

[139] - https://www.jta.org/2025/04/30/israel/right-wing-activists-riot-outside-israeli-palestinian-memorial-event-at-reform-synagogue-in-israel

تُنظم هذه المراسم مجموعتان تسعى إلى جمع الإسرائيليين والفلسطينيين الذين يرفضون العنف وينادون بالسلام، بما في ذلك مجموعة من أفراد عائلات الضحايا من كلا المجتمعين. لطالما أثار هذا الحدث جدلًا في إسرائيل، ويخضع بانتظام لقيود حكومية واحتجاجات من جماعات تتهمه بمساواة الجنود الإسرائيليين بالإرهابيين الفلسطينيين في أقدس يوم في إسرائيل.

هذا العام، أُقيم الحفل في مكان سري، لكن عُرض في مواقع مختلفة في أنحاء إسرائيل من قِبل جماعة "الوقوف معًا" اليسارية الإسرائيلية الفلسطينية الناشطة. ونظّمت منظمة "بتسالمو" اليمينية غير الربحية الاحتجاج في رعنانا، وحثّت أتباعها على "عدم السماح لمؤيدي الإرهاب بدخول رعنانا!". ونظّمت الجماعة احتجاجًا مماثلًا في عرضٍ بمدينة بئر السبع جنوب إسرائيل.

وظهرت مقاطع فيديو نُشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث هتف المتظاهرون بألفاظٍ جارحة، منها "نازية" و"عاهرة"، في وجه الحضور، وسعوا إلى منع امرأة واحدة على الأقل من الدخول. وأظهر مقطع فيديو آخر نشره مراسل صحيفة هآرتس، جوش برينر، عشرات الرجال يطاردون امرأةً أثناء مغادرتها الحفل، برفقة ثلاثة من رجال الشرطة.

بصق الرجال عليها، وهاجموها هي ورجال الشرطة، وفي إحدى المرات ألقوا سلة قمامة في طريقهم. صرخ أفراد الحشد بشتائم، منها: "بسببكم يموت الجنود"، و"يا للأسف حماس لم تأخذكم" - في إشارة إلى مئات الرهائن الذين اختطفوا في هجوم الجماعة الإرهابية على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023.

ويظهر مقطع فيديو آخر نشرته برينر الشرطة وهي ترافق نحو 30 شخصًا إلى خارج المبنى، بينما تُسمع صيحات مثيري الشغب في الخارج.

هذه هي المرة الرابعة على الأقل خلال الخمسة عشر عامًا الماضية التي يُستهدف فيها كنيس رعنانا الإصلاحي. وقد تعرض للتخريب في أعوام 2010 و2014 و2016، وفي المرتين الأخيرتين، شُوّه بشعارات تُسيء إلى حركة الإصلاح، وتُشبّهها بالردة أو تُهدّد قادتها.

وعقب أعمال الشغب، نشر حاخام الكنيس، تشين بن أور تسفوني، منشورًا على فيسبوك قال فيه: "سيُذكر هذا المساء كأحد أكثر الأيام خزيًا في تاريخ المدينة التي تُرفع راية التسامح والأخوة". وأضاف المنشور أن المشهد "لم يكن أخوة، بل كراهية".

كما أثارت أعمال الشغب إدانةً من جماعة الاحتجاج الإسرائيلية الأمريكية "أنكسبتابل"، المعارضة للحكومة اليمينية الإسرائيلية. ودعت إلى مسيرات تضامنًا مع الكنيس، وإلى تصريحات من قادة إسرائيل تُدين العنف.

وقالت الجماعة في بيان: "لم يكن هذا احتجاجًا، بل كان مذبحة ضد اليهود الإصلاحيين وكل من يُنعى جميع الضحايا. يظن المتطرفون أن الزجاج المحطم سيُسكتنا. إنهم مُخطئون".

نشرت أورلي إيريز-ليكوفسكي، المديرة التنفيذية لمركز العمل الديني الإسرائيلي، الذراع الدعائي الإسرائيلي للحركة الإصلاحية، على فيسبوك أنها أصيبت عندما ألقى أحد مثيري الشغب حجرًا على السيارة التي كانت تهرب بها من الحشد. وقالت إنه حتى مع اقتحام مثيري الشغب الكنيس لفترة وجيزة، تمكن 60 شخصًا من مشاهدة البرنامج حتى نهايته.

وكتبت: "أعلم أن هؤلاء الأشخاص الخطرين والعنصريين الذين خضعوا لغسيل أدمغة والذين تظاهروا في الخارج يشعرون بالتهديد من هذه الطقوس لأنها تسيء إلى تصورهم الكامل للعالم. لأنها تُظهر أن الأمور يمكن أن تكون مختلفة".

ندد كاريف بمثيري الشغب في تغريداته. وكتب: "يا أيها المشاغبون الذين يتجاهلهم أمناء الدولة، يا من تحرقون بيوتًا مليئة بالكراهية، يا من تدنسون اسم الله علنًا، لن نسمح لكم بهدم الهيكل الثالث"، مستخدمًا مصطلحًا يُقصد به دولة إسرائيل.

كان رد رئيسة حركة الإصلاح الإسرائيلية، آنا كيسلانسكي، أقصر. فبعد منتصف الليل بقليل، نشرت على فيسبوك: "عشية يوم الذكرى. هجوم على مدنيين في كنيس. أيام حالكة السواد".

اليهودية الإصلاحية والصهيونية: خطر التضليل

بقلم أوليفيا برودسكي – آراء حرة في موقع جيروزاليم بوست الالكتروني[140]

2 سبتمبر 2025

في السنوات الأخيرة، اكتسبت أقلية صاخبة من اليهود المناهضين للصهيونية – بما في ذلك الحاخامات والمغنون – غير المنتمين إلى حركة الإصلاح اهتماما غير متناسب من جانب وسائل الإعلام الأميركية السائدة.

لقد خلق هذا تصورًا عامًا مغلوطًا لعلاقة اليهودية الإصلاحية بدولة إسرائيل. من المهم التمييز بين النقد المشروع ونزع الشرعية. يتحدى العديد من اليهود الإصلاحيين، بحق، السياسات الإسرائيلية أو يدعون إلى تعديلات على قوانين محددة، سعيًا للحفاظ على الطابع اليهودي لإسرائيل مع تعزيز العدالة والمساواة. في المقابل، تعمل الأقلية المناهضة للصهيونية بنشاط على تقويض وجود إسرائيل كدولة يهودية وتدعو إلى تفكيكها.

هذا ما أقصده عندما أقول معادٍ للصهيونية: ليس شخصًا ينتقد القيادة الإسرائيلية أو السياسة الإسرائيلية أو الحرب المدمرة في غزة، بل شخصًا يعارض بشكل أساسي وجود إسرائيل كوطن وملجأ للشعب اليهودي.

يمكن التمييز بين الاثنين بالإجابة على سؤال بسيط يتعلق بالنية: هل تنتقد إسرائيل لتحسينها أم لتدميرها؟ أحدهما أداة للتحريض على تغيير السياسات وتحسينها؛ والآخر تبرير للقضاء عليها وتشويه صورة اليهود. من الصحيح أن الحركة الإصلاحية تبنت تاريخيا موقفا معادياً للصهيونية، متجذرا في المثل العالمية لبرنامج بيتسبرغ، الذي رأى أن اليهود يمكن أن يعيشوا حياة يهودية آمنة بالكامل دون وطن قومي.

ومع ذلك، بحلول عام 1915، بدأ لويس براندیز في الدعوة إلى إنشاء وطن يهودي كملجأ لليهود المضطهدين في جميع أنحاء العالم، مما أثر تدريجيا على قادة الإصلاح. في عام 1937، تم اعتماد منصة كولومبوس، المعروفة باسم "المبادئ التوجيهية لحركة الإصلاح"، من قبل المؤتمر المركزي للحاخامات الأمريكيين (CCAR). تنص على أن "اليهودية هي الروح التي تشكل إسرائيل جسدها... ونؤكد على التزام جميع اليهود بالمساعدة في بنائها كوطن يهودي من خلال السعي إلى جعلها ليس فقط ملجأ للمضطهدين ولكن أيضًا مركزًا للثقافة والحياة الروحية اليهودية".

وقد شكل هذا نقطة تحول رئيسية في حركة الإصلاح، التي تبنت الصهيونية رسميا ردا على تصاعد معاداة السامية. يمكن القول إن الحركة الإصلاحية أكدت دعمها لوجود دولة يهودية لأكثر من مئة عام. ويؤكد اتحاد اليهودية الإصلاحية (URJ) باستمرار على حق إسرائيل في الوجود، ويدعو إلى السلام والأمن لجميع شعوب المنطقة. وبالمثل، يدعم المجلس الإسرائيلي للشئون الخارجية حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها أثناء السعي إلى تحقيق سلام عادل ودائم يضمن الأمن والكرامة لكل من الإسرائيليين والفلسطينيين.

تعكس هذه المواقف التزام الحركة بالصهيونية، والاعتراف بالارتباط التاريخي للشعب اليهودي بالأرض، والالتزام بالحفاظ على الملاذ الآمن الذي توفره دولة إسرائيل لشعبنا المضطهد تاريخيًا. إن أغلب الصهاينة يشعرون بقوة بضرورة الحفاظ على الطابع اليهودي لإسرائيل ليس من منطلق الرغبة في الإقصاء أو "التفوق العرقي"، بل من منطلق الضرورة.

في عالمٍ مُبتلى بمعاداة السامية، تُعدّ إسرائيل المكان الوحيد على وجه الأرض الذي يُمكن فيه لليهود أن يُقرروا مصيرهم بأنفسهم. لذا، تُعدّ الصهيونية أيديولوجيةً تدعم حماية الحياة اليهودية والحفاظ عليها وحق تقرير المصير في وطننا التاريخي.

رغم أنني لا أدعي تمثيل الاتحاد الإصلاحي أو جميع رجال الدين الإصلاحيين، فإنني أتحدث من خلال المعرفة الداخلية للحركة وتجاربي المباشرة كقسيس إصلاحي فخور (كما أنني مُرسَم بشكل مزدوج في الحركة المحافظة/ الماسورتية).

أشعر بمزيج من الحرج والغضب إزاء تشويه صورة اليهودية الإصلاحية. حرجٌ لأن قادة الإصلاح المناهضين للصهيونية تزايدت محاولاتهم لتمثيل حركتنا في الرأي العام، مما جعلني أنا والعديد من زملائي نشعر بالظلم تجاه هذه المواقف، ونضطر للدفاع عن اليهودية الإصلاحية أمام أبناء رعيتنا والمجتمع اليهودي الأوسع غير الإصلاحي.

---

140 - https://www.jpost.com/opinion/article-865943

الغضب، لأن بعض اليهود اليمينيين يستغلون أي نقد مشروع للسياسة الإسرائيلية أو الحرب في غزة لوصف اليهود الإصلاحيين والتقدميين بأنهم "معادون لإسرائيل" أو "كارهون لأنفسهم" أو "كابو[141]"، مما يؤدي إلى تأجيج الانقسامات.

مع ذلك، لديّ بعض المخاوف الحقيقية بشأن مستقبل اليهودية التقدمية. فبينما نُقدّر تعددية الآراء ومبدأ الانخراط في النقاش، إلا أنه مع تزايد عدد رجال الدين المناهضين للصهيونية، فإننا نُخاطر بتنامي هذه الأصوات المتطرفة داخل حركتنا.

في حين أن غالبية قادة الإصلاح اليوم يدعمون الصهيونية، فإن النفوذ المتزايد لجيل زد[142] والوجهات النظر المناهضة للصهيونية بين الشباب قد يميل الحركة نحو موقف يقوض أمن إسرائيل وسلامة اليهود الذين يعيشون هناك.

سيكون هذا تحولًا مأساويًا لحركةٍ طالما دافعت عن العدالة الاجتماعية وحماية الشعب اليهودي. ومما يزيد من التحدي، أن بعض الطوائف اليهودية الأخرى - وشرائح من المجتمع الإسرائيلي - ترفض الحاخامات والمرتلين الإصلاحيين باعتبارهم رجال دين "غير حقيقيين" أو حتى "يهودًا حقيقيين".

وهذا يتجاهل عملية الدراسة الصارمة والرسامة التي يخضع لها رجال الدين الإصلاحيون، والتي تتضمن تدريبًا مكثفًا في التوراة والتلمود والتقاليد الثقافية والدينية اليهودية والتاريخ ومسؤولية دورة الحياة والرعاية الرعوية.

في حين يلتزم زعماء الإصلاح بشدة بمساعدة مجتمعاتهم على عيش حياة يهودية ذات معنى، فإننا نتعرض في بعض الأحيان للازدراء من جانب اليهود الليبراليين الآخرين بسبب عدم اجتياز اختبارهم الأخلاقي المتمثل في إدانة الصهيونية، بينما يندد بنا في الوقت نفسه اليهود الأكثر تقليدية باعتبارنا نكره أنفسنا.

إن الدفاع عن أنفسنا ضد معاداة السامية دون القلق أيضًا من أن مجتمعاتنا قد تسيء تمثيل هويتنا وقيمنا الأساسية أمر صعب بما فيه الكفاية.

أدى اقتران الصراعات الداخلية داخل المجتمع اليهودي ومعاداة السامية من الخارج إلى تشويه صورة المجتمع. مجتمعاتنا في الغالب صهيونية وتقدمية، لا استثناء لأحد منهما. يدعم رجال الدين الإصلاحيون بأغلبية ساحقة حق إسرائيل في الوجود، وينادون بسياسات تعزز العدالة والسلام وحقوق الإنسان.

وبما أن نصف يهود العالم هم إسرائيليون، فإن رجال الدين يجب أن يكونوا ممثلين لكلا المجتمعين في الشتات وفي وطننا إسرائيل.

ومن ثم، فمن الضروري أن تركز حركة الإصلاح على تدريب رجال الدين المستقبليين ليكونوا مدافعين عن استمرار وجود إسرائيل كملاذ آمن للشعب اليهودي بنفس القدر الذي يركزون فيه على قيم العدالة الاجتماعية وإصلاح العالم.

في حين أن "تيكون أولام"[143] هي في الواقع قيمة يهودية أساسية، فإن الحاخام أو القسيس الذي يدافع عن حقوق المجموعات المهمشة الأخرى على حساب سلامة وأمن شعبه ليس من حقه أن يتظاهر بأنه زعيم للشعب اليهودي.

---

141 - (الكابو) هو أحد موظفي السجناء في معسكرات الاعتقال أو الإبادة النازية. كانوا، سواءً طوعًا أو قسرًا، متعاونين يعملون تحت إمرة قوات الأمن الخاصة (SS) لتنفيذ مهام إدارية أو الإشراف على أعمال السخرة للسجناء. وبمنحهم سلطة على زملائهم السجناء، كانوا غالبًا ما يتمتعون بظروف أفضل نسبيًا في المعسكرات، مثل زيادة حصص الطعام أو قسوة بدنية أقل من حراس قوات الأمن الخاصة. ونظرًا لمكانتهم المتميزة وأفعالهم، كان الكابو موضع استياء شديد، وكثيرًا ما تعرضوا للشنق على يد سجناء آخرين عند تحرير المعسكرات على يد الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية.

142 - يُشير مصطلح الجيل زد (Generation Z) إلى الفئة السكانية التي تشمل الأفراد المولودين بين عامي 1997 و2012، أي مواليد نهاية التسعينيات وبداية الألفية الثالثة، وهو الجيل الذي يتلو جيل الألفية (Y) ويسبق جيل ألفا، وعلى الرغم من وجود بعض التباينات الطفيفة حول الحدود الزمنية الدقيقة لكل جيل، فإن السمات المميزة لكل فئة تبقى واضحة، إذ يتميز أفراد كل جيل بخصائص فريدة تميزهم عن الأجيال الأخرى. يُعتبر الجيل زد من بين الأجيال الأكثر تنوعًا، ويُعرف بأنه الجيل الرقمي الأصيل (Digital Natives)، حيث نشأ أفراده في ظل انتشار واسع للتكنولوجيا، مما أثر بشكل كبير في تشكيل شخصياتهم وأنماط حياتهم. لقد كان للتطور التكنولوجي تأثير عميق على هذا الجيل، حيث ساهم في تشكيل هويتهم وتفاعلاتهم الاجتماعية، وأثر في طريقة تفكيرهم وتعلمهم وتواصلهم. ويتميز أفراد الجيل زد بقدرتهم العالية على التكيف مع التغيرات التكنولوجية السريعة، واستخدامهم المتقن للأجهزة الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي، كما يتميزون بروح المبادرة والقدرة على العمل الجماعي والتنوع الفكري، وهم يقدرون المرونة والأصالة والنهج العملي في معالجة المشكلات، ويُعدّ هذا الجيل من الأجيال الأكثر وعيًا بالقضايا الاجتماعية والبيئية، ويسعى إلى تحقيق التغيير الإيجابي في العالم.

143 - تيكون عولام، حرفيًا "إصلاح العالم" هو مفهوم في اليهودية، يشير إلى أشكال مختلفة من العمل تهدف إلى إصلاح العالم وتحسينه. في الأدب الحاخامي الكلاسيكي، تشير العبارة إلى التشريعات القانونية الهادفة إلى الحفاظ على النظام الاجتماعي. في كتاب "ألينو"، تشير إلى القضاء على عبادة الأصنام. في القبالة اللوريانية، "الإصلاح" ذو طابع صوفيّ: إعادة شرارات النور الإلهي إلى مصدرها من خلال أداء طقوس. في العصر الحديث، وخاصة بين حركات ما بعد هاسكالا، أصبح مصطلح "تيكّون عولام" يشير إلى السعي لتحقيق العدالة الاجتماعية أو "ترسيخ

كما قال الحاخام عميئيل هيرش في مقابلة مع eJewishPhilanthropy حول "الأزمة" المحتملة التي تواجه اليهودية الإصلاحية: "إنهم [اليهود المناهضون للصهيونية] يعطون الأولوية لـ "تيكّون أولام" ليس كتعبير عن كل إسرائيل، الشعب اليهودي، ولكن على حساب الشعب اليهودي".

لقد سعت اليهودية الإصلاحية دائمًا إلى تحقيق التوازن بين التقاليد والعدالة الاجتماعية والقيم الحديثة - بما في ذلك الالتزام القوي بإسرائيل. إن الاختلاف والنقاش أمر طبيعي، ولكن أصوات القلة، حتى عندما تكون مدعومة ومرمزة، لا ينبغي لها أن تطغى على أصوات الأغلبية أو تعرض أمن إسرائيل للخطر (وبالتالي رفاهة ما يقرب من نصف سكان العالم اليهود).

نحن أكبر طائفة يهودية في أمريكا الشمالية، وبالتالي من المهم للحركات اليهودية الأخرى أن تعتمد علينا باعتبارنا حلفاء لا يقدر بثمن في الحفاظ على التقاليد اليهودية، ومحاربة معاداة السامية، والدعوة إلى سلامة وأمن اليهود في إسرائيل.

مع تصاعد الكراهية والعنف ضد اليهود، يجب على مختلف الطوائف اليهودية أن تتكاتف وتتحد حول هذه القيم. لا يمكننا أن نتحمل الخطأ الفادح المتمثل في الخلط بين الأصدقاء والأعداء في هذه الأوقات العصيبة.

لذا، يجب علينا أن ندعم ونمثل رجال الدين الإصلاحيين الذين يتشاركون التزامًا متساويًا بالصهيونية والعدالة الاجتماعية. وبذلك، ستظل الحركة صوتًا فخورًا وأصيلًا للحياة اليهودية في جميع أنحاء العالم.

يهود استراليا: تشكيل صوتنا الصهيوني العالمي

بقلم بروس هيل – موقع أخبار يهود استراليا الالكتروني[144]

14 أغسطس 2025

فاز وافد جديد من أتباع المذهب الأرثوذكسي المتطرف بمقعدين، في تصويت قياسي يُعيد تشكيل التمثيل الأسترالي في المؤتمر الصهيوني العالمي.

قدّمت الجالية اليهودية الأسترالية أقوى مشاركة انتخابية لها في تاريخ المؤتمر الصهيوني العالمي، حيث حصدت 6702 صوتًا صحيحًا، وهو رقم قياسي، لتحديد ممثلي أستراليا الـ 13 في المؤتمر الصهيوني العالمي التاسع والثلاثين.

حصل حزب "الأرض المقدسة (Eretz Hakodesh) "الأرثوذكسي المتطرف على مقعدين بعد فرضه أول انتخابات مباشرة منذ أكثر من 15 عامًا، مُعيدًا بذلك تشكيل التوازن التقليدي للتمثيل الصهيوني الأسترالي.

حصلت كل من "أرزا-ماسورتي ARZA-Masorti"، التي تُمثل التيارات غير الأرثوذكسية، وجماعات "المزراحي" الأرثوذكسية، على أربعة مقاعد، بينما فاز حزب "هاتيكفا أستراليا" اليساري بمقعدين، واحتفظ حزب الليكود (الوسط) بمقعد واحد.

قال الرئيس التنفيذي للاتحاد الصهيوني الأسترالي، ألون كاسوتو: "هذه الانتخابات أكثر من مجرد إجراء شكلي". إنه تعبيرٌ قويٌّ عن الصلة الراسخة بين الجالية اليهودية الأسترالية والحركة الصهيونية العالمية. أُجريت الانتخابات بضغطٍ من حزب الأرض المقدسة، التي رفضت قبول التوزيع الإجماعي الذي كان مُعتمدًا سابقًا.

قال الحاخام ألكسندر تسيكن، أحد المرشحين الناجحين لحزب الأرض المقدسة: "أعتقد أن سبب جهل اليهود الأستراليين بمنظمة التحرير الفلسطينية وضعف علاقتهم بها هو عدم سؤالهم عن رأيهم." "عندما تُصرّح المنظمة الصهيونية العالمية بأنها منظمة ديمقراطية، علينا أن نأخذ هذا التصريح على محمل الجد".

مثّلت مشاركة 7832 ناخبًا مسجلاً مشاركةً غير مسبوقة، على الرغم من أن ما يقرب من ألف ناخب لم يُكملوا العملية بدفع الرسوم المطلوبة البالغة خمسة دولارات. أثارت حصة حزب الأرض المقدسة من الأصوات تساؤلات حول القوة الديموغرافية الأرثوذكسية في أستراليا.

الصفات الإلهية في جميع أنحاء العالم"استنادًا إلى فكرة أن "اليهود يتحملون المسؤولية ليس فقط عن رفاهيتهم الأخلاقية والروحية والمادية، ولكن أيضًا عن رفاهية المجتمع ككل".

144 - https://www.australianjewishnews.com/shaping-our-global-zionist-voice/

قال داني لام، من حزب مزراحي: "هذا يوحي بأن 15% من الجالية اليهودية هم من الأرثوذكس المتشددين. هذه نسبة مرتفعة للغاية". هذا غير صحيح قطعًا. من أين جاءت أصواتهم إذًا؟ لقد حصلوا عليها من جماعات أصغر ومن انضموا إليهم.

وأقرّ الحاخام تسيكن قائلًا: "لا أظن أن هناك 15% من يهود أستراليا [من الحريديم]، وأنا أيضًا لا أعتقد ذلك. هذا يعني أن ناخبينا كانوا متحمسين للغاية. أرادوا أن يُسمع صوتهم".

تعكس النتائج الأسترالية التوجهات العالمية. ففي الولايات المتحدة الأمريكية، حصد الناخبون الأرثوذكس والحريديم 81 مقعدًا من أصل 152 مقعدًا في المؤتمر الصهيوني العالمي الأمريكي، بعد أن أدلوا بأكثر من 100 ألف صوت من أصل 230,257 صوتًا، وهو رقم قياسي. وكانت أكبر قائمة منفردة في الولايات المتحدة الأمريكية هي حركة "إصلاح التصويت"، التي حصلت على ما يقارب 48,000 صوت وحوالي 32 مقعدًا، وهو أكبر عدد من المقاعد لفصيل واحد.

أعرب أيال ماريك، من حركة أرزا-ماسورتي، عن خيبة أمله من التراجع النسبي لحركته عن وضعها السابق. وقال: "لقد تراجعنا قليلاً للأسف. العامل الرئيسي الذي غيّر الوضع هنا هو دخول كيان جديد، وهو حزب الأرض المقدسة". وكان ماريك قد جادل ضد إجراء انتخابات أصلاً، مفضلاً الحفاظ على الوحدة في ظل تصاعد معاداة السامية والحرب الدائرة في إسرائيل.

قال: "لقد سعيتُ على مدار العامين الماضيين إلى تعزيز الوحدة في المجتمع. لا يمكننا كمجتمع أن نتحمل الانقسامات الداخلية. لقد فرض علينا حزب الأرض المقدسة إجراء انتخابات، فاضطررنا إلى ذلك."

وأعرب ماريك عن قلقه الشديد إزاء معارضة حزب الأرض المقدسة للحركات اليهودية التقدمية. وأضاف: "هذا أمر مقلق للغاية. أعتقد أن محاولتهم إلغائنا أمرٌ خارج عن السياق."

ورغم الحملات الانتخابية التنافسية، أعرب ماريك عن أمله في تعاون مستقبلي. "لدينا قيم مختلفة، وهذا جزء من روعة العيش في مجتمع متنوع وتعددي".

وأعرب أليكس غودمان، من أصدقاء الليكود، عن ارتياحه لاحتفاظ الحزب بتفويضه الوحيد، مع إقراره بالتحديات التي تواجه الحركات ذات التوجه السياسي لا الطائفي. وقال: "كنت أتمنى لو حصلت على تفويض ثانٍ". وأشار غودمان إلى أن الليكود يواجه عيوبًا هيكلية مقارنةً بالحركات القائمة على المرجعيات الدينية في كُنُسْ (جمع الكنيس) المحلية.

من الواضح أن لدى الميزراحي معابد وبني عكيفا[145]. أما الإصلاحيون فلديهم معابد ومدارس. لذا، هناك فرق كبير في طريقة تنظيمنا.

قال غودمان إنه سيدعو إلى زيادة الدعم الإسرائيلي ليهود أستراليا في داخل المؤتمر الصهيوني العالمي،. وأضاف: "مزيد من الدعم في الشتات، لا سيما في ظل تصاعد معاداة السامية هذه. أتمنى أن أرى المزيد من الشليشيم[146] يأتون إلى أستراليا، سواءً كانوا مبعوثين أو معلمين، ليكتسبوا خبرة إسرائيلية أعمق في أستراليا".

تساءل غودمان عما إذا كان توزيع التفويضات يعكس التركيبة السكانية الحقيقية للجالية اليهودية. وقال: "أعتقد أن نتائج التفويضات محل تساؤل من حيث كيفية تقسيم المجتمع اليهودي، لأن الأمر يتعلق في الواقع بمدى نشاطك وكيفية إدارة حملتك الانتخابية وحجم مدارسك ومعابدك."

وأكد أن يهود أستراليا ظلوا تقليديين في جوهرهم على الرغم من النجاح الانتخابي التقدمي. وأضاف: "أعتقد أننا ما زلنا إلى حد كبير مجتمعًا ما بعد الهولوكوست، مجتمعًا تقليديًا للغاية ومتمسكًا بالتوجه الأرثوذكسي، وهذا فرق كبير بيننا وبين المجتمع اليهودي الأمريكي، الذي يبلغ عمره حوالي الجيل الخامس، وما زلنا من الجيل الأول أو الثاني أو الثالث."

---

[145] - بني عكيفا Bnei Akiva هي أكبر حركة شبابية صهيونية دينية في العالم، تضم أكثر من 125 ألف عضو في 42 دولة. تأسست في فلسطين الانتدابية عام 1929، داعيةً إلى قيم التوراة والعمل. بني عكيفا في إسرائيل هي الحركة الشبابية المركزية للجمهور الصهيوني الديني في إسرائيل، وثالث أكبر حركة شبابية فيها. الأمين العام للحركة في إسرائيل هو يغال كلاين.

[146] - في الشريعة اليهودية، يُعرّف الشلياح shlichim (أو الشلياح، وتعني حرفيًا "المبعوث" أو "الرسول") بأنه وكيل قانوني. وعمليًا، "الشلياح بالنسبة للشخص هو بمثابة هذا الشخص نفسه".[1] وبناءً على ذلك، يقوم الشلياح بعمل ذي أهمية قانونية لمصلحة المرسل، لا لنفسه. وقد أصبح المصطلح، في الاستخدام المعاصر، يشير بشكل أعم إلى الممثل أو المبعوث.

وأيد غودمان التحول إلى الانتخابات المباشرة على الرغم من التحديات التي تواجه الحركات السياسية مثل الليكود. وقال: "الانتخابات أمر جيد. إنها تمنح الجميع فرصة للحصول على تفويضات أكثر مما كان لديهم سابقًا. إنها تسمح بدخول لاعبين جدد".

في معرض حديثه عن المشاركة المجتمعية بعد 7 أكتوبر، أشار غودمان إلى الفرص والتحديات المستقبلية. وقال: "أعتقد أن ذروةً قد حدثت بعد 7 أكتوبر، وأعتقد أن معاداة السامية لم تبلغ ذروتها بعد. لا أعرف متى ستبلغ ذروتها أو إن كانت ستبلغها بالفعل. يبدو أنها تتفاقم". وأشاد غودمان بعملية لجنة الانتخابات على الرغم من الاختلافات الأيديولوجية بين المشاركين. وقال: "أعتقد أن لدينا جميعًا أيديولوجيات مختلفة جدًا، لكننا عملنا بشكل جيد للغاية كمجموعة".

رحّبت نيريت إيلون، من مجموعة "هاتيكفا أستراليا" التقدمية، التي تُمثّل حزبي ميرتس وأمينو، وحركتي الشباب "هابونيم" و"هاشومير هتسعير"، وصندوق إسرائيل الجديد، بالعملية الديمقراطية رغم تحديات بناء الدعم دون دعم مؤسسي. وقالت: "لسنا مرتبطين بكنيسة معينة، ولا نملك قاعدة جماهيرية راسخة، بل كان علينا بناء هذه القاعدة".

أكدت إيلون على دور "هاتيكفا" في تمثيل أفراد المجتمع غير المنتمين للأحزاب. وقالت: "لا يرى جزء كبير من المجتمع اليهودي نفسه مرتبطًا بكنيس". وأضافت: "لفترة طويلة، لم يكن صوتهم مسموعًا حقًا من خلال قيادة المجتمع". وأقرت بالحضور المجتمعي لـ"حزب الأرض المقدسة".

"ليس سرًا أن لهم حضورًا في المجتمع هنا. لأن الوصول إلى تجمعاتهم في الكُنُس المحلية أسهل عليهم قليلًا، لذا تمكنوا من حشد جماهيرهم للتصويت". وأشارت إيلون إلى أن ما يقرب من 1000 ناخب مسجل لم يُكملوا العملية. "بعد انتهاء الانتخابات، قال الكثيرون: 'لم نكن على علم بوجود انتخابات. في المرة القادمة نأمل أن نرى المزيد من المشاركة من المجتمع والمزيد من الناس يتحدثون بصراحة".

عُقدت الانتخابات عقب أحداث السابع من أكتوبر والصراع الذي تلاه، والذي اتفق المشاركون على أنه حفّز المشاركة اليهودية عبر مختلف الأطياف السياسية. جادل لام بأن الأحداث الأخيرة برهنت على صحة النهج الأكثر تحفظًا تجاه أمن إسرائيل. وقال: "يسعى اليسار إلى حل الدولتين، إلى السلام والهدوء والتفاهم. وماذا حدث في الجنوب؟ قُتل 1200 شخص". وأضاف: "لقد تعلّم جميع اليساريين درسًا مريرًا للغاية. هذا النهج لا يُجدي نفعًا."

وأكدت إيلون، التي تقود منظمة "متحدون مع إسرائيل" الشعبية، على التضامن بين الطوائف منذ أحداث السابع من أكتوبر. وقالت: "مجتمع ملبورن والمجتمع الأسترالي فريدان من نوعهما، وفي نهاية المطاف، نهتم جميعًا بإسرائيل بشدة ونرغب في إعادة بنائها". وأضافت: "أعتقد أن هذا المؤتمر الصهيوني سيركز على كيفية المساعدة في إعادة بناء إسرائيل. لذلك أعتقد أننا سنضع خلافاتنا جانبًا في بعض الجوانب، ونعمل معًا لإعادة بناء إسرائيل كديمقراطية قوية ومتعددة".

قال الحاخام تسيكن إن "حزب الأرض المقدسة" ركزت على الدعم العملي بدلًا من السياسة الطائفية. وأضاف: "لقد بذلنا جهودًا حثيثة لدعم الجنود المنفردين في الشتات. لا يوجد دعم يُذكر للجنود المنفردين عند عودتهم إلى عائلاتهم خارج إسرائيل. لا أدري حقًا لماذا قد يعترض أحد على ذلك. أعتقد أن هذه قضية يمكننا جميعًا العمل معًا عليها".

أقرّ بوجود خلافات جوهرية مع الأحزاب الأخرى، معربًا عن استعداده للتعاون في المصالح المشتركة. وأضاف: "ستكون هناك بالتأكيد قضايا نختلف فيها بشدة مع الأحزاب الأخرى أيضًا. لا أعتقد أن هذا مقبول. لهذا السبب أُجريت انتخابات". وانتقد الحاخام تسيكن التركيز الحالي للمنظمة الصهيونية العالمية، قائلاً: "أعتقد أنها مُنغمسة بشكل مفرط في القضايا اليهودية الطائفية، وأتمنى لو كانت أقل انخراطًا في ذلك. أعتقد أنه ينبغي أن تُعنى أكثر بالتعليم الإسرائيلي العام، وتدريس اللغة العبرية، ومكافحة معاداة السامية".

المؤتمر الصهيوني العالمي، الذي أسسه ثيودور هرتزل عام 1897، يُمثل "البرلمان اليهودي" بـ 525 مندوبًا على مستوى العالم. تشغل إسرائيل 200 مقعد، والولايات المتحدة الأمريكية 152 مقعدًا، وتتشارك دول أخرى في الـ 173 مقعدًا المتبقية. تُمثل الولايات الأسترالية الـ 13 تمثيلًا قويًا بشكل غير متناسب مع عدد الجالية اليهودية. أشار لام إلى أن معدل المشاركة كان إيجابيًا مقارنةً بالدول الأخرى.

"في المملكة المتحدة، كان لديهم ما يزيد قليلاً عن 10000 شخص صوّتوا. انظر إلى عدد الجالية اليهودية في المملكة المتحدة، إنه حوالي ثلاثة أضعاف عدد جاليتنا. "لذا فإن المقارنة إيجابية للغاية." وعزا التمثيل القوي لأستراليا إلى المستويات العالية من المشاركة الصهيونية من خلال الهجرة اليهودية، والمشاركة في برنامج "حق الولادة"، وانخراط حركات الشباب.

وقال: "إن تمثيل أستراليا في المؤتمر الصهيوني العالمي، 13 من أصل 525، هو في الواقع غير متناسب مع عدد جاليتنا. لقد حققنا نتائج أعلى من متوسطنا."

على الرغم من الاختلافات الأيديولوجية، أعرب المشاركون المخضرمون عن تفاؤل حذر بشأن التعاون في مؤتمر أكتوبر في القدس. وأكد داني لام، الذي يحضر اجتماعات المؤتمر منذ عام 1972، على أهمية الاحترام المتبادل بين الصهاينة الملتزمين. وقال: "عندما يجلسون في قاعة المؤتمرات تلك ويصوتون على من سيحصل على ماذا، سيدركون أيضًا أن الشخص الموجود في أقصى اليسار هو صهيوني ملتزم."

"لديه وجهة نظر أيديولوجية معينة. إنها مختلفة عن وجهة نظر شخص آخر، ولكنه أيضًا يتمتع بمكانة شرعية هناك". يتناول المؤتمر قرارات تتعلق بالعلاقات بين إسرائيل والشتات، مع أن القرارات استشارية وليست ملزمة للحكومة الإسرائيلية. وقال داني لام: "جميع الأحزاب تحصل على حقائب وزارية. الأمر ليس مسألة أن الفائز يحصل على كل شيء ثم لا يحصل الآخرون على شيء. جميع الأحزاب ستكون ممثلة، ولكن تمثيلها متناسب مع نتائج الانتخابات".

أقرّ الحاخام تسيكن بالتحديات المقبلة، مدافعًا عن العملية الديمقراطية. وقال: "أعتقد أن العالم يصبح أفضل بالنقاش الصادق. لديّ اختلافات جوهرية مع الطريقة الحالية لإدارة المنظمة الصهيونية العالمية."

"نحن نمثل أشخاصًا أرادوا أن يُمثّلوا. لا أعتقد أنه يتعين علينا الاتفاق على كل شيء. لديهم أجندتهم، ولدينا أجندتنا، وهناك هيئة ديمقراطية ستُناقش الأمر الآن". ينعقد المؤتمر الصهيوني العالمي التاسع والثلاثون في القدس في الفترة من 28 إلى 30 أكتوبر، حيث سينضمّ مندوبو أستراليا المنتخبون حديثًا إلى نظرائهم الدوليين خلال إحدى أكثر الفترات تحديًا في التاريخ اليهودي الحديث.

توافد المندوبون على المؤتمر الصهيوني العالمي لحضور أكبر جلسة عامة على الإطلاق لمناقشة مستقبل اليهود

بقلم زيف ستوب – موقع أخبار إسرائيل الالكتروني[147]

28 أكتوبر 2025

من المقرر أن يُفتتح "برلمان الشعب اليهودي" هذا الأسبوع في القدس، حيث يتوافد نحو 2500 مشارك من 42 دولة إلى مركز المؤتمرات الدولي بالعاصمة لحضور المؤتمر الصهيوني العالمي التاسع والثلاثين، الذي يُعقد في الفترة من 28 إلى 30 أكتوبر. ومن المتوقع أن يكون هذا المؤتمر الأكبر على الإطلاق.

بعد الانتخابات التي شابها تزوير واسع النطاق في الانتخابات في الولايات المتحدة الأمريكية، سيجتمع الآن الناشطون والمؤثرون من مختلف الطيف السياسي والديني للتداول بشأن الرؤى المتنافسة للهوية اليهودية والسلطة الدينية ومستقبل إسرائيل نفسها.

وسوف يشهد الحدث الجانبي تعيين مسؤولين سيساعدون في تحديد كيفية إنفاق أكثر من مليار دولار من التمويل السنوي الموجه من خلال المنظمة الصهيونية العالمية، والوكالة اليهودية لإسرائيل، والصندوق الوطني اليهودي، وكيرين هايسود.

سيصوّت مئات من الحضور من إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحول العالم على مجموعة متنوعة من القضايا المهمة للمجتمعات اليهودية، بما في ذلك عدد من الإجراءات المثيرة للجدل. أما المشاركون الآخرون في المؤتمر، فسيكون لهم حقوق تصويت محدودة، أو سيحضرون المؤتمر بصفة بدلاء أو مراقبين.

ويأتي مؤتمر هذا العام في أعقاب مشاركة قياسية في انتخابات المؤتمر الصهيوني العالمي في الولايات المتحدة الأمريكية في وقت سابق من هذا العام، حيث صوت أكثر من 224 ألف يهودي أمريكي، من أصل نحو 265 ألف بطاقة اقتراع تم الإدلاء بها في جميع أنحاء العالم، وفقًا لمصدر رسمي.

ومثلت الأصوات القادمة من الولايات المتحدة الأمريكية زيادة بنسبة 80% عن عام 2020، وهو ما يعود إلى الحملات الكبيرة التي شنتها الحركة الصهيونية الأمريكية، التي أدارت الانتخابات، بهدف إثارة الاهتمام.

147 - https://www.timesofisrael.com/delegates-descend-on-world-zionist-congress-for-largest-ever-plenum-on-jewish-future/

كان من المقرر أن يلقي السفير الأمريكي لدى إسرائيل، مايك هاكابي، كلمةً في غداءٍ أقامته الحركة الصهيونية الأمريكية AZM قبل افتتاح المؤتمر، إلا أنه يبدو أنه لن يُسمح له بالتحدث علنًا بسبب إغلاق الحكومة الأمريكية. ومع ذلك، طلبت المنظمة من هاكابي الحضور والاجتماع مع المندوبين الأمريكيين، وفقًا لمصدر.

وسيتضمن المؤتمر أيضًا معرضًا خاصًا مخصصًا للشركات المملوكة للجنود الاحتياطيين الذين خدموا في غزة أثناء الحرب أو أزواجهم.

المؤتمر الصهيوني العالمي، الذي أسسه ثيودور هرتزل في عام 1897، يقام كل خمس سنوات بهدف اختيار القيادة ووضع السياسات للقضايا الصهيونية واليهودية الرئيسية.

سيكون مؤتمر هذا العام أول مؤتمر حضوري منتظم منذ عقد، بعد أن أجبرت جائحة كورونا كوفيد-19 دورة 2020 على الانعقاد عن بُعد. وفي نهاية المطاف، اجتمع المندوبون حضوريًا لحضور دورة استثنائية للمؤتمر الثامن والثلاثين في عام 2023.

سيتألف اليوم الأول من المؤتمر، الذي يستمر ثلاثة أيام، بشكل رئيسي من محاضرات عامة وفعاليات احتفالية. ورغم أن الرئيس إسحاق هرتسوغ لم يكن مدرجًا على جدول الأعمال، إلا أنه سيلقي كلمة أمام المؤتمر، وفقًا لمصدر مطلع على تخطيط المؤتمر.

رفض رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو دعوةً لإلقاء كلمة في القمة، وفقًا لمصدرين. وتكهّن المصدران بأنّ رئيس الوزراء كان متردداً في مخاطبة حشدٍ قد يُواجه صيحات استهجان من المشاركين الدوليين.

وسيتضمن اليوم الثاني بشكل أساسي مناقشات اللجنة لأكثر من عشرين قرارًا مقترحًا و18 تعديلًا مقترحًا على دستور المنظمة الصهيونية العالمية.

وستناقش عشر لجان قرارات بشأن مواضيع تتراوح من العدالة الاجتماعية إلى السياسات القومية إلى مكافحة معاداة السامية والتعليم اليهودي إلى إعادة بناء إسرائيل بعد حربها التي استمرت عامين مع غزة.

وقدر أحد المطلعين أن نحو ثلث القرارات المطروحة على الطاولة من المتوقع أن تكون مثيرة للجدل.

ومن بين مشاريع القوانين المثيرة للجدل دعوات لتوسيع السيادة الإسرائيلية على الحرم القدسي والضفة الغربية، وقرارات تدعو إلى التجنيد العسكري المتساوي لجميع المواطنين الإسرائيليين، وتشكيل لجنة تحقيق حكومية للتحقيق في أحداث 7 أكتوبر 2023.

ولا تعد القرارات ملزمة لحكومة إسرائيل، لكن الممثلين يصرون على أن قراراتهم هي إعلانات مهمة عن الإرادة الديمقراطية للشعب اليهودي ولها تأثير على أعضاء الكنيست.

سيشهد اليوم الثالث التصويت واختتام المؤتمر. ويليه مباشرةً الاجتماع الأول للمجلس الصهيوني العام، وهو أعلى هيئة في الحركة الصهيونية، والمسؤول عن تنفيذ قرارات المؤتمر الصهيوني العالمي.

في اجتماع المجلس الصهيوني العالمي، سوف يقوم أعضاء المجلس باختيار قيادة المنظمة الصهيونية العالمية، والصندوق القومي اليهودي، وكيرين هايسود، وهي مؤسسات ضخمة وثرية تمتلك مليارات الدولارات تحت تصرفها لتخصيصها لقضايا إسرائيلية ويهودية مختلفة في جميع أنحاء العالم.

ووصفت مصادر مطلعة بالموضوع اختيار قادة المنظمات بأنه سيكون له الأثر الأكثر ديمومة على الشعب اليهودي خلال السنوات الخمس المقبلة.

حاليًا، ترأس هذه الهيئات الثلاث شخصيات من حزب الليكود، لكن من المتوقع حدوث تغييرات. من المرجح أن يبقى رئيس المنظمة الصهيونية العالمية، يعقوب هاغوئيل، في منصبه الحالي، مع أن نتنياهو يفضل استبداله بوزير الثقافة والرياضة، ميكي زوهار، الموالي السياسي المخلص، وفقًا لمصادر. أما مصير رئيسة الصندوق القومي اليهودي عفت عوفاديا لوسكي وقادة آخرين من المنظمة فهو أقل وضوحا.

سيضم أكبر مؤتمر صهيوني عالمي في التاريخ 543 مندوباً يتمتعون بحقوق التصويت الكاملة من مختلف الفصائل السياسية التي حصلت على أصوات في الانتخابات في وقت سابق من هذا العام - 203 من إسرائيل، و155 من الولايات المتحدة

الأمريكية، و21 من فرنسا، و19 من المملكة المتحدة البريطانية، و19 من كندا، و126 من عشرات المجتمعات اليهودية الأخرى من جميع أنحاء العالم. أوغندا، التي تم اقتراحها في عام 1903 كوطن محتمل لليهود، سيكون لها مندوب للمرة الأولى، كما هو الحال مع باراغواي، والإكوادور، وصربيا، وبيلاروسيا، وأذربيجان، وكازاخستان.

سينضم 212 مندوبًا آخرين من منظمات يهودية دولية مثل بني بريت وإيموناه وغيرهما. سيشارك معظمهم كمراقبين بحقوق تصويت محدودة، مع أن عشرات المندوبات من هداسا (المنظمة النسائية الصهيونية الأمريكية) ومنظمة ويزو (المنظمة النسائية الصهيونية العالمية) سيتمتعن بحقوق تصويت كاملة، نظرًا لأهميتهن الراسخة في المنظمة الصهيونية العالمية.

في حين سيطرت الأحزاب الأرثوذكسية واليمينية على التصويت في الولايات المتحدة الأمريكية، فإن المؤتمر منقسم بنسبة 50/50 بين مصالح اليمين واليسار، وفقًا للمصادر.

قال أحد المصادر إن الحضور القوي للعديد من المنظمات اليهودية الكبيرة يُمثل الحكمة القائلة "الشخص المسؤول في الغرفة" ويمنع إقرار أكثر القرارات الحزبية غرابةً. وأشار أحد المراقبين إلى أن المواقف التعددية والليبرالية تميل إلى أن تكون لها ميزة لهذا السبب، حتى مع وجود أغلبية يمينية.

ومن المتوقع أن يحضر المؤتمر ما يقرب من 2500 مشارك، بما في ذلك المندوبون والبدلاء والمراقبون، بحسب بيان صحفي رسمي.

ومن بين المندوبين البارزين مؤثرون على وسائل التواصل الاجتماعي بما في ذلك ليزي سافيتسكي وشابوش كستنباوم؛ والشخصيات الإذاعية الأمريكية ناخوم سيجال وسيد روزنبرج؛ والرئيس التنفيذي السابق لشركة تيفا للأدوية جيريمي ليفين؛ والناشطة المكسيكية الإسرائيلية ووصيفة ملكة جمال إسرائيل 2025 أديلا كوجاب موديب.

ومن بين القادة المؤسساتيين اليهود الذين سيخدمون كمندوبين رئيس اتحاد اليهودية الإصلاحية ريك جاكوبس، ومؤسس جيه ستريت جيريمي بن عامي، والرئيسة التنفيذية للمجلس الوطني للمرأة اليهودية شيلا كاتز، والمستشارة في جيه ستريت شولي روبين شوارتز، والرئيس التنفيذي لآيش ستيف بورج، والرئيس التنفيذي للمجلس الإسرائيلي الأمريكي إيلان كار. ويضم الوفد الأمريكي (المكون من 155 مندوباً) 75 حاخامًا من مختلف الطوائف الدينية.

حققت الأحزاب اليمينية الأرثوذكسية أكبر المكاسب في الانتخابات الأمريكية، حيث فاز حزب "عام إسرائيل حاي" بـ 21 مقعدًا، وحزب "أرض القدس" بتسعة عشر مقعدًا، وتحالف "إسرائيل الأرثوذكسية - مزراحي" بـ 18 مقعدًا من أصل 155 مقعدًا. وظلت الحركة الإصلاحية أكبر فصيل منفرد بـ 33 مندوبًا، بينما حصد حزب "مركز الولايات المتحدة الأمريكية" المحافظ 19 مندوبًا، ليُكمل بذلك قائمة الأحزاب الخمسة الأوائل من بين 22 حزبًا.

شابت الانتخابات العديد من حالات التزوير المزعومة، حيث اتُهمت ست قوائم بزيادة عدد نوابها ببطاقات ائتمان مشبوهة أو بيانات اتصال مزيفة. وتلقت بعض هذه الأحزاب عقوبات مالية، لكن لم يخسر أيٌّ منها مقاعده بسبب هذه العقوبة، على الرغم من توصيات لجنة الانتخابات المحلية التي أشرفت على الانتخابات.

تعتمد مقاعد إسرائيل الـ 203 على تمثيل الأحزاب في الكنيست الحالي. الليكود هو الحزب الأكثر تمثيلاً بـ 63 مقعداً، يليه حزب يش عتيد بـ 47 مقعداً، ثم حزب شاس بـ 22 مقعداً. الأحزاب غير الصهيونية، بما في ذلك القوائم العربية وحزب التوراة اليهودية المتحد الحريدي، غير مؤهلين للتمثيل في المؤتمر الصهيوني. لكن في السنوات الأخيرة، تمكن حزب التوراة اليهودي من الحصول على مكان له من خلال قائمتها الأمريكية "أرض المقدسات".

ويقول منظمو الحدث إن المؤتمر يمثل تعبيرا حياً عن الديمقراطية اليهودية، مما يدل على أن تنوع الفكر ووحدة الهدف يمكن أن يتعايشا في السعي لتحقيق مستقبل مشترك لإسرائيل والشعب اليهودي.

في وقتٍ يهيمن فيه الاستقطاب على الخطاب العالمي، يُثبت المؤتمر الصهيوني العالمي أن الوحدة لا تعني التماثل، كما قال هربرت بلوك، المدير التنفيذي للحركة الصهيونية الأمريكية. وأضاف: "يجتمع اليهود، الذين يمثلون جميع الشرائح والتوجهات، في القدس بهدفٍ واحدٍ مشترك: تعزيز مستقبل إسرائيل والشعب اليهودي. يُذكرنا المؤتمر بأن التنوع هو قوتنا، وأن صوتنا الجماعي هو صوتنا الحقيقي".

والد الجندي الإسرائيلي المقتول الحاخام دورون بيريز سيصبح رئيسًا جديدًا للمنظمة الصهيونية العالمية

بقلم مايكل ستار – جريدة جيروزاليم بوست الالكترونية[148]

29 أكتوبر 2025

من المقرر أن يصبح الرئيس التنفيذي لحزب الميزراحي العالمي الحاخام دورون بيريز رئيسًا جديدًا للمنظمة الصهيونية العالمية، في تناوب على تقاسم السلطة مع حزب يش عتيد في النصف الثاني من الولاية، وفقًا لاتفاقيات الائتلاف المقترحة للمؤتمر الصهيوني العالمي.

من المقرر أن تُقسّم قيادة الصندوق القومي اليهودي (كاكال) بين حزبي يش عتيد والليكود، في تناوب آخر. ومن المقرر أن يتولى عضو الكنيست مائير كوهين، عن حزب يش عتيد، رئاسة الصندوق القومي اليهودي، لينهي عضويته في الكنيست خلال الأسابيع المقبلة.

كان بيريز حاضرًا بقوة في حفل افتتاح المؤتمر الصهيوني العالمي مساء الثلاثاء، حاملًا شعلةً تخليدًا لذكرى ابنه، الكابتن دانيال بيريز، الذي سقط دفاعًا عن الكيبوتسات من مذبحة 7 أكتوبر التي قادتها حماس. شهد حفل تكريم الجنود الشهداء أربعة حاملي شعلة افتتاحية، بينما حمل بيريز الشعلة الأخيرة تقديرًا لعمله وتجربة عائلته.

لطالما جسّدت قصة بيريز رمزًا للصمود والمبادئ الصهيونية منذ بداية الحرب بين إسرائيل وحماس. أُصيب ابنه الآخر، يوناتان، في اليوم نفسه أثناء صدّه هجمات حماس. أُخذت جثة دانيال رهينة، ولم تُعاد إلا في إطار اتفاق وقف إطلاق النار، ودُفنت في 15 أكتوبر.

لقد كان ألم عائلة بيريز علنيا، ولكن على الرغم من المعاناة، دعا الرئيس التنفيذي لمنظمة وورلد مزراحي في مقابلة أجريت معه في شهر مارس إلى الابتعاد عن سياسة إلقاء اللوم، ودعا السياسة الإسرائيلية وسياسة الشتات إلى التركيز على تعزيز الشفاء وإعادة البناء.

خلال انتخابات المؤتمر الصهيوني العالمي التاسع والثلاثين، أوضح بيريز الدور الذي تلعبه المؤسسات ال قومية تجاه التعليم، والذي قال إنه كان مهمًا لحركته.

جادل بيريز أيضًا في مقابلة مارس مع صحيفة جيروزاليم بوست بأن انتخابات وهيئات المنظمة الصهيونية العالمية يجب أن تكون أكثر من مجرد انعكاس للسياسة الإسرائيلية. كانت هناك بعض القضايا في إسرائيل التي تسببت في انقسام بين إسرائيل والشتات، ولم ير أنه من الحكمة أن تتخذ المنظمة الصهيونية العالمية أو غيرها من المؤسسات ال قومية موقفًا بشأن مسائل مثل الإصلاح القضائي.

وكانت مصادر داخل أطراف التفاوض قد أشارت في البداية إلى أن بيريز هو المرشح المفضل لرئاسة منظمة كيرين هايسود. وقال كوهين إنه سيواصل دعم حزب "يش عتيد"، حيث هنأه زعيم المعارضة يائير لابيد في الانتخابات الجديدة. تسيطر "كيرن كييمت" على ملايين الدونمات من الأراضي في إسرائيل، وتنفق ملايين الشواقل على أعمال الحفاظ على البيئة والتعليم والتطوير.

وهنأ نائب رئيس المنظمة الصهيونية العالمية وممثل مركز "ميركاز" الدكتور يزهار هيس بيريز وجميع الآخرين الذين تم اختيارهم لقيادة المؤسسات القومية ، مشيرًا إلى أن اتفاق الائتلاف يعكس "إرادة الناخبين الذين انتخبوا هذا المؤتمر الصهيوني ويضعنا في موقف يسمح لنا بمواصلة العمل في المؤسسات القومية لمعالجة التحديات التي تواجه إسرائيل والشعب اليهودي: إعادة البناء بعد 7 أكتوبر، وتعزيز الوحدة والتعددية، ومكافحة معاداة السامية، والدفاع عن الديمقراطية والمساواة في المجتمع الإسرائيلي".

اقتراح ترقية نجل نتنياهو يُحطم التوافق الهش في المؤتمر الصهيوني العالمي

بقلم بقلم ديبورا دانان وآساف إيليا شاليف - وكالة التلغراف اليهودية الالكترونية[149]

---

148 - https://www.jpost.com/israel-news/article-872077

149 - https://www.jta.org/2025/10/30/israel/proposal-to-elevate-netanyahus-son-shatters-fragile-concord-at-world-zionist-congress

30 أكتوبر 2025

يبدو أن علامة مبكرة على الاعتدال والتسوية بين المندوبين هنا هذا الأسبوع لحضور المؤتمر الصهيوني العالمي التاسع والثلاثين قد تحطمت في أواخر يوم الأربعاء وسط الكشف عن أن أنصار رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يسعون إلى تثبيت ابنه يائير في دور قيادي رئيسي.

وتثير هذه المخاوف بشأن التجمع المهم الذي يوصف في كثير من الأحيان بأنه "برلمان الشعب اليهودي"، والذي يقام على خلفية تصاعد معاداة السامية في جميع أنحاء العالم والحرب في المنطقة.

وقد اجتمع في القدس مندوبون من أكثر من 40 دولة، وكان الوفد الأميركي هو الأكبر في تاريخ المؤتمر: 155 مندوباً ونحو 100 بديل، يمثلون 22 ولاية ومجموعة عمرية واسعة (18-87)، بما في ذلك 75 حاخاماً من مختلف التيارات.

ومن المتوقع أن يقرر المؤتمر، الذي افتتح يوم الثلاثاء، تخصيص أكثر من مليار دولار سنويا للمؤسسات الصهيونية، وتعيين قيادة الحركة، وتحديد لهجة العلاقات بين إسرائيل والشتات.

ففي كلمته الافتتاحية، أكد الرئيس الإسرائيلي إسحاق هيرتزوج على الهدف الدائم للصهيونية في عصر تصاعد معاداة السامية. قال: "من كانوا يسموننا "يهودًا" أو "ييد[150] Yids أو كيكي[151] kikes" يُطلقون علينا الآن اسم "صهاينة"... هؤلاء "الصهاينة" هم نحن". واستشهد برؤية ثيودور هرتزل التأسيسية لحركة صهيونية تعددية تجمع أصواتًا متعددة تحت سقف واحد.

ولكن تحت هذه الرسالة التي تدعو إلى الوحدة، كانت الشقوق واضحة، وربما كان أبرزها غياب نتنياهو، الذي يمثل المرة الأولى منذ تأسيس إسرائيل التي يغيب فيها رئيس وزراء في منصبه عن التجمع.

وقال كبار المندوبين إن غيابه يعكس الاحتكاك داخل حزب الليكود العالمي ونزاعه الطويل مع رئيسه مبعوث الأمم المتحدة داني دانون، الذي اختلف معه بشأن التعيينات الداخلية، فضلاً عن المخاوف من أنه سيواجه استقبالاً عدائياً من المندوبين.

وقال كينيث بوب، الرئيس المنتخب حديثا للتحالف العمالي الصهيوني العالمي، إنه نظرا لأن "نصف أعضاء المؤتمر ليسوا من المعجبين بسياسات نتنياهو"، فإن قرار نتنياهو بعدم حضور الاجتماع لم يكن مفاجئا. قال: "إنه يخشى رد فعل المندوبين. يعلم أنه سيُستقبل بفظاظة".

لكن حضور نتنياهو لا يزال محسوسًا. فبينما يتداول المندوبون السياسات والتمويل، يخوض المؤتمر أيضًا مفاوضات مكثفة لتقاسم السلطة. وقد أُعلن عن اتفاق بين كتلتي يسار الوسط ويمين الوسط الصهيونيتين لتناوب قيادة المؤسسات الرئيسية، وهو اتفاق عُقد مؤخرًا، بعد أن ترددت أنباء عن تولي يائير نتنياهو - نجل رئيس الوزراء - منصبًا قياديًا في المنظمة الصهيونية العالمية. وقد أدى هذا الكشف إلى انهيار الاتفاق وإجبار المؤتمر على تمديده لمدة أسبوعين.

يائير نتنياهو شخصية مثيرة للجدل في إسرائيل. على عكس كثير من الإسرائيليين الآخرين، في الرابعة والثلاثين من عمره، أمضى الحرب في ميامي، ولم يخدم في قوات الاحتياط خلال حرب غزة. يُعرف بمنشوراته على مواقع التواصل الاجتماعي الداعمة لسياسات والده، ومروجة لنظريات المؤامرة اليمينية المتطرفة.

كان من اللافت للنظر أن الاتفاق الذي انهار لم يُستبعد سوى حزب واحد من تقاسم السلطة: حزب "عوتسما يهوديت"، الذي يديره السياسي اليميني المتطرف إيتامار بن غفير، وزير الأمن القومي الإسرائيلي الحالي. ويُعدّ هذا المؤتمر الأول الذي يضم وفودًا تمثل أحزابًا متطرفة.

كان الاتفاق جديرًا بالملاحظة أيضًا لأنه كان سيُنصّب دورون بيريز رئيسًا جديدًا للمنظمة الصهيونية العالمية. قُتل دانيال، نجل بيريز، في 7 أكتوبر، واحتُجزت جثته في غزة حتى وقت سابق من هذا الشهر.

قال هربرت بلوك، المدير التنفيذي للحركة الصهيونية الأمريكية، التي تمثل يهود الولايات المتحدة في المؤتمر، إن أيام مفاوضات الائتلاف كشفت عن خلافات مألوفة بين الفصائل الصهيونية الدينية واليمينية والليبرالية حول السيطرة على

---

150 - كلمة ييد هي اسم عرقي يهودي من أصل يديشي. تُستخدم كاسم ذاتي ضمن المجتمع اليهودي الأشكناز، كما يستخدمها مشجعو كرة القدم الأوروبيون ومعاداة السامية وغيرهم كلغة عامية. يستخدمها معادو السامية كلقب ازدرائي.

151 - كيكي هي إهانة عرقية موجهة لليهود. أصلها اللغوي مشتق من الكلمة اليديشية التي تعني الدائرة.

الميزانيات والتعيينات والأولويات الأيديولوجية داخل المؤسسات القومية. وفي إشارة إلى عملية المفاوضات، قال مازجًا إنها تُذكّر بالمثل القائل بأن "القوانين كالنقانق".

استمتعوا بالمنتج النهائي، لا بكيفية صنعه. لا أحد يرغب برؤيتهم يُذبحون البقرة في المسلخ،" قال، مستخدمًا المصطلح العبري للذبح التقليدي. وأضاف بلوك أنه يأمل أن يُفضي الاتفاق النهائي إلى "مزيد من مشاركة الجاليات اليهودية في الشتات" و"إسماع صوت يهود الشتات" في المنظمة الصهيونية العالمية والمؤسسات القومية.

شهدت انتخابات هذا العام زيادةً في تمثيل اليهود المتشددين: فقد فاز حزب "أرض المقدس" بتسعة عشر مقعدًا، مما منحه نفوذًا في تعيينات اللجان والميزانيات. وقد أدى الحضور المتزايد للأحزاب الحريدية - التي رفض العديد من أعضائها تاريخيًا تسمية الصهيونية - إلى زعزعة التوازن الأيديولوجي التقليدي.

قال بوب إن هذا التطور "مُحبط لأنهم لم يُعرّفوا أنفسهم كصهاينة"، مضيفًا أنه على الرغم من الترحيب بإشراكهم، "إلا أنه يجب أن يكون بنوايا حسنة". ووصف المخالفات المزعومة في انتخابات المندوبين بأنها "صادمة حقًا". (كان على الناخبين إثبات كونهم صهاينة للإدلاء بأصواتهم).

تفاقمت التوترات يوم الأربعاء قبيل الاحتجاجات المُخطط لها احتجاجًا على تجنيد إسرائيل المُرتقب للرجال الحريديم الأرثوذكس في الجيش، مما دفع المؤتمر إلى إعادة جدولة بعض جلساته. تحدث العديد من المندوبين عن حركة مُتقلبة.

قال غوستي يهوشوا-برافيرمان، أحد كبار المسؤولين التنفيذيين في المنظمة الصهيونية العالمية: "أصبح المؤتمر أشبه بمُنافسة شرسة على غرار الكنيست - من هو الأكبر، ومن يكتب الرواية الكاملة، ومن يحصل على مقعد إضافي". وأضاف: "نحن بحاجة إلى ميثاق جديد للصهيونية يُعيد الشعور المشترك بالهدف ويُحدّث قيمنا بما يتناسب مع واقع العالم اليهودي اليوم".

تحت وطأة الجدل، كان المندوبون يصوتون على مجموعة من القرارات، بعضها ذو آثار عملية وبعضها الآخر رمزي. يدعو أحد هذه القرارات إلى إجراء تحقيق رسمي حكومي في أحداث السابع من أكتوبر، وهي خطوة أيدتها أغلبية الإسرائيليين ورفضها نتنياهو. كما يُمنع قرار آخر، أُقرّ بعد نقاش حادّ، المنظمة الصهيونية العالمية من استخدام أموالها لدعم الاستيطان اليهودي في غزة.

الصهيونية عند مفترق طرق: الانقسامات الداخلية تهيمن على المؤتمر العالمي

بقلم إيتاي فليشر، لموقع اليهودي المستقل الالكتروني[152]

6 نوفمبر 2025

لقد قدم المؤتمر الصهيوني العالمي التاسع والثلاثون، الذي عقد مؤخرا في القدس، عرضا صارخا ومتقلبا في بعض الأحيان للانقسامات الأيديولوجية العميقة التي تعاني منها الصهيونية العالمية الآن.

وفي ظل الخلفية المروعة للصراع المستمر والأزمة الإنسانية المدمرة في غزة في أعقاب هجمات السابع من أكتوبر، ألقى الاجتماع الضوء على التوتر بين الدفاع الخارجي والتداول الأخلاقي الداخلي.

افتُتح اليوم الأول بدفاعٍ لا هوادة فيه من الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ عن الصهيونية في وجه الانتقادات العالمية المتصاعدة، بما في ذلكَ صوغ مصطلح "صهيون" المهين. وأكد أن "هؤلاء الصهاينة هم خيرة البشر"، الذين عادوا إلى وطنهم الأم لبناء "دولة يهودية، ديمقراطية، تؤمن بالحياة، وتسعى للسلام". وختم هرتسوغ تصريحه الحازم: "نحن فخورون بصهيونيتنا ولن نتخلى عنها أبدًا... عام إسرائيل حي[153]!"، ولاقى صدىً قويًا لدى المندوبين الأرثوذكس والمتدينين الصهيونيين.

---

[152] - https://thejewishindependent.com.au/world-zionist-congress-ideological-divide

[153] - Am Yisrael Chai حرفيًا: "شعب إسرائيل حي" هو شعار تضامني يُعبّر عن قوة الأمة اليهودية وتضامنها، ويُؤكد على استمرارية الهوية اليهودية، خاصةً في أوقات الشدة. ولهذا الغرض، استُخدم تاريخيًا في الموسيقى والأدب والفنون والسياسة اليهودية. اكتسبت هذه العبارة رواجًا واسعًا عام 1965 عندما ألّف مؤلف الأغاني شلومو كارلباخ أغنية "عام إسرائيل حاي" كنشيد لحركة النضال الطلابي من أجل يهود الاتحاد السوفيتي .(SSSJ) ووفقًا لصحيفة "ذا فورورد"، يحتل هذا الشعار المرتبة الثانية كنشيد للشعب اليهودي بعد "هاتيكفا"، النشيد الوطني لإسرائيل. ظهرت نسخة من نشيد "عام إسرائيل حاي" في بدايات الصهيونية، حيث ظهرت في كتاب أغاني يعود تاريخه إلى عام 1895. وُضعت النشيد على ألحان مختلفة، وطُبع مع نوتة موسيقية في كتاب "الألحان اليهودية الشعبية" (1927). كما استُخدم الشعار في منشورات صهيونية أمريكية مثل "الصاري" (1917) و"هايفري.(1921) "

ومع ذلك، فإن تركيز الرئيس على التهديدات الخارجية والتفاخر بها لم يكن كافيا بالنسبة لبعض المندوبين التقدميين الذين كانوا يبحثون عن المزيد من البحث في النفس والتأمل في هذا الوقت من الصدمة التي تعرض لها الشعب اليهودي.

شهد اليوم الثاني انتصارًا كبيرًا للجناح الأكثر ليبرالية. فقد اقترح قرار حاسم، قدّمه اتحاد الصهيونية التقدمية (UPZ) بالشراكة مع حركة هاتيكفا أستراليا، منع المنظمة الصهيونية العالمية من تمويل المستوطنات في قطاع غزة، سواءً بشكل مباشر أو غير مباشر.

وقد تم تمرير القرار بأغلبية واضحة: 300 صوت لصالحه مقابل 242 صوت ضده.

وفي كلمة قوية ألقتها أمام المؤتمر، أكدت ممثلة منظمة هاتيكفا أستراليا، نيريت إيلون، على أن موارد المنظمة يجب أن توجه حصريا نحو إعادة تأهيل المجتمعات المتضررة من الحرب، بما في ذلك خدمات الصحة العقلية وجهود إعادة البناء في غلاف غزة والشمال.

وعدت حركة "هاتيكفا أستراليا" الناخبين بأننا سنقاتل حتى تُخصص موارد المؤتمر فقط لإعادة تأهيل الحرب... ويسعدني أننا شاركنا في إقرار عدة قرارات مهمة بهذا الشأن، كما قالت نيريت إيلون في مقابلة لاحقة مع TJI. وأضافت: "كان شعورًا رائعًا أن نرى كيف أن غالبية العالم اليهودي لا تزال ليبرالية وديمقراطية وترغب في رؤية نجاح إسرائيل".

ومع ذلك، فإن تصويت الأقلية الكبيرة، بـ 242 صوتًا معارضًا للإجراء، أبرز الانقسام الأيديولوجي العميق، كاشفًا عن عدد كبير من المندوبين الذين يؤيدون المستوطنات الصهيونية المستقبلية في غزة. كما تحدثت نيريت إيلون عن الضيق الناجم عن سلوك اليمين بعد أن فشلت عدة تصويتات في تحقيق أهدافه: "كان من المحزن للغاية رؤية بعض المندوبين يتصرفون بعنف جسديًا ولفظيًا تجاه مندوبينا".

اشتدت الخلافات الأيديولوجية مع تقدم أعمال المؤتمر. أُحبط اقتراحٌ قدّمه التحالف الصهيوني العمالي لحثّ الحكومة الإسرائيلية على وقف بناء مستوطنات جديدة في المنطقة E1 بالضفة الغربية، عندما انسحبت الفصائل المتشددة والمتدينة واليمينية من الجلسة، مما حال دون اكتمال النصاب القانوني اللازم للتصويت الشرعي. ولا يزال القرار قيد المناقشة القانونية حتى وقت النشر.

وبالمثل، قوبل قرارٌ للاتحاد العالمي لليهودية التقدمية، يدعو إلى وضع ميزانياتٍ مؤسسيةٍ تُراعي "تكافؤ الفرص" لجميع الطوائف اليهودية والنساء ومجموعات مجتمع الميم -المثليين بأنواعم- في جميع المؤسسات القومية ، بمقاومةٍ شديدة. بعد إقرار القرار في البداية، هتف المعارضون "عار"، مما استدعى إجراء تصويتٍ ثانٍ، والذي أقرّ الإجراء مجددًا، حيث اتهم المؤيدون المعارضين بـ"الكراهية غير المبررة".

لأول مرة على الإطلاق في القدس، أُلغي اليوم الأخير من المؤتمر بسبب مظاهرة حاشدة قرب مقر انعقاده. وتجمع مئات الآلاف من الإسرائيليين المتشددين احتجاجًا على التجنيد الإجباري في جيش الدفاع الإسرائيلي. وأدان الدكتور يزهار هيس، نائب رئيس المنظمة الصهيونية العالمية، والممثل البارز لمركز "مركاز" والمدير التنفيذي السابق لحركة "ماسورتي" في إسرائيل، بشدة مشاركة بعض المندوبين في هذه المظاهرة.

إن مشاركة أي مندوب في المؤتمر الصهيوني العالمي في احتجاج ضد الخدمة العسكرية الإسرائيلية أمرٌ مُشين. فالخدمة القومية تُعرّف كقيمة صهيونية جوهرية في برنامج القدس. يجب على المنظمة الصهيونية العالمية أن تُطالب بالتعويض من أي مندوب سافر إلى إسرائيل بتمويل من الحركة الصهيونية، ويُشارك في الترويج للتهرب من الخدمة العسكرية.

لم يكن الختام المبكر للمؤتمر مجرد إزعاج؛ بل كان رمزًا مدمرًا للانقسام الداخلي الشديد الذي يهدد التماسك الإسرائيلي.

أكد هذا المؤتمر حقيقةً مؤلمة: الصهيونية أبعد ما تكون عن الوحدة. إن الصراع الأيديولوجي على جوهر الدولة اليهودية، بين من يُعطون الأولوية لموقف الدفاع أولاً والمطالبات الإقليمية القصوى، ومن يُكرسون أنفسهم للقيم الليبرالية والديمقراطية

خلال فعالية تضامنية بعد هجمات 7 أكتوبر 2023، نطقت السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس جرينفيلد "لن يتكرر ذلك أبدًا. عام إسرائيل حي". بعد عشرة أيام من الهجمات، أصدر بيني فريدمان أغنية بعنوان "عام إسرائيل حي" لالتقاط روح الشعب اليهودي وأطلق جولة حفلات "عام إسرائيل حي" في يناير 2024 لتعزيز الوحدة والتضامن اليهودي. أصدر المغني الإسرائيلي إيال جولان أغنية بعنوان "عام إسرائيل حي" أيضًا في 19 أكتوبر، يغني فيها عن عودة الرهائن وتضامن الشعب الإسرائيلي وقدرته على الصمود. أصدرت فرق الكابيلا اليهودية "مكابيتس" و"واي-ستادز" و"سيكس13" أغنية "أفينو شيباشاميم" ردًا على الهجمات، وانتهت بـ"عام إسرائيل حي". بعد إطلاق سراحه من أسر حماس خلال أزمة رهائن حرب غزة، كتب عيدان ألكسندر: "شكرًا لك أيها الرئيس ترامب! عام إسرائيل حي!" كأول رسالة علنية له. اختتم المغني الإسرائيلي يوفال رافائيل أداء أغنيته "يوم جديد سيشرق" خلال نهائي مسابقة الأغنية الأوروبية 2025 بـ"عام إسرائيل حي".

والمساءلة الأخلاقية والتركيز على إعادة التأهيل الاجتماعي والجماعي، هو الصراع اليهودي الحاسم في إسرائيل في هذا الوقت.

رسالة اليوم الختامي المُلغى والقرارات الليبرالية الناجحة واضحة: إن أخطر تهديد لمستقبل إسرائيل لا يأتي من الخارج فحسب، بل من الانقسامات السياسية والدينية الداخلية التي تُقوّض مبادئها الأساسية للديمقراطية والتضحية المشتركة. بالنسبة للصهاينة الليبراليين الملتزمين بإسرائيل ديمقراطية مزدهرة، فإن النضال من أجل ضمان توجيه الموارد العالمية نحو التعافي والقيم المشتركة، لا نحو التوسع اللامتناهي، هو الآن العمل الأكثر إلحاحًا للصهيونية نفسها.

النقاش والاختلاف هو تمرين صهيوني خالص

بقلم سام بيركمان، نومي كولتون-ماكس - صحيفة جيروزالم بوست الالكترونية – آراء حرة[154] (سام بيركمان هو المدير الوطني للعلاقات المجتمعية في منظمة جاي ستريت. نومي كولتون-ماكس هي الرئيسة المشاركة لمؤسسة السرد اليهودي الجديد)

9 نوفمبر 2025

لقد عدنا للتو من المؤتمر الصهيوني العالمي التاسع والثلاثين في القدس - كأعضاء في وفد هاتيكفا - حيث استمتع الصهاينة الليبراليون والتقدميون بالكثير من النجاح في تعزيز أجندتنا من أجل إسرائيل يهودية وديمقراطية تعيش في سلام وأمن مع جيرانها.

يُعقد المؤتمر الصهيوني العالمي كل خمس سنوات، وهو تجمعٌ لليهود من جميع أنحاء العالم، يُنتخبون لتمثيل مجتمعاتهم لاختيار قيادة مختلف المؤسسات في إسرائيل، وصياغة واعتماد قراراتٍ تهدف إلى تشكيل سياسات وأعمال تلك المنظمات. وتُعقد هذه المؤتمرات منذ 128 عامًا، أي قبل قيام دولة إسرائيل بزمنٍ طويل.

في المؤتمر الأخير، في نهاية الشهر الماضي، ساعد المندوبون المرتبطون بـ "جيه ستريت" و"السرد اليهودي الجديد" وآخرون ممن كانوا جزءا من "هاتيكفا" في التوصل إلى عدد من القرارات: أحدها حماية منظمات المجتمع المدني الإسرائيلية من الضرائب المدفوعة بسخرية، وآخر يدفع من أجل الوصول المتساوي إلى الحائط الغربي، وثالث يعزز الأدوار القيادية للنساء في الحياة اليهودية.

وبالشراكة مع حلفائنا في الحركات المحافظة والإصلاحية وآخرين، وافقنا على قرار يدعو إلى تشكيل لجنة تحقيق حكومية في أحداث السابع من أكتوبر الآن - وليس تأخيرها أكثر من ذلك.

وبأغلبية 300 صوت مقابل 242 صوتا، أقررنا حظرا على المنظمة الصهيونية العالمية، يمنع المنظمة من دعم إعادة توطين غزة بأي شكل من الأشكال. وتم اعتماد قرار قدمه مندوبو حزب هاتيكفا يؤيد وقف بناء المستوطنات في منطقة E1 المثيرة للجدل في الضفة الغربية بأغلبية 180 صوتا.

يُعدّ إقرار هذه القرارات انتصارًا هامًا للصهيونية الليبرالية. فهو يُظهر أنه مع ازدياد المشاركة في الحياة المؤسسية، يُمكن لليهود الأمريكيين أن يُجسّدوا القيم والآراء الليبرالية التي نعلم أنها تُمثّل الأغلبية في مجتمعنا.

وعلاوة على ذلك، فإن المنظمة الصهيونية العالمية تستحق الإشادة لتسهيلها عملية سمحت بإشراك وتعقيد جميع الفصائل الممثلة في المؤتمر.

لم تتجنب الصهيونية قطّ المسائل الصعبة، وكان من المشجع أن نرى استمرار هذا التقليد في هذا المؤتمر. وقد عزّزت القضايا المُحدّدة للجان هذا المبدأ. كان هناك عشر لجان إجمالاً للنظر في القرارات قبل جلسة التصويت الكاملة، وتتراوح اختصاصاتها بين المساءلة والشفافية والسياسات الاجتماعية والقومية.

ونعم، كانت هناك لجنة معنية بالسيادة والحدود، مثل كل اللجان، أنشأتها المنظمة الصهيونية العالمية، حيث فشل قراران تقدمت بهما قوائم يمينية (يدعوان إلى السيادة الإسرائيلية على الحرم القدسي والضفة الغربية)، وتم النظر في قرار E1 الذي دافع عنه مندوب هاتيكفا ورئيس جيه ستريت جيريمي بن عامي.

---

154 - https://www.jpost.com/opinion/article-873142

قد تعترض أصوات اليمين على إدراج نقاش الحدود والمستوطنات باعتباره "سياسيًا"، لكن الدعوة إلى استبعاده هو في حد ذاته موقف سياسي. هل كنا سنسمع مثل هذه الشكاوى لو انقلبت نتائج اللجنة؟ من غير المرجح.

في الواقع، إنَّ التصارع مع الاحتلال وحدود السيادة الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية وتداعيات ذلك على مستقبل إسرائيل كدولة آمنة، يهودية، وديمقراطية، هو في الواقع تمرين صهيوني خالص. وما من مكان أفضل من المؤتمر الصهيوني العالمي لهذا النقاش. إنَّ الاعتراض على إدراج هذا الموضوع ومؤيديه يُسلِّط الضوء على مواقف معارضيهم، ويُهدِّد ازدهار حركة صهيونية واسعة ونموها.

في حين أن هناك، بلا شك، وجهات نظر متنوعة، بل ومتضاربة أحيانًا، حول كثرة القضايا التي تناولها المؤتمر الصهيوني العالمي، فقد عقدت المنظمة الصهيونية العالمية ورشة عمل مكثفة حول الوحدة على التماثل. وقد أتاحت المنظمة مساحةً لجميع المهتمين بالمشروع الصهيوني للمشاركة دون التخلي عن قيمهم. وهذا إنجازٌ بالغ الصعوبة، ولكنه جدير بالثناء.

ما جرى في المؤتمر الصهيوني العالمي يتجاوز المواقف السياسية المحددة. فقد عبّرت قيادة المنظمة الصهيونية العالمية عن العملية برمتها ورسالتها في خطاب تلو الآخر، مروجةً للتمثيل العالمي، ومُنحت جميع اليهود حق المشاركة في الحركة الصهيونية، ومعترفةً بشرعية أصوات الشتات في المساهمة في تشكيل مستقبل وطننا اليهودي.

ومن الغريب إذن أنه على مدى عقود من الزمن ظل أنصار إسرائيل التقليديون يخبروننا بأنه إذا كنت لا تعيش في إسرائيل أو لا تقدم الدعم غير المشروط للحكومة الإسرائيلية الحالية، فإن صوتك يجب أن يُتجاهل في أفضل الأحوال ويُخجل في أسوأ الأحوال.

لم نسمع أحدًا في الجلسة العامة للمؤتمر الصهيوني العالمي يُصرّح بأن بعض الأصوات لا تُؤخذ بعين الاعتبار، أو أن بعضها يجب أن يُعطى الأولوية على غيرها. وقد انتُخب المندوبون إلى المؤتمر انتخابًا قانونيًا من قِبل مجتمعاتهم.

جميع الأصوات مُهمة. لا يُمكننا بسهولة استبعاد الآخرين أو حرمانهم من حقوقهم لمجرد اختلاف الآراء. هذا ليس ديمقراطيًا، وليس يهوديًا. ليس هكذا ستنجح المشاريع المعروفة بإسرائيل أو الشعب اليهودي.

دعونا نسمح لوجهات نظر أخرى، ونتخلى عن فكرة أن الآراء المخالفة، سواءً في إسرائيل أو خارجها، ليست خطابًا مقبولًا. دعونا لا نشعر بالتهديد من أفكار الآخرين، أو نصدق مقولة أن الاختلاف يعني نزع الشرعية. دعونا نعترف بأنه إذا آمن المرء بحق إسرائيل في الوجود كدولة يهودية، كما تفعل جيه ستريت وهاتيكفا، فهناك مساحة له في الخيمة المؤيدة لإسرائيل. سواءً كانوا يعيشون في إسرائيل أم لا، وسواءً كانوا يؤيدون الحكومة الحالية أم لا.

وهذه هي الطريقة الوحيدة التي سنتمكن بها من تنمية الروابط مع إسرائيل وضمان استمرار الدعم لدولة آمنة ويهودية وديمقراطية لأجيال قادمة.

تابعوا نشرات ودراسات ومتابعات مركز الانطلاقة للدراسات على منصة أكاديمية فتح الفكرية في تلغرام

https://t.me/fatahacad